مخطوط رقم	3259 م.ك	الموضوع	تصوف
العنوان	مفاتيح الغيب لازالة الريب وستر العيب		
المؤلف	ابو مدين ; شعيب ابن اللحسن المغربي الانصاري التلمساني ـ 589 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	899 هـ.		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	92
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	عرض لنظام الكون واحراز المعرفة الصوفية.		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

END

بسم الله الرحمن الرحيم

علامة الاخلاص ان يغيب عنك رؤية الخلق بمشاهدة الحق تعالى
مثاوك عنك ثمن التصوف تسليم كل من كان اشد حجاب اليه
من الاخراج فليس وقفة الخوف لاسكن القلب اورثه المراقبة
المهملة الاحوال والاعمال لايصح لبساط الحق الاخوالها لتحكم
لاهل البدايات تهمتهم وعلوكة لاهل النهايات فهم
كل حقيقته لاتمحوا اثار العبد ورسومه فليست بحقيقة شيئ
الاقدام سلوك طريق الاتباع والايتمام بالرسل الكرام لايكمل
العبد الا بالاخلاص والمراقبة من طلب الحق من جهة العظمة
اله التعظيم امتلا القلب من جلال الرب فهم العارفين عاكفة
على مولاها احرص ان يكون لك شيئ تعرف به كل شيئ من لم يكن الله
لم يكن باحد دليل وحشتك انسك بالمستوحشين ودليل تخليطك
صحبتك للمخلطين ودليل ركونك للبطالين فرهك للبطالين الزهد
الصوف عن الدنيا هو الاعراض عنها لحقارتها وتركها للاستصغار
وربوبية هو الحفاظ من ضيع حقوق اخوانه ابقلي بتضييع حقوق
الله قيل نفسك بغير الودع واطلق غيرك في ميدان العلم تروك
اعفاك عن تقصيرك عيرك ما عرف الحق من لم يرجوه ولا الخائف من لم يشكوه
من ترك التدبير والاختيار طاب عيشه الاخلاص الغنى عن النفس
ملك الملك كابته وعلى الشيطان غوايته وعلى الهوى امالته الصوف
محادثة السر عند اصطلام العبد بشاهد الحضور وامحاء الاثار
الذكر بغلبة شهود المذكور على الاول في الدنيا على الثاني
بدا نهم تمتع باشرة ازواجهم تمنع بشهوده وانظر تفسير الفاتحة

الزهد والعلم والتوكل واليقين فالسلوك عن الخلق والسلوك
عن الخلق التسليم ارسا النفس في مياد ين الاحكام وترك المشقة
عليها من الطوارق والالام احرص ان تصبح وتمسي مفوض مسلما
لعله ان ينظر اليك فيرحمك من اشتغل بطلب الدنيا اتعبه الله
فيها لا تعمى عن نقصان نفسك فتطغى من ترى من هو فوقك
مغرور والجهد في الابدان ترك المخالفة بالجوارح والجهد في القلوب ترك
الركون الى الاغيار والجهد في العقود ترك الدعوى ارفع العلوم العلم
باحكام العبيد وارفع العلوم علم التوحيد جعل الله قلوب اهل الله
محلا للغفلة والوساوس وقلوب العارفين مكانا للذكر والاستئناس
الخوف سوط يسوق والشوق الى الطاعة يقود المحبة
لا ينفع مع الكبر عمل ولا يضر مع التواضع بطالة ان اقلك ارضك
فان لم تنفسك سقطت الهمم بهما عنك فانا لله وانا اليه راجعون
بك لبس من لبس ذل العجز لكي لبس عز الافتقار امن ظن لنفسه
حالا او مقاما فهو بعيد عن طرقات المعارف ابعد من ليس منه
الفرج الامن مولاه مافات لا يستدرك لان الفوت الثاني غير الاول
افضل الطاعات عمار الوقت بالموافقات الفتوة ان تشتغل
بالخالق عن الخلائق الفقر رؤية محاسن العبيد والطيبة على نفسه
من اخلص لله في معاملاته تخلص من الدعوى الكاذبة اهل الصدق
قليل في اهل الصلاح الفقر نور ما دامت تستشرف فاذا الطمعت
ذهب نور الجمع بما اسقط تفرقتك ومحا اشارتك الجمع استغراق
اوصافك وتلاشي نعوتك للاشي من اشار الى نفسه اغاحرموا الوصل

[illegible] الاسرار وتكلم [illegible] الاهل والنفس الدنيه [illegible] النفس
[illegible] ان يذكر او يامر او ينهى وقيل الاشارة بالاحداث هي ما سوى
المستحيل من الحدثيات من هيجه اثر النظر واقلعه سماع الحق
قطع في مفاوز الخاطرات ولم يلتفت الى الالتفات لقول
[illegible] انه كيف السبيل الى وصل اعيش بها فمات الخلق سوى
الله وامات الصوفية اتباع الهوى وهم العارفين لا تتسموا
[illegible] من جهل احكام الاول ابتلاه الله تعالى بالمقت
[illegible] من اراد الصفا يلزم الوفا الفقر مسرور بفقره
[illegible] معذب في حبه اسس هذا البنيان على الجد والاجتهاد
وترك المالوفات والاعتياد الاستدراج اذا لم يلاحقك بالرضى
الفقر امارة على التوحيد ودلالة على التفريد العارف يتجلى من
[illegible] العلم والزهاد الفقر هو الاستغناء عن الزهد
العلم من لوازم الاول ابقا والزهد قطع للكل الزهد فرضه
وفضيلته وفرضه فالفرض في الحرام والفضل في الشبهة والفرقة
في الحلال من سمع العالم ليعلم به الناس اعطاه الله فهما يعرف به
الناس ومن سمع العالم ليعمل به الحق اعطاه الله فهما يعرف به
من قطع موهوم بره قطع به متى اشتغل بشيء لا يقربك اليه
المقت يعلم هذه موعظتك لك ان تعظك من شكل الكبر

الا لسن فليت شعري هل هي الا الفاظ متعارفة على المعاني
وتعالى ولحل سبحانه وكذلك تجل في مخلوقاته الشيء الواحد له
اسما كثيرة فالالفاظ قوالب المعاني واثوابها فاذا كان الت
صاحبها نوفه مثلا الابساطة فترعم ولبس اخرى فليت
شعري بذكرك بكونه تغير علينا ثوب الظاهر فلا تقف عند
الاسمى واطلب المسمى ولا تقف عند القشر وتحمل على اطلب اللب
واجمع بينهما ان قدرت فهو الاكمل والا فتخل من عقل الواحلة
وهذا نقص والكمال الجمع بين الباطن والظاهر والقيام بالشريعة
والحقيقة التي تناسب الشريعة فالكل حقيقة وقل
برلت لك النصح والله الموفق للصواب وما احسن قول القيل
الطريق الى الله على انفاس الخلايق وقول الشاعر
عبارتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجناب يشير
اخر كتاب مفاتح الغيب لازالة الريب وستر العيب
للشيخ الامام العارف القطب ابي مدين شعيب التلمساني رضي الله عنه
ونفعنا ببركته وبركات علومه واسراره وانفاسه وتفاييسه وصل الله
وجميع المسلمين اجمعين امين والحمد لله رب العالمين

وكتب هذا الكتاب المبارك وكان الفراغ من كتابته في اليوم المبارك العاشر من
شهر رجب الفرد عام تسع وتسعين وتمانيه والحمد لله وحده
غفر الله له ولمن نظر فيه ولمن قرأه ودعا له ولوالديه ولجميع المسلمين
والمؤمنين اجمعين امين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

ومن كلامه رضي الله عنه ورضي عنا به
الحق تعالى مطلع على السرائر والظواهر في كل نفس وحال فايا قلب آ
من الله حفظه من طوارق الحق من مطالع الحق تعالى يحيى على
النفس على كل زمان يليق باهله اذ اظهر الحق لاحد من عباده غيره من
تحقق بالعبودية نظر اعماله بعين الرياء واخواتها بعين الدعوى
واقوله بعين الافتراء عمرك نفس واحد فاحرص لان يكون ذلك
لاعليك ليس للقلب الا وجهة واحدة متى توجه الى غير الله احتجب
عن عين ما اراك تميل الى غير الله فيحرمك الله مناجاته البصيرة تحقق
الانتفاع بامر الاشياء صحبة عالم عامل وصوفي جاهل وواعظ مفسر
مد اهل من رايته يدلك مع الله حالا لا يكون على ظاهره منه
شيء فاحذر من خروج الى الخلق قبل وجود حقيقة تدعوك الى ذلك
فهو مفتون ما وصل الى الحقيقة الحرية من عليه من نفسه وبقية
من عرف الله استفاد منه في اليقظة والمنام من رزق علوما
المناجات زال عنه النوم من صبح حكم وقته فهو جاهل ومن قصر عنه
فهو عاجز اجعل الصبر زادك والرضى مطيتك والحق مقصدك ووجهتك
من تعلق بوعد الله في لم يفارق التوائي السالك ذاهب اليه والعارف
ذاهب فيه الموت كلامه والفوت حسرة وكلامه القرآن نزول وتنزل
فالنزول قد مضى والتنزل باق الى يوم القيامة ومالك الحق تعالى
مستقبل والوجود مستمد من عين الجود فلو انقطعت الامداد
الوجود وقال لا يصح السماع فذا العلم الا لمن حصلت له اربعة

ظهوره وذكره في اولى المواضع به ان شاء الله تبارك وتعالى
فما يعزى لزين العابدين صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين
وبنى وختم بالصلاة على جده سيد العالمين والسلام للانبيا
والمرسلين محمد رسول رب العالمين صلى الله عليه وعليهم
اجمعين انه قال

شعر

يارب جوهر علم لو ابوح به ... لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ... يرون اقبح ما يأتونه حسنا
الى لاكتم من علمي جواهره ... كيلا يرى اخا جهل فيفتنا
وقد تقدم من قبلي الى الحسين والى من بعد الحسنا
رضوان الله وصلواته عليهم اجمعين وعلى ابائه الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعلم
ان اصحاب الكشف واليقين للمقربين مشربهم ومنطقهم
فيه يعرض عن المحجوبين بل عن كثير من المتقشفين الذين
لم يكشف طعم ما كشف لاوليك فان من لا يعرف بلسان الفارسية
اذا سمعه ما يروق له سماعه لامتناع فهمه له فالعلة في ذلك
من السامع لا من المتكلم فان المتكلم كلامه منتظم في غاية
الاتقان واما الانكار من حيث المستمع وعدم فهمه فكذلك
الكلام في حقايق الموجودات فيه انما هو على كثير من الناس لقلة
فهمهم فكذلك فتعلم
فمنع الجهال علما اضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

عبارة

المخلوقات مختلفة كثيرة جدا وكم من انسان جهل اسمها
وكنهها حتى انه لم يقدر يقطع قول لظنه ان الخلق في
امر واحد فلا ترى الحاير الا في اقاويل الخلق وربما جهل مراد الحق
في اختلاف خلقه حيث قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك ولذلك خلقهم فالاختلاف واقع من حيث تفاوت
الرتب والمقامات وكل المثل وما فهمه بعقله ووقف عنده
حتى لا تجاوزه ولو كان الحق في الطرف الاخر فقد امراد الحق
من الخلق قال الله تعالى عن الملايكة وما منا الا له مقام
معلوم وقوله في حق بني ادم ورفعنا بعضكم فوق بعض
درجات وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبيا
امرنا ان نخاطب الناس على قدر عقولهم وقول امير المومنين
علي رضي الله عنه لا تحدثوا الناس بما لا يعلمون اتريدون ان
يكذب الله ورسوله وهذا قول الكمل الذين هم انصح الخلق واعلم
وانطقهم بالحكمة وتحفظهم في نطقهم عند من لا يعرف وتنبيههم
على ذلك فالعارف المتفطن يرجع ويستريح ويعرف مقامه ومقام من دونه
ومن فوقه ويأتي كل بما يعرفه ويفهمه ويكون ذلك له وراثة
نبوية فالعلما ورثة الانبيا وخلفاؤهم فهم يتحيلون على ارشاد
الخلق الى الحق باوضح عبارة واحسن اشارة من غير ان يتجاوزوا الحد
عن حده ومقامه الذي اقامه الله فيه وهذا هو عين الحكمة
وفرض لك مثالا انسانا يعرف بالسين كثيرا فتراه يعبر عن الله فتارة
يقول الله وتارة يقول حداي وتارة يقول اصطفر وتارة الى الثمانية

من خير حضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا ويحذركم الله نفسه وقوله تعالى من عمل سيئة
فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب واما
الاشقيا اعاذنا الله برحمته من احوالهم فانى يبرزخيتهم
خروج من نور الى ظلمة ومن راحة الى تعب ومن سعة
الى ضيق ومن نهار الى ليل فى حين مفارقتهم لدار دنياهم
وخروجهم لدار اخراهم وتجريد نفوسهم من اجسامهم
فخروج من نورهم الى ظلمتهم ومن نهارهم لليلهم فتغرب
شمسهم ويبدو ليلهم وتحل لنور نهارهم وتتراءى ظلمة
ليلهم الى يوم بعثهم ونشورهم فبغروب الشفق انفصال برزخ
نهارهم من نوره وظهر سلطان ظلمة الظلام الليلى وتراكم
الظلم عليهم فانفصال برزخهم بيوم قيامتهم الكبرى
يوم الحشر والنشور والجزاء على ما اكتسبوا من الاعمال
والاقوال والاعتقادات والاديان التى كانوا يستدينون
فكل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فى جنات
متنعمون وظلمة اهل الظلم ظاهرة وباطنة فظاهرها
ظلمات بعضها فوق بعض كلما اخرجوا ايديهم لم يكادوا
يرونها لشدة الظلمة الواقعة بهم وظلمتهم الباطنة
تقلبهم فى انواع العذاب واختلاف الملائمها الطوريه
من جنس ما قدمت ايديهم ففى دار البرزخ الام العذاب

فى عالم الغيب المحتجب فى قبورهم وهو ما اخبر الله تعالى
عنه فى كتابه اخر من قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب
الادنى يعنى فى دار البرزخ دون العذاب الاكبر فى دار القيمة
الكبرى وكشف عوالم الغيب المشهودة ظاهرا وباطنا وبطونها
الظواهر وتبديل الارض بغيرها والسماوات وبروزهم لله
الواحد القهار ولو كشف اسرار جميع البرازخ لشاهد كل ذى كل
حقايق عجيبة يلتبس عن رقائق ارواح لدقائق لا يمكن حصرها
ولا يسع الوقت بسطها وتفصيل حدها فعلم ذلك من مبادى
العلوم الاخروية المكنونة المخزونة المخزونة المغيبة عن
علوم كثيرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به
لم ينكره الا اهل الغرة انكروه فانه من العلوم الغيبية والله تبارك
وتعالى اثنى على المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب ومن اجل
علوم الغيب علم ما جاء به الكتاب العزيز كقوله تعالى الم
ذلك الكتاب ثم قال تعالى لا ريب فيه فالف واللام
والميم جمعهم فى الكتابة ثلاثة احرف مرقومة احد مفرد
وهو الالف وحرفان موصولان فعاد الضمير عليهم بقوله تعالى
ذلك الكتاب فالالف لام ميم الكتاب الذى لا ريب فيه كما
قال تبارك وتعالى فلو كشف سر هذه الحروف لفشت اسرار
الغيوب فلا حاجة الى الاضعاف فى ذكرها الا فى موضع عليه
فيها وان احتمل التعريض بها او الظهور ذكر من ذلك ما امكن

وقد قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا واعلم ان كل ما سوى الله تعالى تجمعه اسم
الكون ويفصله اسم الاكوان والاكوان مفصولة الى عوالم
شتى ولكل عالم حقيقة يختص بها لا يشاركه فيها عالم غيره
وبين كل عالمين معنى برزخي يفصل بينهما فبين عالمي النور
والنار برزخ وبين العالم الروحاني والعالم الملكوتي برزخ
وبين العالم الملكوتي والعالم الجبروتي برزخ وبين العالم الجبروتي
والعالم النفساني برزخ وبين العالم النفساني والعالم الانساني
والعالم الحيواني برزخ وبين العالم الحيواني والعالم النباتي
برزخ وبين العالم النباتي والعالم المعدني برزخ فجميع العوالم
عالمان ظاهر وباطن فالظاهر من البحرين احدهما عذب فرات
والاخر ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا والبلدان
الحقيقة الانسانية والحقيقة الملكية النورانية
للسعداء والنفسانية الظلمانية للاشقياء فالبرزخ الفاصل
بين البحرين لها مثاليات شبهيات من حيوان البحر العذب
الفرات والملح الاجاج ونباته ومعدنيه مما غلب على اهل
ذلك البرزخ من احدى البحرين تشكل فيه صور ومعان
مما كان منشؤه عن العذب الفرات النوري المنطبع من النفس الحيوني
كان حظ الاهل الحجاب النوري من اهل الجنة وما كان عن الملح
الاجاج المنطبع بالنفس الناري كان حظ الاهل الحجاب الناري
وما كان ممتزجا من نار ونور كان ما فيه من الصبغة الناريه عذابا

لابد

لاولي الحجاب الناري عن نفس النار وما لم يبلغ الى نهايته
احد من ارباب الحجابين فهو معذبا لذلك الى وقت ما شاء الله
تعالى ياخذهم له وتعذبهم منه اما في دار الدنيا واما
في الدار الاخرة فما بقي للدار الاخرة فانه يبقى خالصا
من النفس الذي يدا منه ويعود اليه قال الله تبارك
وتعالى ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه
على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم والبرزخ الفاصل
بين دار الدنيا والاخرة من حين مفارقة النفوس لعالم
الاجساد والتعلق بها والقيام بمصالحها والاستغراق
في طبيعتها وتجريدها من لبستها خروجا لدار مستقرها
وعودا على بدئها وتشكلا في صور اعمالها وما كسبت
في انمارها من حسنة وسيئة بنعيم فيها السعداء ويعذب
فيها الاشقياء فبقدر التعلق النفساني بما كسبت من عمل صالح
او سيئ لكل حسنة او سيئة صورة مشكلة تتعلق بها
النفس المجردة من ثوبها الجسماني ومفارقته للعالم الطبيعي
فللسعداء صور حسان وللاشقياء صور قبيحة وهو عالم
الخيال المحقق فالسعداء كالنور البادي بانفلاق الفجر
من الليل ومفارقته للظلام فيبقى في مزيد من النور من
بعد مزيد الى طلوع الشمس فتقوم قيامة الكبرى وتظهر
اعمال الاخرة في اليوم الاخر يوم القيامة الكبرى وتجازى
كل عامل بثواب ما قدمه في دار الدنيا يوم تجد كل نفس ما عملت

مع العلما بالعلم ومع المومنين بالغيب ومع ارباب الشهادة
بالشهادة ومع ارباب الحضرة بالحضرة ومع ارباب الاسما بالاسما
ومع ارباب المسمى بالمسمى فالله تبارك وتعالى فيهم قائل
من جيش الاسلام في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم المشركين
وقتل جمعا كثيرا من المشركين في الكاهلية والكافر يقتل
تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وهذه معية محققة لا ينكرها الا من كذب القرآن
العظيم فمعية الله تبارك وتعالى مع كل من حوته الاكوان
وشملته الملوان من كبير وصغير ولطيف وكثيف ونوراني
ونارى وسماى وارضى وهو مع كل شي متجلي على كل شي في كل
شي فلا يخفى على الله تعالى شي فالله تبارك وتعالى ان الله
لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما فالله تعالى وما تكون
في شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم
شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال
ذرة في الارض ولا في السما ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا
في كتاب مبين فعلمه تعالى عالي اسفل سافلين كعلمه عالي في
اعلا عليين فلا حجاب تحجب شيا عنه وانما حجابه تعالى
على كل شي فلو كشف حجابه لاحرقت سبحات وجهه
ما ادركه بصر من خلقه سبحانه وهو تعالى على كل شي
شهيد والله تبارك وتعالى يقول ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر

الا هو معهم اين ما كانوا فادنى من الثلاثة اثنان والادنى من
الاثنان واحد ولا يشمل العدد اقل من ذلك وقوله تعالى
ولا اكثر فلا اكثر لانها نهاية له في العدد فالله تبارك وتعالى
مع كل شي قل او جل ومعيته مع كل شي لا تخلو معيته مثقال
ذرة في السماوات ولا في الارض ومع معيته لكل شي هو
اقرب الى كل شي من نفسه ولا تجد شي عن شي سبحانه هو
الله الواحد القهار فمن عرف شهادة الله وشهد بتلك
على كل شي وعلم علمه بكل شي وتحقق معرفة معيته
لكل شي عرف الله وعرف ربه لكل شي وذلك لانه لم
معرفته الا من تخص بالنورية المحمدية فكل من العارفين
فالعارف على الحقيقة من عرف نفسه فمن عرف نفسه عرف
ربه ومن عرف ربه عرف عوالمه ومن عرف عوالمه جملة
وتفصيلا كان عارفا حق معرفته نفسه فبقدر معرفته بنفسه
معرفته بربه فتدبر ايها الله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق
قدره معناه ما عرفوه حق معرفته فمن ادعى معرفة الله
بعلم من العلوم او بطريق من طرق المعرفة وقف عند ذلك
الموقف وكان ذلك حظه من المعرفة ومن كمال المعرفة
الاتصاف بالحكمة والحكيم من احكم الامور واتقنها جملة وتفصيلا
فوضع كل شي فيما يليق بوضعه فيه فالانبيا علما بالله حكما
بحكمة الله والله تعالى الحكيم المطلق المفيض نور اسمه الحكيم
على من يختص من اوليايه وعباده ويويده من لدنه رحمة وعلما

الى الشهادة ومن عالم امر الى عالم خلق ومن لطيف الى كثيف ومن
مطلق الى مشكل مقيد ومن خلائق نور وظلمة نار ونور الى صور
مختلفة بسر تربيه الرب الخالق البارئ المصور لا اله الا هو
سبحانه وتعالى عن ذلك تنزل من خبر اين الله المقدر اخراجه الى
الله سبحانه وتعالى فانظر ملخص علمه عن الخلق اجمعين وما في علم
الله عز وجل واشهد وضوح ما قاله الشيخ ابو العباس الخضر
صلى الله على نبينا وعلى سائر الانبياء والمرسلين وسلم عليه وعليهم اجمعين
للنبي الكريم والرسول الكليم موسى عليه افضل الصلاة والتسليم
حين صحبه وسافر معه وشهد من امره ما شهد وتعجب من فعله
كل العجب فقال له حين قعد على اليم فراى عصفورا اهوى
الى اليم وغمس منقاره فيه ثم صعد طائرا فقال الخضر لموسى عليه
السلام يا موسى ما علمي وعلمك وعلم الخلق اجمعين في جنب علم الله
عز وجل الا مقدار ما حمل هذا العصفور من هذا اليم فانظر ما انطوى
عليه هذا القول من الحكمة وما فيه من التنبيه على النظر بالاعتبار
والاستبصار فيما هو مخبوء في خبايا غيب الله عز وجل وما يخرج من
الى عالم الشهادة الله وما عالم الملكوت من المخبآت عن عالم الملك
واعتبر ذلك في حبة واحدة من الحنطة او في نواة واحدة من النوى
وما هي عليه حالة يباسها من الموت واشهد سر القدرة في احياء الله
تعالى لها بعد موتها وفلقها بعد يبسها واخراج ما يبرز منها
ويظهر عنها فمن الحبة الواحدة او النواة الواحدة تخرج عنها
مئات او الوف مضاعفة منها ما يبلغ عدده الى الالوف والوف

الوف

الوف وذلك عن فيض نور النفس الرحموتي فكذلك تتضاعف لمستمد
للسعداء لمن يشاء الله تعالى ان تضاعف حسناته والله يضاعف
لمن يشاء والله واسع عليم فرحمته تعالى وسعت كل شيء وعلمه
تعالى محيط بكل شيء فهو تعالى محيط بكل شيء علما محصى كل شيء ردا
قال الله تبارك وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
وقال تعالى ولا يحيطون به علما فمن شهد سعة رحمة
الله شهد احاطة علمه بجميع الاكوان ومن شهد احاطة علمه
الله شهده واسع محتويا على ما سوى الله فالله تعالى لا يخفى عليه
شيء في الارض ولا في السماء يعلم ما في السماوات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فعبيد الاسماء عبيد
الصفات وعبيد المسمى عبيد الذات فعبيد الاسماء اهل لا اله
الا الله وعبيد المسمى عبيد الله فعبيد الاسماء عاملون على الاجر
والثواب على الاعمال وعبيد المسمى لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا
فعبيد المسمى عبيد الله وعبيد الاسماء عباد الرحمن فعبيد الاسماء
طالبون من الله وعبيد الله طالبون الله قال بعض العارفين
يقول الله تبارك وتعالى لا اله الا الله حصني من دخله امن
عذابي الله الله وجودي من دخله امن مجالي فعبيد الصفات
ابرار وعبيد المسمى مقربون واعلم ان حسنات الابرار سيئات
المقربين والمقربون هم خواص المصطفين المجتبين الاخوان المحبين
المحبوبين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فالله تبارك وتعالى

ومهامه الحيرة والتعب والعمى والصمم فاك الله تعالى فيهم اوكظلمات
في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور فالبادي انعاشه عن سر الكاينة الداعية السرمدية نورا
متمحضا لاشوب فيه ولا مزجة ولا لحظ ولا وهم ولا قرب ولا نوعية ولا
جنسية ولا مثالية ولا شبحية ولا شيء ولا مي بل على اكمل الصفات
واحسن الهيات واقصى الغايات في الاكملية في المثاليات نورا
مطلقا غير متشكل ففي تنزله في المراتب وتنوعه في الملابس تطور
في الاطوار تطورا بعد طور ويتشكل في هيئة تليق بذلك
العالم وينتزل في المرتبة ويتمثل في المثاليات وكل رقيقة
تثبت عن حقيقة تتشكل كتشكله وتتمثل مثاليات كمثله
الى المثاليات الشهيدة في الملكية النورانية ثم الى الملكوتية
ثم الى الملكوتية ثم الى الجبروتية ثم الى النفسانية ثم الى الانسانية
الادمية ثم الى الحيوانية ثم الى النباتية ثم الى المعدنية فتم
العوالم جميع المراتب وتم الاكوان عموما مطلقا فاول التنزل
عن كن نورا محمديا ثم نورا عرشيا ثم نورا كرسيا ثم نورا سماويا
ثم نورا فلكيا ثم نورا نفسانيا طبيعيا ثم نورا جسمانيا انسانيا
ثم حيوانيا ثم نباتيا ثم معدنيا فعن الحجاب النوراني انفصلت الرقائق
النورية وعن الحجاب الناري انفصلت الرقايق النارية وعن ازجت
الانوار انفاس النار ونور السعدا لم يتاثر ولم يختلط بنفس النار
ونور الاشقيا مازج النفس الناري فغلب النفس الناري على النفس النوري

الرحوني وهو الاشقيا وغلب النفس الرحوني وهو النفس
النوري على النفس الناري فمن السعدا فاتسعدا نور الرحيم
يظهر الله على عليين الى اتباعهم بالنور المحمدي الى دون عليين
والاشقيا تترك نفوسهم الى اسفل سافلين الى ان تتصل بالحجاب
الناري الذي هو اسفله والاية شاملة للفريقين بقوله تعالى
كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وقوله
تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل
الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم والله اعلم
ان الرتبة البرزخية رتبة برزخية بين مرتبة الحيوانية والمعدنية
ظهر فيها وعنها بواطن المراتب وبواطنها وما استودع
فيها من الغيب وما يبرز عنها من المستودعات الربانية في كل
حين وزمان وان الله تبارك وتعالى مخرج ما فيها على تعاقب
الاوقات وتوارد الازمان فمنه ما يخرج خبيئه في كل ساعة
ومنه ما يخرج خبيئه في كل شهر ومنه ما يخرج خبيئه في كل
عام وذلك لحكمة الاهية وقدرة قرر ابيه وذلك مما
لايخفى وجوهه بل هو ظاهر لكل عالم وجاهل وبصير وغافل
ولاحاجة الى تفصيله فمن شهد ذلك في رتبة النبات شهدها
شهود رتبة برزخية بين المراتب فليتنظر ما دونها في المرتبة
المعدنية وما فوقها في المرتبة الحيوانية وما يبرز عن كل مرتبة
من المثاليات وما يبرز عن مثاليات المثاليات الى قيام الساعة ذلك
تقدير العزيز العليم فما ظهر من الخبيئات فهو خروج خبيئ من الغيب

الولاية الاخوانية لسيد البرية صلى الله عليه وعلى اله
في كل غلوة وعشية فمن تحقق في توجهه لوجهه الخاص
لله في سره وعلانيته وبرئ من دعواه في حوله وقوته ورجع
الى الله بكليته وسأل الله تبارك وتعالى باسمه وهو الله
الذي هو اصرح الصرائح في الظواهر وهو المكنى في الباطن للحي
وكلمة كن اجيب لوقته فهو الاسم الاعظم والله اعلم قال
الله تبارك وتعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون فكلمة كن جمعت الوترية والشفعية وعالم
الغيب وعالم الشهادة وعالم الامر وحجاب النور وعالم الارواح
وعالم الاجسام وهي الكلمة الملقاة الى مريم وادم عليهما
السلام والمكون عن عيسى عليه السلام وادم عليهما السلام
وهي الكلمة المنفصل عن جميع الكلمات وهي الكلمة التامة التي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بها الحسن والحسين
بقوله اعيذكما بكلمة الله التامة من شر كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة فهي في نفسها كلمة واحدة وتر لا شفع وفي كونها
برهان شفع وفي هجا الكاف وتر وفي حروف الكاف اربع الفات
فان الحروف باسرها راجعة الى اصلها وهو الالف والنون ثلاث
حروف في هجائه فهي وتر وفي احديته وتر فمجموع الوتران شفع
فمن جمعت الشفعية والوترية فعالم الخلق عالم الشهادة وعالم
الامر عالم الغيب وحقيقه عالم هو السر الفاصل بين الكاف والنون

فعن

عن حقيقة السر الرباني بالامر الالهي تكونت الكونات بالامر
الالهي تكونت الكونات البطانيات والظهريات النوريات
والناريات اللطائف والكثائف الروحانيات والجسمانيات
فامره تعالى اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون والله تبارك
وتعالى متكلم كلاما موصولا ازليا قديما لا انقطاع له وكلامه
صفته وصفته صفة ذاتية لا يتنوع لها ولا انفصام ولا
انقطاع فهو الخالق العليم فهو تعالى خلاق عالم الوقت والانفاس
بغير فترة ولا ملل ولا سأم فتبارك الله احسن الخالقين فالكلمة
الكنية واحدة والتكوينية كلمات فينفصل عن الكلمات كلمات
لا تتناهى اعدادها قال الله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا فعالم
الامر روح عالم الخلق فعن عالم الامر ينشأ عالم الخلق فعن الكلمة
الكنية تلبث حقائق الكلمات التامات وعن الكلمات التامات
تتموج ينابيع الكلم وفواتح الحكم وتظاهر مظاهر السرائر الروحانية
والمشاهد الملكوتية واللطائف الملكية فالحقائق الامرية تتشعب
عنها دقائق الاكوان وتتنزل مظاهر الملوان من عز الى شفع ففي
التنزلات من حقائق الى دقائق ومن دقائق الى دقائق ومن لطيف
الى لطف ومن كثيف الى اكثف ففي الانوار المتبعثة عن الحجاب
النوري من لطيف الى لطف وعن الحجاب الناري من كثيف الى اكثف
فمن ابتعاثه ونقاشته عن الحجاب النوري فالى معالج في ترقيات
سرمدية وكشف حقائق ابدية وايضاح علوم لدنية وملكات
منبعثة عن الحجاب الناري ففي ازدياد في مهالك اليمة وظلم

بطانة للحي واسمه تعالى الحي لظهارته فقولك الله لا اله الا هو
الحي القيوم جمعت اسرار الاسماء الظاهرة والباطنة اعني اسماء
الذات واسماء الصفات اذ الجلالة وهو اسمه اسم وصفة
بامر الاسماء الظاهرة وقولك لا اله الا هو نفيت عنه الالهية
واثبتها له عز وجل دون سائر الالهة وقولك هو اسم باطن
لجميع الاسماء الباطنة وقولك الحي اسم موصوف بالحياة الازلية
الابدية المرجع اليه فجمعت اسمان ظاهر وباطن وقولك الحي
جمع للحياة المطلقة الجامعة للحي المقيد سرا وجهرا كليته
وجزئية ظاهرة وباطنة عن اسمه الحي ومستمد منه فاسمه
الاكوان بامرها عليها وسفليها لطيفها وكثيفها ظاهرها من
ظاهره وباطنها من باطنه كليها من كليه وجزئيها من جزئيته
قامت الاكوان ظاهرا وباطنا كليها وجزئيها فمن قال الله لا اله
الا هو الحي القيوم فقد ذكر اسم الذات ظاهرا ووصفه بالصفات
الذاتية وهي الحياة والقيومية فالحياة والقيومية اسمان
موصوفان بصفتي فالجلالة اسم الله امرح الصرائح واظهر
الظواهر في الاسماء الظاهرة التي لا امرح منها ولا اظهر في الاسماء
واسمه تعالى هو ايكا الكنايات في الظهور وامرحها في البطون فظهورها
في البطون بطونها في الظهور فاسمه تعالى هو باطن الجلالة والجلالة
ظاهرها فهما اسمان مطلقان ظاهر مطلق وباطن مطلق انظم اليهما
اسمان موصوفان بصفتي الحياة والقيومية فجمعن اربعة اسماء

ذاته

ذاته وصفاته فالصفات مظاهر الاسماء والاسماء مظاهر
اسمي الجلالة والهوية والاسماء والصفات مظاهر الكلمة
والكلمة بطانة سر الامر عن الامر والامر هو الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم فكلمته تعالى كن جامعة للاسماء الستة
والحقائق والرقائق والدقائق اللطائف والكثائف واعلم
ان اسماء الله تعالى الظاهرة والباطنة اذا اتصف بها متصف
او تخلق بها متخلق لا تنحصر بطرفاته تحت اسمه الظاهر بل تطرفاته
وافعاله واقواله باقية التقرف والتصرف والتنفيل في
عالم الاطلاق بلا الحصر والتشكيل فيتصرف عاريد فيما يريد
منه فيسمع ببصره ويبصر بسمعه ويبطش بقدمه ويسعى بيد
فكل سمع وكله بصر وكله يد وكله قدم وكله لسان فانه نور
كله تجلى حقيقة ظاهره نور ظهاري وباطنه نور بطاني كنور
العينين الشمس والقمر فان انوارها وانوار الكواكب في الظاهر للعشاة
للابصار المحسية وفعل بواطنهم في المكونات من المعادن والنبات
والحيوان واجسام الانسان ففعلهم في البواطن اقوى من فعلهم
في الظاهر كذلك اسماء الله تبارك وتعالى انوار في الظاهر والباطن
فهي الظاهر انوار باهرة واضواء ظاهرة وبدور زاهرة وفي البواطن
نفوس زكية وقلوب طاهرة نقيه وارواح نورانية سنية
وعقول فاهمة واعية قابلة للافاضات الرحمونية واسرار
خالصة من ملاحظة الاغيار السوائية ولابسة اثواب الانوار
المجلية ومقتفية اثار الاقلام الاصطفائية ولاحقة بالاخرى

هو الحي لا اله الا هو فقد ابدا بالهويه وختم بها وبدايته
باسمه الباطن وختام به وقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي
القيوم فهو بدا بصريح الاسم الظاهر ووصفه بالحياة فجمع
بين الاسم والصفة فان كمل بقوله تعالى هو الحي القيوم
فقد سماه باسمه الجلالي واسمه الحي واسمه القيوم ووصفه
بصفتي الحياة والقيوميه فالهويه جمعت الاعتبارات كما ان
الجلاليه جمعت مراتب العبارات فالاكوان باسرها ظاهرها
وباطنها مراتب الصفات والصفات لها حقائق والصفات
باسرها مراتب الاسماء فمراتب الهويه والهويه حقيقة الذات
قلت هو الله فقد سميت الذات باطنها الاسم بعد
بطونها وان قلت الله لا اله الا هو فقد بدات باسمه الظاهر
وبعده اسمه الباطن فان قرلت الحي القيوم فقد جمعت بين
اسميه الظاهر والباطن ووصفته بالحياة والقيوميه فالاسماء
موصوفان بالحياة الكليه التي كل حياة مستمدة منها ظاهره
وباطنه فحيا من حياة الحي الى الانفعال الكلي من اسمه الحي
باسمه الحي الى بطون الاسم في المسمى وظهور المسمى في الاسماء
وعرف الصفات في عين الموصوف فعند ذهاب الاسم في عين المسمى
ومحو الصفات بالموصوف فعند ذلك تحصل الفناء يتبعه العمى والصمم
والخرس والبكم فلا عين ولا اين ولا عالم ولا آخر وكان الله ولا شيء معه
وهو الان على ما عليه كان فالله تعالى قديم في الازل وهو الذي لم يزل
فلا يشهد في ازله الا هو ولا يعرفه في ازله وابده الا هو ولا

يشهد

ولا يشهد الا هو ولا يتسمى باسمائه على الحقيقة الا هو ولا يتصف
بصفاته الا هو ولا اله الا هو فتعالى في ذاته وتقدس باسمائه
وصفاته وتنزه في فرديته ووتريته حقيقة ذاته
لا اله الا هو رب العرش الكريم المجيد العظيم فالحياة
صفة لاسمه الحي واسمه تعالى الحي اسم شامل لصفة شاملة
فاحاطة الصفة للصفات كاحاطة الرحمة للرحمانيات
وسعتها وفسحتها وكل شيء دخل في ضمن فالحياة محيطة بما
تضمنته صفة الهوية اللاهوتية عن الالوهية فالحياة محيطة
لكل شيء دخل في الوجود وما دخل في الوجود مستمد من حياة
اسمه الحي فانها اسمان بطن وظاهر فالباطن هو والظاهر الحي
والظاهر اسم صفة ولاسمه بطانة وهي سريانه في البطون من
اللطايف والكثايف فاذا اسم تبارك وتعالى وجعلنا من الماء
كل شيء حي فالحياة سارية في الكثيف كسريانها في اللطايف وسريانها
في الكثيف كسريان المائي في العود والحراره والبرودة في الجامد
الجلود والجرو والعود فمن استغرقته صفة الحياة وابيهلكه
اسم الحياة فقد علم وجوده ومحى شهوده وعلمه عابد وبقي
معبوده فبقي الباقي حقا وحقيقه وذهب الذاهب مع الذاهبين
معدل ومانع المعدوم وبطنت حياة الحي الذي ليس كمثله شيء
متجل في كل شيء لكل شيء فسبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
ولا حول الا بالله العلي العظيم فاسمه تعالى هو روح الاسم الباطن
كما ان اسمه الله روح الاسم الظاهر فهو بطانة لظهارة

والباطنية والاظلمية بمعنى الخفية والضيائية والنورية
والبدئية والختامية بالعودية فهو للاكوان اجمع اذ لكل
للحروف العربية في الظهور نائم تؤثر سائر الحروف وكالنقطة
المتوهمة للالف في البطون قبل ظهورها ناطقة بها في الرقوم
في البطون ففي الظهور اظهر المظاهر وفي البطون ابطن البطائن
وفي نورانيته انوار الانوار وفي ضيائيته اضوء الاضواء وفي
روحانيته الطف الارواح وفي جسمانيته اظهر الاجسام
فلشدة نوره واضاءة ضيائيه ولطافة روحانيته خفي عن
المحجوبين من نوره فكانت ابصار الناظرين اليه من المشركين
والمنافقين والاشقياء والكافرين في حكم بصائرهم العمية عن
رؤيته ومعرفته فلم يتهدوا لشدة ظهوره كالابصار الحدقة
لقرص الشمس في قوة اضائتها في وسط فلكها وقوة ظهورها
فهي عمية عن حقيقته اويحه صم عن سماع كلامه بهم عن
تصاحبه وارشاده قال الله تعالى فيهم ام تحسب ان اكثرهم
يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وقال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وقال صم بكم عمي فهم لا يرجعون فله صلى الله عليه وسلم الظهور
الكلي باستعمال ذلك من الاسماء الظاهر لله عز وجل يوم الاسماء
الظاهرة اسمه تعالى الظاهر واسمه تعالى الظاهر الذي هو اظهر
من كل ظاهر الله فان الجلالة اظهر الظواهر والمظاهر في الاسماء
وفي الاسماء فلا اظهر منه في الاسماء وكما ان النبي صلى الله عليه وسلم

امام

امام الانبياء باسرها في الظهور كان امامهم في
الظاهرة فالاسم الظاهر باسرها في ضمنه وضمن جملته
وتبعيته امامته فلا اسم من الاسم يضاهيه و[illegible]
كشيء يضاهيه فله الظهور الكلي والامامة الكلية
والتفوق الكلي والشمول الكلي والاستيلاء الكلي وكما ان
الحكم الكلي في الظواهر كذلك لاسمه تعالى هو الحكم
والاستيلاء والانفعال والاحاطة الكلية في البطون
فلا ابطن من بطونه كالا ظهر من ظهوره الجلالة في الاسماء
في البطون الاحاطة الكلية فاسمه تعالى ابطن اسمه ارجح الصفة
واظهر الظواهر واوضح العبارات كذلك اسمه تعالى هو
اكمل الكنايات واسنى الاشارات والطف التجليات وابهم
المبهمات في اسماء الذات فان تسميته تعالى باسمه الحي وصحته
الى اسمه هو فقد جمعت بين اسمي الظاهر تبعا للباطن اذ بذات
باسمه الباطن واتبعته بالظاهر فتقول هو الحي فذكرته
تعالى باسميه اسم هوية واسم صفاتية فوصفته بالحياة
الحقيقة الظاهرية والبطانية الكلية والجهة الاصلية
والفرعية فلا حي على الحقيقة الا هو ولا يتصف بالحياة الازلية
الا هو فحياته تعالى حيثية الاكوان ظاهرا وباطنا فالحياة بان الثاني
والنوري مستمدان من اسمه الحي اما ظاهرا واما باطنا واما
ظاهرا وباطنا فالحياة مظهر الهوية وصفات الحياة ظاهرة
عن بطون الهوية فالهوية بطانة الحياة قال الله تبارك وتعالى

لمانت الانوار تدل على كثرة الشرك الخفي ولكانت الامة المحمدية
بين الامم كشعرة واحدة في جنب البعير او كالرقمة البيضاء
في جنب الثور الاسود لكن سعة رحمة الله وفضله كثرت
اعداد شعر الشامة والرقمة فهي كالاكسير للكيميا فان يسيرها يقلب
الاعيان الكثيرة فالشرك اكسير الكفر وبريد والتوحيد اكسير
الاسلام وبريده فان التوحيد لا يخلد في النار من في قلبه مثقال
ذرة منه وكذلك لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر
والكبر متولد من الشرك فامتزاج النفسين النارى والرحموتى
في دار الدنيا حاصل بينهما الاشتراك والاختلاط كما اختلط الماء
العذب الفرات والملح الاجاج لا ينفصل احدهما من الاخر
الا بامر ربانى وقدرة الهية كذلك فصل حجاب النور من حجاب
النار فخلوص الحجاب النورى من الحجاب النارى خلوص من شرك
الاشتراك ووقوف في الوحدة وخروج من المشفية للوتريه
ومن التفرقة الى الجمع فكان الحجاب النورى واحدا في نفسه
خالصا من غيره فخلوص المومن من الشرك كخلوص النور من الظلمة
والماء العذب من الماء المالح الاجاج الا هذا الدين الخالص ومن لم
يخلص لله لم يخلص مما سوى الله ومن لم يخلص مما سوى الله فهو باق
في الشرك فبقدر تعلقه بسوى الله قدر شركه بالله الى ان يلحق شركه
في الالتفات او الغفلة او الذهول عن الله الى حالة تكون كخلخ البصر
فهو الباقي عند من الشرك الخفي فيفوته من الله تبارك وتعالى
بذلك اليسير ما لا يكاد يستدركه عوضا عن ما فاته قال

بعض العارفين لو اقبل ما دق على الله
لحظة كان ما فاته اكثر مما نال له واعظم مما
من لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
تكبيرا ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعلم التوحيد
للعلوم يجمع ما ظهر منها وما بطن فهو روح العلم بالله
بالله هو معرفة الله ومعرفة الله هي القيام بأوامر الله
والقيام بأوامر الله العمل بكتاب الله وسنة رسول الله
هو ما جاءت به الانبياء والرسل عن الله ومن قام بحقائق
وعمل بجملة ما جاءت به الرسل عن الله فهو مومن حقائق
متابعا متبعا اخا رفيقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمومنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين
احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
فلما علم الله صدقهم بقيلهم سمعنا واطعنا وسالوه الغفران
واقروا بان اليه المصير فقال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فسالوه ورجوا
في تحققهم بتوجههم له وقالوا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا
على القوم الكافرين والحمد لله رب العالمين فالنبي صلى الله عليه
وسلم صاحب الجمع والتفرقة وله الاولية والاخرية والظاهرية

وتر وشفع فالوتر بتة الليل والشفعية للنهار فالاحدية
للوتر بية تقتضي الوحدة كالرجولية والشفعية للازدواج
والازدواج للانوثة فان الليل يغشى النهار والغشيان
للرجال على النساء فالليل للجمع والنهار للتفرقة وذكرهما
سوا ليلا ونهارا دكذلك ذكرا لحجابين حجاب نار وحجاب نور
فكان حجاب النار يقتضي الجمعية وحجاب النور يقتضي
التفرقة فقابل الحجاب الجامع فغشاها عنها اعمالا بمجازي عنها
بالحسنات او بالسيات فجاني مقابلة الاعمال السيئة سيئة
مثلها واحدة لا تضعيف لها قال الله تبارك وتعالى ومن جا
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها وجاني مقابلة من جا بالحسنة فله عشر امثالها وذلك اقل
الجزاء الا فالتضعيف الى مائة الى سبعمائة الى ما يشا الله
عز وجل لمن يشا فالمكاثرة في الحسنات ارتقا درجات
وعلو مقامات نورانيته جنوبه فهي انوار متعددة متفرقة
في الابصار وكثرة في الاعداد فتقابل احادا من الظلمة فالانوار
كانوار الكواكب المضيئة في الليل المظلم المدلهم مع كثرة
انوارها وشدة اضوايها وقربها في مظاهر افلاكها وفسحة
سماواتها فتغلب الظلمة الليلية على الانوار المضيئة في ظاهر
الامر لارباب الابصار لا لارباب البصاير فالنور عن الايمان
والظلمة عن الشرك فلذلك كان اهل الايمان قليلا واهل
الشرك كثيرا والشرك في نفسه يفترق الى جلي وخفي والجلي منه

مراتب

مراتب والخفي مراتب فجليه يتر[illegible] افة الى الحق
يعود كفرا كنفيه كفر وافله في الجلا ان يكون [illegible]
الله تبارك وتعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه
الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق قال تعالى في وصية
لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
وذكر الشرك في القران كثير والمسئة المطهرة الخفي منه والجلي
الى ان وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم خفاه ودقته لي
خواصه من امته فقال صلى الله عليه وسلم الشرك في امتي اخفى
من دبيب النمل ويدق الشرك في خفايه لولا ما وصفه النبي صلى الله
عليه وسلم فلو وصفنا مراتب الشرك وخفايه ودقته في الامة
المحمدية لادى الى حذيل في فهمه على اكابر العلما والعارفين
الا من ايده الله بروح منه وراى من فضله ورحمته وعلمه
علما لدنيا واستخلصه لنفسه واصطفاه لفرادانيته ونصبه
عن ملاحظة من سواه فلم يشهد سواه ولم يسمع من سواه ولم
يكلم سواه فالخلوص من الشرك الخفي الذي شهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشهد به لا يمكن ذكره تكليف شطره ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل فالخالصون من الشرك الخفي اقل من
القليل والخالصون من الشرك الجلي هم الامة المحمدية المندرجون
في عموم الامة فهم في الامم كالشامة في جنب البعير الاهود او
كالرقمة في جنب الثور الاسود وقد قال الله تعالى وما يومن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون فلو كانت السيات تتضاعف كتضاعف الحسنات

واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون من كان
صبره لله اثابه الله ومن كان صابرا بالله خلص من العذاب
على صبره وكان توالله نيل رحمة الله وفيض فضل الله ومن
نيل فيض الله اكرمه الله ومن اكرمه الله اسعده الله وجنه
ومن قربه فهو من المقربين ومن كان من المقربين فاز برب
العالمين ومن تولاه رب العالمين استخلصه لنفسه وجاله
بانسه واوحشه من سواه فلا يشهد الا اياه فيشهده
به ويسمعه به ويكلمه به ويسقيه به فهو ذاهب مع الذاهبين
فغايب في حضرته وحاضر في غيبته علم في وجوده مرجوع
في عدمه فعل محدث في وجوده مدبر لنفسه وجود ليشاهدة
ربه رجوع على عوده لبدئه كما قال الله تبارك وتعالى
وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل اعلم ان الله تبارك
وتعالى احدي الذات له الاسماء الحسنى والصفات العليا
وانه قال سبحانه وتعالى كنت كنزا لا اعرف
فاردت ان اعرف فخلقت خلقا فتعرفت اليهم ففي عرفوني فخلق
الذي خلقهم وعرفهم به فعرفوه فهم عباده الذين حجبهم
بحجابه النوري وهم خلقهم فحجبهم بحجابه الناري فجهلوه
واعتمدوا على معرفتهم له بحقوقهم فحجبوا بها فمنهم من استغرقه
الحجاب الناري فلم ير الا هو فاتخذ الها وجعله معبوده وصنمه

للتوجه

للتوجه اليه فكان اصل وجوده في عبده من الحجاب الناري
فرجع الى عابد امنه عودا على بدء فهم ناريون بالذات
وظاهرا وهم يتقاحمون على النار كتقاحم الفراش على النار
فان الفراش جسماني طبيعي غلب عليه من اصل عنصره النار فسلكها
وسارع الى الرجوع اليها مع علمه انها محرقة له فلا مرجع له
عنها حتى يحرق فيها وكذلك فعل كثير من الادميين عبادا لنار
فانهم يتقربون بالقائهم فيها واحراقهم بها وذلك موجود
في كل زمن من الازمان ووقت من الاوقات فالنار
جاذب طبعي كجذب المغناطيس للحديد بقدرة الهية
وحكمة ربانية ولما اوجد الله تبارك وتعالى بقدرته حجابي
على عباده وعبيده فعباده الحجاب النوري وعبيده الحجاب
الناري جعل كل ذي حجاب منهما متوجه لما انبث عنه وبدا
خلقه منه فالمؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله وبوعده
الاخر وبالقدر خيره وشره وانه لم يصبهم الا ما قدره الله
تبارك وتعالى عليهم وكتبه لهم فهم اصحاب الحجاب النوري
ومن انكر ذلك واشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وقصده عن الحجاب النوري ووصله بالحجاب الناري ليعود
الى عابد امنه وظهر عنه وجعل مأواه النار قال الله تعالى
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار
وما للظالمين من انصار واعلم ان حجاب النار حجاب ظلمة
محضة والظلمة المحضة تقتضي الوحدة فان الليل والنهار

كان ذلك خيرله عند ربه ووجب على كافة الناس امتثال
اوامره وطاعته وحرم عليهم مخالفته والخروج عن الطاعة
له فان التلبس عليه حاله فيما امر به اصل من اصول الاجرام
وتازعه منازع من نفسه او من غيره وخشي من ربه وبال
المخالفة والوقوع في طريق التقصير عن القيام بواجب الامر
وان امتثال الامر عليه واجب فيرد امره فيما اشكل عليه
وابهم لديه الى الله ورسوله ويقين ما وقع له وامر به
مما امر به او ولي الامر الى ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله
فان راى شاهد الله على امتثال او امر من له الامر بادر لذلك
وسمع واطاع فتكون طاعته لاولي الامر طاعة لله ورسوله
ومخالفته لهم مخالفة لله ورسوله فليقم بالامر من غير تقصير
ولا تقاعد خيفة المخالفة لله ولرسوله ولاولي الامر وان
شهد الماموربه مخالفا امر الله ورسوله فلا اثم عليه
في المخالفة ولا مواخذة ولا مطالبة دنيويه ولا دينيه
قال الله تبارك وتعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر فاولي امر امر به ولم يامر
به الله ورسوله ولم يرضيه لا تجب عليه امتثاله ولا
الطواعية له فقد عطل ما اوردناه من الكتاب والسنة
بقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
وكتاب الله تعالى منطوعلى ثلاث مراتب مرتبة توحيد

ومرتبه

ومرتبه احكام ومرتبه قصص فمرتبه الاحكام مشتملة
على اوامر ونواهي فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان
مرتبه الاحكام والحكمة تحث على ما يليق وضعه فيما يضع
فان فاعل ذلك فعل بمقتضى الحكمة وان لقمان كانت وصيته
الحكيم رضي الله عنه لولده ووعظه له في وصيته اياه فيما
وصاه به ان قال له يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور
فتضمن اقامة الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر
على ما يصاب على فعل ذلك فالامر بالمعروف والناهي عن المنكر
لا يسلم من اذى من ينكر عليه فعله المنكر فوصاه بالصبر
على ما يناله من الاذى والصبر قيد مشقة على الصابر ولذلك
امر الله تبارك وتعالى بالصبر ووعد الصابرين بعظيم الاجر
وحث على الصبر والقيام والتصبر بالمبالغة عليه فقال تعالى
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون وقال تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين وقال تعالى
واصبر وما صبرك الا بالله وامتدح الله تبارك وتعالى نبيه ايوب
عليه السلام فقال تعالى فيه انا وجدناه صابرا نعم العبد
انه اواب وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
وقال رسول الله صلى الله عليه لا اصبر على احد من اسلذلك
سمي نفسه الصبور وقال صلى الله عليه وسلم افقر الصبر
جلسنا الرحمن يوم القيمه وقال تعالى وليس صبر ظهر خير للصابرين

مقام الاسلام ومقام الايمان ومقام الاحسان فرابعهن
مقام النبوة وهو مقام المقربين فالمقربون هم الانبياء والرسل
وخواص الاولياء المصطفون والعلماء بالله المجدبون وهم
متفاوتون في مقامات القرب فالمرتبة تجمعهم والمقامات
تفضلهم فجمعهم في القرآن العظيم رتبة النبوة واتباعهم
بمقام الصديقية والحقهم بمقام الشهيدية وختمهم
بمقام الصلاحية فهذه الاربع مراتب لاربع مقامات متنزلة
في الكتاب العزيز والذكر الحكيم تنزلات في المقامات
من مقام النبوة الى مقام الصديقية الى الشهيدية الى
الصلاحية فقال تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول
فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين والله ورسوله قدم ذكرهم قبل ذكر اربابهذه
المقامات الاربع فبدا بذكر الله تعالى وثنى بذكر رسوله
بذكر واثنى على مطيعهما ووعد من اطاعهما بانه مع
المعينين المذكورين من ارباب المقامات الاربعة واما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاعته معينة لطاعة الله
وذكره قرين ذكر الله تعالى وذلك بيان للطيعين لهما وظهور
لاصطفايه وخصوصيته وتقدمه على من سواه من الانبيا
قبله ومرتبته على ساير النبيين صلى الله عليه وعليهم اجمعين
فطاعة الله تبارك وتعالى ورسوله واجبان على كل مسلم
ومؤمن ومحسن وموحد عارف قال الله تبارك وتعالى واطيعوا

الله

الله ورسوله ان كنتم مومنين واما الالحاق باطاعة اولي
الامر بعد القيام بطاعة الله وطاعة الرسول فلتوجب
على كل مسلم طاعة الله وطاعة الرسول وطاعة اولي
الامر بشرط ان يكونوا اولوا الامر مطيعين لله والرسول
قاعين بامتثال اوامر الله واوامر رسوله امرون بالمعروف
ناهون عن المنكر حافظون لحدود الله قيمون بحدود
الله واقفون عند ما عرفهم الله مشتغلون باحكام الله
قايمون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
اولئك هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة
ورزق كريم فانهم امنا الله على خلقه خلفا الله في ارضه
فناظر كيف يعملون بعد اولي الامر القيام بالامر حسب قدرتهم
وان يقدموا خشية الله على ساير اعمالهم ليتدرجوا في سلك
الحكما فان راس الحكمة مخافة الله والحكيم من وضع
كل شي فيما يليق به وفيما هو اهله وهو اقامة الوزن
بالقسط والقيام بالعدل ان الله يامر بالعدل في الامور
كلها فمن قام من اولي الامر بحقوق الله وامتثل اوامر الله
وسلك طريق من تقدمه من ولاة الامور الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله فهو ممن اتتد
المبشرين به من المومنين فمن كان قيما فيما اشرنا اليه وبهنا
عليه او قريبا من ذلك مستقيما له حسب استطاعته فليسمع
واطاع سمع قول الله واطاعه فيما امر به ونهى عنه

ومن ماجاءت به الشريعة الحمدية ورد على الكتاب والسنة
ورفع نجهله وقصور فهمه وانحراف عقله عن حل في
مثل ذلك الله تبارك وتعالى ذلك مبلغهم من العلم وليس
هو عن قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة
ولهم ما يدعون وقوله تعالى عن الجنة اكلها دائم وظلها
وقال تعالى لكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون
وقال تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها
خالدون وقال تعالى ولهم فيها بكرة وعشيا وقال تعالى
اخبارا عن جنات الطائفين فوصفهم وما فيها ووصف اوانيها
وما فيها فذلك تعالى فيها فاكهة ونخل ورمان فهذا مع
الكثابة فيه فمن قال ان الجنة لا اكل فيها ولا شرب فقد رد
ما جاء به القرآن وسنة وما جاء به القرآن فقد خرج عن ربقة
الاسلام وبين الايمان والاحسان والعرفان فالله يقيلنا مواقع
الفتن ويجتبنا مزلات المحن انه ولي ذلك
رحيم رحمان فجنات المكاسب جزاء للاعمال الصالحات
التي عملها الابرار في دار الدنيا فشراب اهلها دخول الجنة
والتنعم فيها بما وعدهم الله تبارك وتعالى به على اعمالهم
وهم اصحاب المراتب الثلاث وهي المقامات اللاحقة بالمقام
النبوي وهي مقامات الصديقية ومقام الشهيدية ومقام
الصالحية فهي بطاين المقامات الثلاث المظهرية وهم

وباطن

واتحاد جنسه فالمرتبة النباتية تجمعه وان كان مختلفا انواعا
لا ينحصر فان المرتبة النباتية تشتمل النخل والعنب والتين
والمشمش والجوز واللوز وجميع المأكولات من الفواكه
وكذلك ما اعد للتفكه به من المشموم وغيره فكل ذلك
مندرج في المرتبة النباتية وكذلك المرتبة الحيوانية
فانها جنس يشتمل على انواع الحيوان بره وبحره دوابه
وطيوره بشريفه ودنيه فالمرتبة الحيوانية شاملة
ومحيطة به والمرتبة الرابعة وهي الانسانية فهي
جنس جامع لانواع آدمية ما خلا الملك المستهم والوانهم لطيفهم
وكثيفهم وشريفهم وخسيسهم مندرج في جنس الادمية
الانسانية فذلك اهل الجنة يتنعمون ويتمتعون
بالازواج الطاهرات وخدمة الحور والولدان والاخدان
الحسان غير ان اهل الجنة تنعمهم بالاربع مرتبة من المعادن
والنباتيات والحيوانات والحور والولدان خالصة من الشوائب
والشوب مفصومة عن نفسي جهنم النار الحميم والغساق
يغرقون في بحر الرحمة وشرب ماء الحياة فتنعيمهم موبد
لانقطاعه وفيض الرحمة غامر لهم ومتنزل موارد المرات
الاربع بغير انقطاع ولا زوال فمن زعم ان ما غذيه اهل الجنة
ولباسهم وحليهم وتمتعهم معاني وحقائق لا شبيهة لها
في دار الدنيا وانها دار منقطعة عن المثلات والاشباه
ونحو ذلك فقد جهل امرا عظيما وغلط غلطا شديدا

وباطن

نستوفي رزقها النوراني السماوي الرحماني المتفهق نوره على
العالم الارضي الطبيعي الرزقي الشبحي والجسماني على اختلاف
مظاهرهم في ترتيب مراتبه الجسمانية على اختلاف اجناسها
وتغاير انواعها وبرازخها وحارها فتبارك الله وتعالى انا
كل شئ خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
فالارزاق مستمدة من اسمه تعالى الرزاق فانشأها في عالم
سمايها اولا ابتداء نوريا فتتولاه الرحمة وتشمله قبل قسمه
وبروز رقايقه فتبدو الارزاق بنفس رحماني وتعمم
الكونين وتتفرق وتتنزل في الاطوار السمايية من الطف
الى الطيف الى ان يتصل بالمقسوم له فاكان مستمدا من
الحجاب النوري القابل فيض الرحمة فيعطي كل طور ما قسم
له من الرزق من نوراني ورحاني وملكوتي وجبروتي فذلك
الرزق الروحاني هو الروح النوري المتنزل من سما المعارف
وللمواهب وهي السماوات العلا الى سما المكاسب عن الاعمال
وجنانها ومقرها في سما الدنيا الى المتنزل الى الجو الغابر فيمتزج
بنفس جهنم حميما او زمهريرا فيمتزج النفسان النوري
الرحماني والناري الجحيمي او الزمهريري وتتصبغ الارزاق
المنزلة من السما المقسومة لمن في الارض من ارباب المراتب
الاربع وهم الادميون ذوي النفوس المجسدة ومن لم يتجسد
ويبقى في عالم نفسانيته مجردا عن التركيب الجسداني وهي
النفوس المستجنه ثم الى الحيوان ثم الى النبات ثم الى المعادن

فتنزل

فتنزل كل حصته منهن على ما يقبله من الرزق المقسوم لها
فاستمداد كل احد من رزقه فيض نفس الرحمة سبب
ايجاده وابقاءه الى حين استيفاء مدته ونفاده والتعطايه
ونفس النار سبب اتلافه واعدامه قال الله تبارك وتعالى
وفي السما رزقكم وما توعدون فورب السما والارض انه لحق
مثل ما انكم تنطقون فالارزاق مقسومة قسمان توردي
وفاري عن اصل ينبوعها من الحجابين فالفاري عند الارباب الارواح
النوريه سموا عليها لطفا واكثفت من نسبة عوالمها فالسعدا
المجبورون الحنيفون احسانا لطافي فلطيف الطف الى ان
يسموا في الملاقة ويتصل باصل ينبوعها المستمد من اسمه تعالى
اللطيف فاهل الجنة اغذيتهم ونعيمهم وقوتهم وتنزيلهم
ولبسهم وتحليتهم وحلاهم ومطعمهم ومشربهم ومركوبهم
ومتعتهم من المراتب الاربع الخاصة بالحجاب النوري مستخلصة
من الحجاب الناري مفصولة منه مقصومة مقطوعة عنه
فما كان جوهرا او ذهبا او فضة او لولوا او ياقوتا او زمردا
او زبرجدا او ما شاكل ذلك من الجواهر المعدنية مما ينتفع به
في التحلي والتوج والتزين واستعماله فيما يليق به ويصلح له
فهو من جنس المعادن بطابين معادن الدنيا في صفة كمالية
خالصة من كدرة المزاجة الناريه التي هي به في دار الدنيا وما
كان من المواكه من مشموم وما كول شهي ومرئي حسن في صفته
ولونه وريحه ولطافته ونفاسته مع اختلاف انواعه

فجمع الحجابان فيه من اجتماع الاضداد فان النور والظلام
ضدان والماء والنار ضدان فالما مستقر الرحمة والنار
مستقر الغضب وقد قلنا لكل واحد منهم ما يليق به
من الرزق وجعل الرزق قوام لهما وقسم لكل واحد
من فاتق الحجابين ما اراد ان له وانه لابد ليستوفيه من ناريه
ونوريه وجعل استمداد كل واحد منه من اصله الذي
عنه تعين الحجاب الناري الطبيعي ما يليق به من عالم الاجسام
الطبيعيه وجعل الرزق النوراني النوراني ليستمد من
الحجاب النوراني فما دامت الرقبة قائمة في مقامها من عوالم
اطوارها ان تك نارية طبيعية زفحاص نفسها وان تك
نورانية روحانية فرزقها من نسبتها فحجاب الناري الطبيعي
يمد الاجسام وحجاب النور الوطائي يمد الارواح وكل طالب
الازدياد في رزقه ولا يقف عند حد في رزقه تعالى طبيعي
عنده الزيادة في الطلب والشره والنهم فقد قال صلى
الله صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب
علم فطالب الدنيا لا يقنع بما قسمه الله له من رزقه ويطلب
الزيادة فيه ولا يشبع ابدا ولا يقف عن طلب المزيد فان
ينبوع الواصل اليه من الرزق من حجاب ناري وان وظائفه
للمزيد ابدا اما سمعت الله تبارك وتعالى يوم تقول لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد واخذ الرزق النوراني اخذ من فيض الرحمة
وخزائن العلم وما الحياة فلا يرتوي من الشرب ولا يقف عند حد من العلم

والمحبة تحجاب من النعيم فيسكن اليه ويقنع به بل هو متراخ
الطلب وكلما كشف له عن حقيقة مقام من المقامات ارتفع
سوى الاسرار او مطلع من المطلعات او اطلعه اسم من الاسماء
الحسنى طلب المزيد على ما اتاه الله من فضله فان الحجاب
النوري له ظاهر وباطن فظاهره انبعاث انوار تتشكل
في انوارها المراجعة من الجبروتيه الى الملكوتية للارواحية
الى الروحية النورانية وباطنه كشف علوم وفهوم وتعارف
وتاويلات ومعاني وتبيان لمحكمات القرآن وايضاح
مشكلاته وشرح صوره وآياته وتفصيل حروفه وكلماته
واسراره تعالى الله قال الله تعالى وقرآن فرقناه لتقرأه على
الناس على مكث ونزلناه تنزيلا فمن ابتغى الرزق من عند
الله رزقه الله من حيث لا يحتسب فان رضي الله عنه
ارضاه بما وصل ويصل اليه من الرزق المقسوم المقدر له
ومن طلب الله حصل الله واعطاه ما تحتاج له ويرضاه
بقول الله تعالى لنبيه داود عليه السلام يا داود انا بك
اللائق فالزمني فان حصلتك حصل لك كل شيء وان فتك
فاتك كل شيء فالعالم بالله العارف الله بالله طلبهم من الوقوف
الله فلا يسكنون سواه ولا يرغبون عنه لما علموه فهم بمقام المحبة
قائمون وبه مستأنسون ولسواه مستوحشون وعلى حواشيهم
به له داعون وبكلامه متكلمون متعمون الكلام المحبون
المتعرفون فانوارهم متنزلة في الاطوار طورا دون طور الى ان

به فشهد واغايبات من وجهه وعاينوا حقيقة خلقه
وامره فهم مع امامهم تايمون وباما مته لهم موقنون
ولاقدامه متبعون ولصفاته مقتدون وباخلاقه
متخلقون ومن علومه مغترفون وباعماله عاملون ولعلومه
وارثون اولئك المحمديون المقربون فمن غرق في هذه اللجة
وثبت في هذه المحجة حصل على معرفة حقيقة الوصال
والوصل بعد الانفصال واتصل وصلة لاتنفصم لها ولازوال
وراثة عن المتبعيه النبوية والمنزلة الرضية المرضية المتصل
استمساكه بالعروة الوثقى والوسيلة العليا والمنزلة الزلفى
المتصلة بحقيقة الاصطفا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فتلك حقيقة الصلاة عليه حقيقة جمعت اعداد صلوات المصلين
عليه فاتصلت جميعه الوحدة فرتقت اعداد صلوات المصلين
ورفعتها الى اعلى عليين ورقمتها في ديوان المقربين في كل وقت
وزمن وحين وذلك في ضمن يوم الدين وهو يوم الازل
الجامع لكل عام وشهر وجمعة ويوم وساعة ودقيقة وشعرة
وحين فلا اول له فيعرف ولا آخر له فيعرف فتجمعه الحقيقه
الحالية التي لم يتقدمها وقت وزمان ولم يتاخرها زمن من
الازمان فالله تبارك وتعالى كل يوم هو في شان فالحق تعالى
لا يشغله شان عن شان لا اله الا هو القوي الشان العظيم
البرهان الكريم المنان الرحمان العالم بما يكون وما كان
فما لصفة صفة الله سبحانه وتعالى وفيض اسمه العالم احمد

للعلما بالله والعلما بالله هم العارفون بالله والعارفون بالله
هم المقربون الى الله والمقربون الى الله هم خواص الله
واصفيا الله واصفيا الله محبون في محبيه الله فهم
اولياء الله يقول الله تبارك وتعالى اوليائي تحت قبابي
لا يعرفهم سواي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون فالولي من والى الله ورسوله ومن والى الله
ورسوله والله ورسوله فهو محمدي حقا محبوب
لله محب لله متبع لرسول الله عملا وقولا وخلقا وخلقا
قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ومن احبه الله استخلصه لنفسه
عن سواه فلا يرى الا الله ولا يتعلق بسوى الله فهو عن
غير الله اعمى اصم ابكم ميت في وجود الله باق بالله فهو العالم
بالله العارف بالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال من عرف الله كل لسانه
وقال انا اعرفكم بالله واشدكم منه خشية فما خلته العبارة
ولوحت عنه الاشارة نبذة من بعض صفات العارفين برب
العالمين رضوان الله عليهم اجمعين فصل ولما كان
الانسان خلاصة الكوني وثمرة العالمين وينبوع الحاسيين
فلم يكن في المبدعات ابدع من ابداعه ولا في المخترعات اشرف
من اختراعه ولا في المخلوقات اعجب من خلقه ولا في المصنوعات
احكم من صنع ربه له فتبارك الله رب العالمين واحسن الخالقين

وهم متفاوتون في المراتب فمقرب ومقرب واقرب في القرب
فمقرب بالولاية ومقرب بالولاية والنبوة ومقرب بالولاية
والنبوة والرسالة والاصطفا والمحبة فالنبي محمد صلى الله
عليه وسلم جمعت له وفيه صفات القرب دون سائر العالمين
وزيادة على ذلك الدنو والتدلي فكان كما قال الله
تعالى فيه ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فمل
الله عليه وسلم فقربه من ربه لا بمسافة ولا بحركة ولا
بزمان ولا بمكان وانما هو قرب اقرب الى لا الى ولا له
انتهى ولا كيف ولا اين ولا بين ولا رسن ولا محل ولا طرف
عين بل قرب اقرب من كل قرب يقول الله تعالى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال تعالى ونحن اقرب
اليه منكم ولا كن لا تبصرون وقال تعالى انا اقرب
الى كل شي من نفسه فالقرب من قربه الله واختصه
واصطفاه وادناه واجتباه فنال كمالية الصفات
القربية فالمقرب القرب ابليس جليس حاضر مشاهد
لحادث مكلم فالكمالية في القرب لم يناطها الا النبي
المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم فقربه قرب لا اقرب
منه ولا قرب بعد فقربه من ربه كقرب الكاف
والنون في قوله تعالى كن عقل حقيقة القرب فله صلى
الله عليه وسلم خصوصية القرب دون سائر الانبياء والمرسلين
ولكل من النبيين والمرسلين وخواص الاولياء ترقيات في درجات

القرب

القرب فلكل واحد منهم مقاما اقامه الله تعالى فيه
وموقفا بلغه الله تعالى اليه وفضلا فضله به على من سواه
فقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم
من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن
مريم البينات وايدناه بروح القدس وقال تعالى ولقد
فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا فاصحاب
الجنات في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك
متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون والمقربون
ذاهبون في ذهابهم بربهم من نظر ومحضور هم في غيبتهم
وشهودهم في مشاهدهم وغرقهم في بحر مجونهم ومطلوبهم
وصحوهم في سكرهم وسكرهم في صحوهم ومحوهم في وجودهم
ووجودهم في محوهم فهم بي يحل بفنيهم فتزل ربانية
يبقيهم فنياهم لله بالله وبقاؤهم لله بالله ونطقهم لله بالله
وسماعهم لله بالله وابصارهم لله بالله وسعيهم لله بالله وحركاتهم
لله بالله وسكونهم لله بالله فهم في جمع المتفرقات وربط المفترقات
مجموعهم سنيتهم في شهودهم وشهودهم في جمعتهم وجمعتهم في يومهم
ويومهم في ساعتهم وساعتهم في وقتهم ووقتهم في حالهم فلا
حال يشغلهم ولا وقت يلحظهم ولا زمان يلين منهم ولا مكان يحصرهم
فهم في غيبة عن المكان وزمن من الازمان قد شغلهم الملك
الديان بما لوامة الحضرة معه واستغرقهم الانس به والمكالمة
له وغرقوا في بحر واصطلمهم المذكور فاقامهم في ذكره واقامهم

المنكر والنطق فهذه صفات امتاز بها الانسان عن
سايرارباب الاجسام من المعادن والنبات والحيوان
واما شرفه في العالم الروحاني فان انسانيته حقيقه
جامعة للجسماني والروحاني فهو باديته ببشره بحر وقليته
شمس لطيف نوراني فذلك يعبر عنه بعالم الصدر اول
مفاتيح الانوار السمايه يعلوه عالم الملكوت وهو
منه عالم القلب فهو العالم الملكي يعلوه عالم الروح
المعبر عنه بالعالم الروحاني وهو من الانسان عالم الربح
يعلوه عالم السر المنعوت بالعالم النوراني فهذه
هو العوالم الاربع السمايه نورانيه كل عالم اللطف مما يليه
من العوالم فاعلاهن الطفهن واشدهن ضيا ونورا وما
وراء ذلك لا يدركه العقل وانما يدرك بالنور المحمدي
والفيض الكلي الالهي الموهبي من فتح الله عليه
وبصر بحقيقه عينيه جمع له بمعرفة نفسه ظاهره
وباطنه سره وجهره جملته وتفصيله مجموعه ومفترقه
لطيفه وكثيفه قاصيه ودانيه ناريه ونورانيه
فيعلم كليه وجزيه ويعلم ما بين حقايقه وما يميز عنها
وينفصل من من الرقايق وما يتركب منها وينجسد من الدقايق
ويعلم ان الحجابين النارى والنورى متصلان به وما
ينفصل منهما عنه ناري ونوراني وان منبع الناشي عنهما
والبادي منهما كل منبع ناري هو بعينه منبع نوري وان الينابيع

التي

التي في الانسان سبعة فالسمع منبع والبصر منبع واللسان منبع
والانف منبع واليدان منبع والعقل من منبع والفرج منبع
فمن استعمل آلة من هذه الآلات بما امرت به الشريعة
المحمدية في كتاب الله عز وجل وما ورد به السنة المحمدية
المطهرة كان داخلا الجنة من ذلك الباب ومن خالف الشريعة
فعمل خلافها دخل من باب من ابواب النار والاعتماد على الصانع
بالعمل بها على اعمال القلب المتقلب بين اصبعين من اصابع
الرحمن يقلبه كيف يشاء ولعلم ان الدخول من ابواب الجنة
ينشاء عنه انوار هي حسنات اسباب الدخول للجنة
فاول بروزها تكون انوارا مطلقة ثم تتركون اشباحا
في عالمها ثم تتنزل في اطوارها السمايه فتتشكل
اشكالا بحسب الدار وتتصور صورا نورانية بامر ربانى
وحكم فرقاني فتتشعب في عوالمها الى شعب مختلفة وصور
نيرة في عوالم مختلفة على حسب العامل بها والفاعل للخير
عنها وما تشتهيه نفسه منها قال الله تبارك وتعالى
ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور
رحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
لسوقا ليس فيه بيع ولا شراء الا الصور المستحسنات
من الرجال والنساء فاي صورة استحسنها الومن التبسها
فهذه صفات جنات المكاسب مظاهر جنات المواهب وهي
مقامات الابرار واما المقربون فمقاماتهم تعلوا على مقامات الابرار

المنكر والنطق فهذه صفات امتاز بها الانسان عن
سايرارباب الاجسام من المعادن والنبات والحيوان
واما شرفه في العالم الروحاني فان انسانيته حقيقه
جامعة للجسماني والروحاني فهو باديته بشر وبحر وتيليته
شبح لطيف نوراني فذلك يعبر عنه بعالم الصلة اول
معارج الانوار السمايه يعلوه عالم الملكوت وهو
منه عالم القلب فهو العالم الملكي يعلوه عالم الروح
المعبر عنه بالعالم الروحاني وهو من الانسان عالم الروح
يعلوه عالم السر المنعوت بالعالم النوراني فهذه
العوالم الاربع السمايه نورانيه كل عالم الطف مما يليه
مما العوالم فعلاهن الطفهن واشدهن ضيا ونورا وما
وراء ذلك لا يدركه العقل وانما يدرك بالنور المحمدي
والفيض الكلي الالهي الموهبي من فتح الله عليه
وبصر بحقيقه عينيه جمع له بمعرفة نفسه ظاهره
وباطنه بين وجهه جملته وتفصيله مجموعه ومفترقه
لطيفه وكثيفه قاصيه ودانيه ناريه ونورانيه
فيعلم كليه وجزيه ويعلم ينابيع حقايقه وما يبرز عنها
وينفصل منها من الرقايق وما يتفرع منها ويتجسد من الدقايق
ويعلم ان الحجابين الناري والنوري متصلان به وما
ينفصل منهما عنه ناري ونوراني وان منبع الناشي عنهما
والبادي منهما كل منبع ناري هو بعينه منبع نوري وان الينابيع

التي

التي في الانسان سبعة فالسمع منبع والبصر منبع واللسان منبع
والانف منبع واليدان منبع والقلم ان منبع والفرج منبع
فمن استعمل آلة من هذه الآلات بما امرت به الشريعة
المحمدية في كتاب الله عز وجل وما ورد به السنة المحمدية
المطهرة كان داخلا الجنة من ذلك الباب ومن خالف الشريعة
فعمل بخلافها دخل من باب من ابواب النار والاعتماد على الله
بالعمل بها على اعمال القلب المتقلب بين اصبعين من اصابع
الرحمن يقلبه كيف يشاء واعلم ان الدخول من ابواب الجنة
يتشاعب انوارها حسيات اسبابا للدخول للجنة
فاول بروزها تكون انوارا مطلقة ثم تتركب اشباحا
في عالمها ثم تتنزل في اطوارها السمايه فتتشكل
اشكالا بحسب الدار وتتصور صورا نورانية بامر رباني
وحكم قرآني فتتشعب في عوالمها الى شعب مختلفة وصور
تبرز في عوالم مختلفة على حسب العامل بها والفاعل للخير
عنها وما تشتهيه نفسه منها قال الله تبارك وتعالى
ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور
رحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
لسوقا ليس فيه بيع ولا شراء الا الصور المستحسنات
من الرجال والنساء فاي صورة استحسنها المؤمن التبست
فهذه صفات جنات المكاسب مظاهر جنات المواهب وهي
مقامات الابرار واما المقربون فمقاماتهم تعلوا على مقامات الابرار

للملايكة اني جاعل في الارض خليفة واراد بذلك ادم
وهو الانسان ولما خلقه الله تبارك وتعالى وسواه وعلمه
امر الملايكة بالسجود له فامتثلوا الامر بحضره وابى ابليس اللعين
له ظنة بنفسه وحسدا له على تفضيل الله تعالى له
عليه من بين سواه وكان ابليس قبل ذلك من الملايكة فراى
بعين عورا انه خير منه ولم يشهد ما خصه الله تعالى
به من النفخ الرباني والنور المحمدي الفرقاني ورای بنظر
الظاهر الملكوتي انه خير منه للطافته فجهل باطن
ادم ونورانيته فاعترض عليه من باطنه الى ظاهر حقيقة
ناريه احرقت ظاهرية النوريه واصطلمت عوالمه الملكوتية
فظهرت ناريته وانمحقت نورانيته فبقيت نورانيته
كالمستهلك المعدوم وباطنه الناري ظاهر حاكم عليه
وفيه فاعقبه الحسد والتنقيص له بعدا من النور
وغرقا في الظلمة فجهل ملكان بعمله وعمي عن الحق المبين
ووقع في الخسران والضلال البعيد واتصل بجاه الناري
الذي بدا منه وقطع عن الحجاب النوري الذي كان مستترا
له وتفرقت رفاقه اجزايا شياطين منقطعون من رحمة
رب العالمين وظهر ادم خليفة الله في ارضه بالنور الباهر
والحق الباطن والظاهر واشتهر بحزب الله القاهر وجا الحق
وزهق الباطل الغار واستكمل النور المحمدي والشرف الاحمدي
وتنزلت الرحمانيات وتعرفت الجبروتيات بمقتضيات
الاسما والصفات قال الله تبارك وتعالى وقل جا الحق وزهق

الباطل

الباطل ان الباطل كان زهوقا ولما ظهر شرف الانسان على
ساير الملوان وبطن من شرفه على الاغبيا الجهال وكثير
من العلما سيما من وقف عند حد علمه وحجب بفهمه
عن سره وتوقف عند مظهره وجحده فحمل على الظواهر وانكر
الباطن ولو فهم القران كما انزله الله وقام به كما امر الله
فرتله وتاوله وتعمقه وتوجه الى الله تعالى بكليته
وطلبه منه لفهم انواره وتبيان مكنونه وفحواه واغترف
من بحر العذب الفراة وشرب مجياه وكشف مخبواته
المطلوبة من الله تعالى لانبيايه واوليايه وخواصه
واصفيايه فمن فتح الله تعالى برحمته وفضله كشف
له عن حقيقته وعرفه بنفسه لمعرفة ربه فتزايد
في معرفة نفسه تزايدا في معرفة ربه قال صلى الله عليه
وسلم من عرف نفسه عرف ربه وقال صلى الله عليه وسلم
اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه فالعارفون الكمل هم العارفون
بالله والعارفون بالله هم الرجال الموصوفون بالرجولية
قال الله تبارك وتعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم فمن شرف الانسان وتفضيله على ساير الثقلين
انه اعلى المراتب الجسمانية مظاهر المراتب الروحانية فان
مرتبته فوق مرتبة الحيوانية مفضل عليها بالبطش والفهم والعلم
والادراك وان له من الحواس المدركة ما ليس للحيوان من الذوق
والشم واللمس والسمع الذي يفرقه بين الاصوات الحسنة والاصوات

والمثاليات الروحانيه واللطائف الجنويه والحقائق النورانية
والنفحات الربانية فبطلت التاثيرات النارية عن النفس
الجهنمية الوارده عن القمرية والشمسية الحميمة
والزمهريرية بلطف رحمته من خالق البرية وفيض الواهب
الكلية والجزية فالشمس في فلكها لها ظهور وتصريف وتعرف
وحكم وسلطان والقمر في فلكه ذو قهر وتصريف وتعرف
وسرعة تدار وعظيم سلطان فلا تفود لاحدهما في حكمه
على الاخر فيبطل حركته عن السير والمسير فلا الشمس
مع قوة سلطانها وظهور شانها لها قوة الادراك مع علو
مكانها وسمو سمايها واحاطة فلكها بما دونها من الافلاك
وقوة اضائها تطفي حقيقة الانوار القمريه ولا تمحو شيئا
من حقائق الانوار بل كل داخل في حيطة الفلك الاعلا
بقدرة الاله الاعلا من كل اعلا سبحانه وتعالى فالشمس
تسير في فلكها بتقدير خالقها ومدبرها بقدر معلوم ووقت
محتوم ومنازل مقدرة ومواطن محررة وتقف عند حد وحد
محدودة واوقات محسوبة معدودة قال الله تبارك
وتعالى وكفى بنا حاسبين فكذلك القمر في سيره في دايره فلكه
وجولانه في افقه لا يستطيع التنقيص من دورانه ولا الزيادة
على سيره في حركاته بل سيره بحساب معلوم وعدد محسوم
وشهر محتوم ونزول في منازل محررة ومعالم مقدرة واوزان
معتبرة مسيرة بامر ربانى وحكم فرقانى ذلك تقدير

العزيز العليم

العزيز العليم قال الله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون قال الله تعالى
وتعالى والنجم والشجر يسجدان فالنجم يراد به الواحد ويراد
به الجمع فالمراد به ههنا جميع النجوم والشجر يعم الاشجار
وكل يسجد لله عز وجل تسبيحا دايما لا ينقطع ليلا
ولا نهارا فسجود لله عز وجل خضوعهم وذلهم وتعالهم
خشية من ربهم وخوفا منه وقيامهم بامره وعجزا
عن مخالفته فكل من في السماوات والارض تحت قهر الالوهية
وسلطان الربوبية فالخلق تحت رق العبودية ان كل من
في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم
وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فرد امن قام
بحقيقة السجود تقرب الحق المعبود فان السجود اقرب
الى الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى واسجد واقترب ولما
كان الانسان مجموع في صفات الكمالية التي لم توجد في سواه
من جميع العالمين وفضله الله تعالى وشرفه وكرمه فوصف تفضيله
في مواضع كثيرة في كتابه العزيز ولم يذكر احدا من العالمين
كذكره ولا تفضيلهم كتفضيله فقال تبارك وتعالى ولقد
كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وقال تعالى يا
الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك
وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقال تعالى

ما ازددت يقينا وكما شهد الحارثه ابن ابى سفيان رضى الله عنه
بقوله جوابا لسوال النبى صلى الله عليه وسلم فى جوابه وكانى
انظر الى عرش ربى بارزا والحق قد برز لفصل القضا وانظر
الى اهل الجنة فى الجنة ينعمون واهل النار فى النار يتضاغون
من شدة العذاب فهذا كشف لهم ولاحوالهم على ما هم به
فى حال برزخيا فهم لم ينتهوا الى وصولهم فى دار
الجزاء فهم فالسعداء والاشقياء ما لم ينتهى وصولهم الى ما بدوا
منه وظهروا عندهم فى برزخياتهم سايرون ولها فالطرف
الى يوم يبعثون فمن سعيد متنعم فى دار برزخيته ومن
شقى معذب من حين نقلته ورحلته فالروح بطانة النفس
فاصحاب الارواح النورانيه السعداء فى رجوعهم يتصلوا
باصل مجابهم الروحانى النورانى واصحاب النفوس المظلمة
يرجعون الى اصل حجابهم الظلمانى اعاذنا الله منه برحمته
وكرمه قوله تبارك وتعالى والشمس والقمر
بحسبان ان الشمس والقمر ملكان عظيمان من
ملايكة الله عز وجل وان الله تبارك وتعالى اقامهما بسر
قدرته ولطيف حكمته وفضله ورحمته وجعلهما مسخران
لمن فى ارضه مدبران ما يبرز فيه وينشا عنه ومنه فالشمس
من قوة الاضائة ما تكاد تحرق ما تتلقاه وتقابله لشدة حرها
وقوة جريانها فى فلكها وسرعة تداورها بقدرة حكيم
خبير حليم عليم وللقمر فى فلكه من سرعة التدوار والقيام

بما امر به باريه ومدبره فى سيره التسيار ما يكاد يفسد
ما يتلقاه ويقابله ويتلفه لشدة برودة الكسب من قوة الزمهرير
فبرحمة الله تعالى قوى حر الشمس ونفوذ اشعتها فى تنزلها
الى العالم السفلى فغلب سلطان حرها على برد القمر وزمهريره
الملتسبب من اية التسيير فامتزجا النفسان فدفع حر
الشمس وقوة اشعتها اضوايها برد القمر وزمهريره ودفع برد القمر وزمهريره حر الشمس وقوة اشعته واحراقه فامتزجا
النفسان وتقابلا فى ورودهما للتنزل لعالم المركز الارضى
وكل نفس منهما على انفراده مفسد لما يقابله ويخالطه وكلاهما
نفسى جهنم فالعالم الارضى لا يخلوا من واحد منهما فى قوة ظهور
سلطانه وغلبة شانه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يارب اكل بعضى بعضا
فاذن لها بنفسين نفس فى الصيف ونفس فى الشتا فاشد
حر تجدونه من حميم واشد برد تجدونه من زمهريرها
فلما وجد النفسان فى العالم السفلى الارضى كانا معدمان
مفسدان ان بحر قان ما يقابلانه فورد عليهما سلطان الرحمة
وغلبته لهما وظهورهم عليهما واحاطته بهما فضعف سلطانهما
وانتقر كيدهما وهى فعلهما فاسترسل اعمال نفس الرحمة
ودام وظهر وامر العقول واشتهر فظهر سلطان الرحمة
وغلب واحاط بوسعه فوق الغاية والمطلب فدفع
المضار واوجد المسار وتنزل بالتنفسات الرحمانيه

والى

عن النيات الصالحة فعن الحجاب النارى وما كان نشاؤه
عن الحجاب النارى لا وجود له ولا تعلق بحجاب النور عن نفس
الرحمة وفتحها فانشاته فى المراتب لا ثمرة لها ولا نور فيها
ولا منفعة تبدو عنها ولا خاصية لها ففى مرتبة المعادن
ضوءها ظاهر غالب عليها كحصى النار وما شاكله وفى رتبة
النبات كالحشيش الذى لا منفعه تظهر فيه ولا يوكل
ولا رائحة شهيه ولا منظر نضير فلا اهلية فيه الا للزور
مع القصور فى النفع به وفى امثاله من النباتيات كذلك
وان كان من المرتبة الحيوانيه كان كالحيوان الذى لا
يوكل ولا ينتفع به ولا يشتهى لحسن منظره ولا يومن ضرورة
بل ضرره غالب على نفعه لعروه وخلوه من نفس الرحمة
وما كان فى المرتبة الانسانيه كان جسدانى لا تبدو عليه
آثار الروحانيه فكثافته كفر وجحود ودون ذلك جهله
وفسقه وظلمه وعلاوته واذاه لابناء جنسه وظهور
نفسانيته وشيطنته واتصافه بالصفات الدنية اللاحقة
بالبهيمية قال الله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا فالارواح النوريه
رحمانيه والنفوس الظلمانيه نارية والاجساد الخاليه من الارواح
اموات ولما خلت اجساد الكفار من الارواح النوريه وصفهم الله
تبارك وتعالى بالموت فقال تبارك وتعالى اموات غير احياء وما
يشعرون ايان يبعثون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المومن حى فى الله ارنى والكافر ميت فى الدارين ولما كانت
النية روح العمل وان العمل متى خلا من النية خلا من
الروح كانت الصلاة التى جمعت حقايق الاعمال متى خلت
عن النية ليس للمصلى منها شى ومتى قامت بالنية وعقل
المصلى حسبت له ومتى اخلا بعض من عقله لها واستدامت
النية لم يعتد له الا بما عقل منها فقال صلى الله عليه وسلم
ليس لك من صلوتك الا ما عقلت فالنية روح العمل كالروح للجسد
فعن الحجاب النورانى جميع المنشات الروحانيات المشتمله على
احسنية الصفات فى الخلق والخلق والنفع والبقاء والجمال
والبهاء والكمال فى كل مرتبة من المراتب على ما يليق بها بغير شوب
يشوبها من النقايص والرذايل فانه مستمد من حجاب النور
عن صفة الرحمة عن اسمه الرحمن بكل ما وجد فى عالم الشهادة
من الصور المستحسنات السليمة من سمات النقايص والقبح والاذى
من المراتب الاربع فمن الحجاب النور ظهر ومنه بدا واليه
يعود وذلك قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فاعلين فمن كان اول وجوده نورانيا فجميع براذخه
نورانية الى ان تنقضى براذخه ويتصل باصله الحجابى النورا
وان خفى عن ابصار البشر ادراك ذلك ولا يشهد الا ارباب
البصاير النوريه كالانبيا والمرسلين وخواص الاولياء والعارفين
واصحاب الاعراف الموصوفون بالرحوليه والصديقين وكما شهد
امير المومنين على بن ابى طالب رضى الله عنه بقوله لو كشف الغطا

وتعالى ممدها بالامر الرباني ليجري على ما رقمه قلم القدرة
قبل خلق الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر
مقادير الخلايق قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة فالخمسين الف
سنة يوم من ايام معارج الارواح وهي سبعة اسباع من ايام
الاخرة وسبعها سبعة الاف سنة سبعها الف سنة سبعها
ينفصل الايام الدنيا الى ساعاته الى دقايقه الى شعايره الى
اللحظات الى الانفاس الى الخطرات الى الاوقات المفهومة في
الاوهام وتدق عن الافهام فكل ذلك ايام معلومة مرقومة
في علم الله عز وجل محصى في كتابه من ادق دقيقة فيه الى اوسع
واسع تحويه فسمى سبحانه وتعالى مفصولاته من اصغرها الى اكبرها
ومن اضيقه الى اوسعه ايام مفصولات محسوبات مرقومات
فقال تعالى وكنا بها حاسبين وقال تعالى وكل شيء احصيناه في امام
مبين وهو تعالى لا يدخل تحت مكان ووقت وزمان ولكل

يوم هو في شان تبارك اسمه ذو الجلال والاكرام فاختلاف
الخاطر لاختلاف المنشات فالحي اطر لا تستقر على حالة واحدة
فكذلك المنشات ليست على حالة واحدة فما كان منها
من الحجاب النوراني فهو حسنات حسان فيتشاعف
انوار حسان تتفاوت في الحسن على حسب المنبع في النور
فالاطف اشرف في الانارة واحسن في الحسنى ومن يعترف
حسنة تزداد فيها حسنى ان الله غفور شكور
فما كان من المنشات في المراتب الاربع فالاحسن في كل مرتبة
منها في مقابلة مثله في الاحسنية ففي التنزل الى اول
درجات الحسن والحسنات وفي المعارج الى ان ينتهي في
الاحسنية الى اعلاه مزيدة للترقي كتضعيف الحسنات من الواحد
الى العشرات الى المئين الى الالوف والله يضاعف لمن يشاء ووقوفها
في المقامات على حسب قوة العزم على مظم النيات من الانوار
الانوار البطانيات من الجبروتيات والملكوتيات والروحانيات
والنورانيات ففي التنزلات الى اقصى الدرجات وفي العروج
الى اعلا المقامات فالانوار تتنزل في التطور الى التجسد بحسب
تطورها في اطوارها وما تنزل في التطور الى الحجاب الظهاري تنزل
في المراتب رتبة دون رتبة الى ادنى المراتب فان الانشاءات
للمنشات تنشات عن الاعمال والاعمال ارواحها النيات فهي
ارواح بطانية لاجساد ظهارية فمتى خلا العمل من النية كان
كالجسد بلا ارواح فالارواح عن الحجاب النوري والاجسام الخالية

للحق المبين فذات الانسان معنى جامع لجملته ظاهرته
وباطنته جسمانيته وروحانيته نورانيته وظلمانيته
كثافته ولطايفه ودقايقه وحقيقته عبارة
عن عوالم باطن جمعت فى حقيقته ورقايقه عبارة عن
لطايف روحانيته ودقايقه عبارة عن مظاهر ملابس
رقايقه وكثايف طبايعه فحقيقته نورانية البطون لتوغ
ظلمانية الظهور لنفسانيته فهى بين قبضتى قدرة وارادة
لربه متقلبة بين حالتى تصريف ومشيته لاتثبت على حالة
وقتين ولاتسكن عن حركة نفسين فسبحان العبان الغيب
ووصفها بأقرب وصف وحالة بين حالتين فقال صلى الله عليه
وسلم قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء
فوصف قلب المومن وتقلبه بين اصابع الرحمانيه فى
الرحموتيه بخلاف الكافر فان قلبه بين اصبعين الغضبيه
ولا نصيب له فى الصفات الرحموتيه فتصرف النفس فى عالمها البطانى
تصريف لايفتر ولايستقر وحركته على الدوام مستمرة فيسمى
ذلك بالخاطر فيقولون الخاطر سيار وسيره مدبر فاعلم
ان بسرعة سيره وعروجه فى سمايه ونزوله الى الارضية
وجولانه فى اماق المشارق والمغارب وطلبه وتعلقه بالعلل
والمراغب برودايق عن حقيقة ذاتية فطلبه للعالق
الروحانيه طلبا سمايا نورانيا وحيا بطانيا معنويا لقوله عن
رحموتى وهب ربانى فطلبا دايما بغير فترة ولا انقطاع

عن

عن التعلق بالطلب فطلب الروح النورانى للعلوم والفهوم
وكشف العوالم والاطلاع على ما فى الخزان العلديه من
الغيب المرهوم فكلما كشف طغا عن معنى من المعانى او سر
من الاسرار او علم من العلوم او زيادة فى الفهم او وضوح
فى الفهم والعلم ازداد الروح طلبا وشرها وكلما سقى كاسا
برد ازداد عطشا فطلبه مترادف التزايد وهمته فى
طلبه متعالى لحد مستبعد فقال صلى الله عليه وسلم مهومان
لايشبعان طالب علم وطالب دنيا وان تنزلت حقيقته الموصوفة
بالنفسانيه للطلب الدانى الدانى فى العوالم الارضية والمطالب
النفسانيه والمقاصد الشيطانية والاغراض الهوايه والشا
فسات الترابيه والاشتصارات الدنياويه وجمعية الملل
والالهاء بكثرة الاشتغال به عن النظر فى المآل فجبت عن مطالع
السمايه ومقاصدها العلايه فغرقت فى بحر طبيعتها
واستظلمت ظلمة همتها وظلميتها فبزيادة الفهم
زيادة الشر وبزيادة الشر زيادة الطلب وبزيادة الطلب
زيادة النصب وبزيادة النصب زيادة التعب وبزيادة التعب
زيادة العطب فلك الله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم لايبخسون اولئك الذين ليس
لهم فى الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
فالحقيقة الانسانية قابلة لعمارة العالمين النارى والنورى الارضى
والسماوى فلا فترة لها عن احد الطلبين نارى او نورى والحق تبارك

لصفة الله تبارك وتعالى الرحمانيه عمت العوالم ظاهرا
وباطنا حاضرا وغايبا ماضي ومستقبل وحال فبهرت
انوار الاسرار وظهرت اثارها في جميع الاقطار وتزادفت
متعاقبة بالليل ومتصلة بالنهار فقبلت العوالم من
انوارها كل بحسب طاقته والمراتب كل على حسب
فكانت المرتبة الانسانية اعلا المراتب واشرف العوالم
واسما المناصب لجمعيتها عوالم الحجابين الناري والنوري
الملكي والملكوتي الظهاري والبطاني الجسماني والرسولي
فقبل الانسان بباطنه النوري تعليم القرآن وتنزل الفرقان
وتعليم البيان ليتلوه فاصح لسان واوضح برهان وتبيان
فالانسان الكامل هو المسوى المعدل المنفوخ فيه الروح
الرباني القابل للتعليم الرحماني القرآني الفرقاني فالخواص من
الانبيا والمرسلين والموصوف بالحولية من العارفين
اصحاب الاعراف المقربين من رحمة رب العالمين المحمدين
او توا رحمة عندية من الرحمن الرحيم وعلما لدنيا يفوق على علم
العالمين والقا افاضات رحموتية من اكرم الاكرمين فعلم
الرحمن منضوم القرآن ومفصل الفرقان باحسن بيان واعظم
برهان فالانسان المحقق الكامل الصدوق الصديق المصدق
هو المتصف بالكمالية الخالص من النقايص النفسانية المختص
بالانوار والافاضات الرحمانيه منبع الانوار من بحر الرحمة
ومفيض على لطايف الاسرار فيضا مدرارا كالفلك الدوار

فكلما تزكيت تشرفا ولاحت نورا ولطافة الى ان ترتقي
في الشرف الى سبعين صفة من صفات الصفا فيلبس الولي
عند سبعين حلة من حلل الرضى ودرج العلا في مقامات
العلا فيكون اخا للملايكة العالين المقربين من رحمة رب العالمين
تعلو مقامات النبيين فوقفهم مرتبة الصديقين فوق مرتبة
الشهدا ومنزلة الصالحين رضي الله عنهم اجمعين فمن تخلق
بهذه الاخلاق السنيه والبس هذه الملابس البهيه بلغ
في تلابسه الى لبس سبعين حلة نوريه وضيايه ضيايه يشهد
باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها وتلك ملابس الاولياء الابرار
المتصلة بحلول ذلك قال الله تبارك وتعالى تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين فليفهم الفطن اللبيب قدر ما انعم به عليه ويلوح
ما بلغت همته اليه ويقل رالله حق قدره ويشكره في سره
وجهره ويقوم بالحمد والثنا لرب الارض والسما قال الله
تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
فاللبس ملابس يلبسها الانسان فما كان منها نورانيا فهو حسنات
تولدا لما عمله وقدمه وما كان منها ظلمانيا فهو سيات جزا
لما اكتسبه من الاعمال السيه وقدمه فمن جا بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جا بالسيية فلا يجزى الا مثلها فعن الاعمال الصالحات المعارج
في الدرجات النورانيه من لطيف الى الطف الى ان يصل المتخلق
بخلق الله الى الفيض اسمه تعالى اللطيف ونور اسمه النور وظهور اسمه

وارد من كلام الله من صفة الوهينه لم يطق محله قبوله
وانما التنزل بالصفة الرحمانية بسط محله وشرحه للقبول
والحمل فالصفة البشرية ضعيفة عن حمل واردات الالوهية
فان قوة البشرية في غاية من الكمال للحقيقة الانسانية
ومع ذلك يشق عليها حمل وارد التنزل القرآني بواسطة
الملك الروحاني فكان صلى الله عليه وسلم عند ورود الوحي
اليه يجهد ويعرق جبينه وينسلخ عن بشريته وتبدوا
اعلام ملكوتيته فيقول لما يشهك وتجهده من حمل الوارد
عليه زملوني زملوني دثروني دثروني وهو اقوى الانبيا
واشدهم حملا وكان النبي الكريم يونس بن متى على نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام اذا ورد عليه وارد التنزل
بالامر من ربه يبلغ به الجهد الى ان يكاد يتفسخ فيقلق
كما يتقلق الجمل الخبت الجادر قد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا فواردات القرآن ثقيل على الانوار
الظهارية حملها فان القرآن كلام ذات الله وصفة الله وقد
انطوى على علم جميع العالمين ظاهرا وباطنا وهو البحر الذي
لا نهاية لمداده والفج العميق الذي لا يبلغ احد امداده وهو النور
الكلي الجامع لاسما الله تعالى وصفاته وافعاله واحكامه وقصص
الامم السالفة والقرون الماضية وعهود الانبيا والمرسلين
ومن اخذ عليه العهد في العالم الروحاني من ذرية آدم اجمعين
فله في كل عالم من العوالم تنفيد وتصريف وفيه وفي

الانوار

الانوار وانشا وتعريف فعنده تبدوا حقائق الانوار ومنه
تعرف المستعدة والمقهورة والابرار وبه يطلق المبتدون
ويصل الطالبون وتتزايد انوار الموحدون والذين في قلوبهم
مرض فيزيدهم رجسا الى رجسهم فيموتوا وهم كافرون
فيه يستريح المقربون وبالقيام له يفوز الابرار والمتقون
وبه يتقرب الانبيا والمرسلون فالتنزل الرحماني ثبت
فورد في البواطن وتقرر عستقره العمل به في الظاهر والباطن
فبفضل الله ورحمته انشرحت الصدور لقبوله وتسوغ
وتعللت النفوس بنزوله ففرح بذلك المتقون وحمد الله على
ولاية الموحدون واستبشرت اولوا الالباب وشكر الله
على ذلك الاحباب فاعقبهم الحق سبحانه وتعالى زلفى وحسن
مآب فالمتلقون ما يتنزل من القرآن العظيم والايات
والذكر الحكيم متفاوتون في ضبوطهم وحملهم فعلى
قدر شرح باطنهم يكون قبولهم فمن شرح الله به عظيم
باطنه يشرح صدره للاسلام ظاهرا وباطنا فيقبل وارد
التنزيل ظاهره وباطنه وحده ومطلعه فذلك في نهاية
حمل الوارد للعبيد وخاصة الانبيا والمرسلين زيادات
لا يبلغها الابرار ويرثها المقربون فمن ادركه الاصطفا نال
صفة الحجة والصفا وكان من المجتبين بولايته وتبعيته للنبي
المصطفى كسيدنا الرضا وهو ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه
وكان من خير بريته الله من في الارض والسما وربح الاخرة والاولى

الارواح والاسما معانى الاسرار والمسمى قايم قيوم بكل شى فسبحان
من بيده ملكوت كل شى واليه ترجعون فالامر كله لله
والمرد الى الله واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه
فالقلب الملكوتى سلطان الجسد الطبيعى والقلب الروحانى
سلطان العالم الملكوتى والقلب النورانى الروحى سلطان
العالم السرى الاهوى والقلب المحمدى النورى سلطان عالم
الصفات وقلب الاسم الجلالى والاسم الجلالى اسم الله الاعظم
واسم الله تبارك وتعالى الاعظم مظهر الذات جل ربنا وتقدس
وتعالى فى ذاته واسمايه وصفاته وافعاله وتنزه فى احديته
عن مخلوقاته فى ارضيه وسماواته وتعالى فى كبريايه
وعظمة ذاته ولا اله الا هو الله من احاط به علما
من جميع مخلوقاته ولا قوة الا بالله العلى العظيم فمن طهر
ظاهره بما طهره الرفيع الاجداث مع اقتران النية بالتحقق
والتوجه لرب الارضين والسماوات واستوعب ما امر
بغسله ومسحه من اعضايه المخلوقات واتى بالطهارة على وجهها
امتثالا لاوامر النبوات فقد صلح للقيام والصلوات المشروعات
ومن اتى بالصلاة المشروعة المندوبة الى القيام بها واقامتها
لوقتها قياما باداء الواجبات فقد صلح واهل لقبول انوار
التنزلات والمخاطبات وكرم المناجات وقد نبه على ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوله لو علم المصلى من يناجى ما التفت
يمينا ولا شمالا انما المصلى يناجى ربه فالمناجى مخاطب والمخاطب

مكلم

مكلم والمكلم مشاهد والمشاهد حاضر والحاضر جليس
والجليس ما نوس والله تعالى يقول انا جليس من ذكرنى فمن
ذكر الله ذكره الله ومن دوام ذكر الله كان مع الله ومن
كان مع الله انس بالله ومن انس بالله استوحش من سوى
الله ومن استوحش من سوى الله فر الى الله ومن فر الى الله
ذهب الى الله ومن ذهب الى الله تحققت وجهته الى الله
انقطع عن سوى الله ومن انقطع عن سوى الله وصل الله
ومن وصله فهو متبع اقدام رسول الله ومن اتبع اقدام
رسول الله فهو محمدى حقا تحب له تصديقا وصدقا
قام بحقه ايمانا بقلبه ولسانه نطقا شاهد له بالرسالة
العامة ولكافة الانام حقا حقا والله سبحانه وتعالى بالالوهية
والوحدانية والاحدية والفردانية والصمدية والوترية
والاتصاف بالربوبية والرحمانية والرحيمية فمن تحقق ذلك
وايقنه واحكم ذلك بجميع عوالمه وبجملته واعتصم بحبل
الله واستمسك بعروته الوثقى فهو المحمدى المحقق والمحب
الصادق المصدوق الصديق المصدق فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل ايمان المومن حتى يكون الله
ورسوله احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين فصل
قال الله تبارك وتعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان
فاسمه تعالى الرحمن وصفته تعالى الرحمانية فمتنزل له الصفة
الرحمانية قبل الانسان تعليم القران وثبت لقبوله فلو ورد عليه

عليه واليه وكلما تزايدت افكاره تزادفت انواره
واستنارت اسراره الى ان يفنى فى الذكر فيستغرقه
الذكر فيبقى المذكور دون الذكر فهو محو فى صحو غيب
فى شهادة حضور فى غيبة ظاهر فى باطن فيشهد بباطنه
ماهو به ويتصرف فى وجوده متفجر عيون المنابع النورانيه
منه وتبدو اظاهرة على لسانه فينطق بلسان الحكم وغرائب الكلم
وعجايب الاسرار وحقائق الانوار ويبدى من المكنونة وخبايات
المواهب المخزونه مايكاد السامع له من الجاهل به ينكره
ولا يطيق استماعه والاصغاء له فيجهله فان العلم بتوحيد الله
وسر مقتضيات اسمايه وصفاته ولطائف حقايق معانيه
وايا ته فيه ثقل وغموض على القلوب والاجسام وخفا
وابهام فهو كهيئة المكنون وقد نبه عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه
الا العالمون بالله فاذا نطقوا به لا يعرفه انكروه وقال
صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا تفجرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفى رواية اخرى ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فمن كان بظاهره قابلا
لما ينزل عليه من الانوار لطهارته وصفايه وباطنه
خالصا من ملاحظة الاغيار فى صباحه ومسايه شاهدت
حقيقته الروحانيه النورانيه ما لا تحمله الصفة البشرية
ولا اطوار الملكيه الظاهريه الطبيعيه فلا ضافات

النوريه مطلقات للعوالم الناريه وقد نبه على ذلك سيد
البريه بقوله عليه الصلاة والسلام ان النار فى القيامة
الكبرى تقول للمومن عند جوازه على الصراط جز يا مومن
فقد اطفا نورك لهبى فليعلم الفطن اللبيب ان الاعمال
الصالحة انوار وان النيات الخالصة انوار وان الطهارات
الظاهرة والباطنة انوار وان الصلوات انوار وان العلوم
الشرعية وعلوم التوحيد انوار وان علم السنة المحمديه
انوار وان اذكار الله تبارك وتعالى انوار وان معرفة مقتضيات
اسمايه وصفاته انوار وان القرآن بجمعه ومفصله ظاهره
وباطنه انوار فمالك الله تبارك وتعالى يهدى به الله من
اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور
باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم فالذكر به باسمايه وصفاته
انوار والقرآن سوره وايا ته وكلماته وحروفه انوار اخبر الله
تبارك وتعالى عن تنزل سور وايات القرآن العزيز على نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم واتحويل المشركين والمنافقين والكافرين
الناكصين وقول القايلين من المومنين وتلقيهم انوار الرسول
والايات والذكر الحكيم فقال تبارك وتعالى واذا ما انزلت
سورة فمنهم يعنى المومنين من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا وهم يستبشرون واما الذين فى قلوبهم مرض يعنى
المشركين والمنافقين فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا
وهم كافرون فالارواح بواطن القلوب والاسرار بواطن

من مساكن طيبه وقصور وحور وولدان يلبسون سندسا
وحريرا ويحلون اساور من فضة ويتزينون بملابس السندس
والاستبرق ويسقون فيها كاسا كان مزاجها كافورا
ولا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ويتنزلون في التطور والظهور
في العالم الجبروتي فيظهرون فيه اتم ظهور ا ويلتبسوا الانوار
في عالم هواول العوالم نورا ويتنزلوا للتطور في العالم النفساني
فيشهدوا نفوسهم في احسن صورة خلقها الله وقومها
وكرمها وشرفها وكساها من فضله ورحمته نورا فكانت
اطوارهم الجسمانيه سبعة مظاهر لاطوارهم روحانيه
سبعة فظاهر جسمانيتها مظاهر روحانيتها وظاهر
بدنيتها بطاين ملكوتيتها فالابس الاطوار الروحانيه
لمعارجهم السمائية انوار وملابس الاطوار الجسمانيه
ان ادركتها الرحمة فهي انوار وان نفذت فيها المشيئة
بطريق الارادة والامر المقدر كانت ظلم فبارك الله
تبارك وتعالى وكنتم على شفى حفرة من النار فانقذكم منها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم افاض
عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ووصف الحق
سبحانه وتعالى تطور الخليقه الجسمانيه في محكم التنزيل العزيز
فقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفه علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه

خلقا

خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين فالتطور على قسمين خلقي
وخلقي فالخلقي ما وصفناه والخلقي ما وصفه ربه عليه
الكتاب العزيز بقول النبي الكريم نوح عليه السلام لقومه
مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا فمن كملت اعراقه
وشرفت اخلاقه وتركت انفاسه وتعدلت بعد تسويتها
اطواره واستوى وتعدل للنفخ الروحي الرباني فقد كمل في
خلقه وخلقه واصلح للخلافة في ارض ربه وهو حقيقة
انسانية كمالية احسنية التقويم عارجا غير متردد وهو
العبد الكلي الجامع لصفة النفس الناطقة العارجة للرتبة
الملكية والمقامات الروحانية والاتصافات النورانيه
فالانسان الكامل الجامع لحقائق العالمين السماوي والارضي
والحجابين الكوني والنوري والحالتين الجسماني والروحاني
فهو مراة ذو اوجهين وجه يكشف به الارواح نوري ووجه
يكشف به الاجسام فبالوجه الذي يكشف به الارواح نوري
وبالوجه الذي يكشف به الاجسام ظلماني فبظاهره مهبط الانوار
وبباطنه منبع الانوار فمراته قلبه وصفاته مداومته لذكر الله
سبحانه وتعالى فليس للصد اليه سبيل ولا للهوى اليه طريق فذكر
الله عز وجل يطرد شياطين الانس والجن والمداومة على الذكر تحفظهم
وتحقهم فانواره تطفي نيرانه ولا تاثير للهوى في مراته فصفا
قلبه تسوية وتعديلا فليس للاهوية المردية عليه سبيل ولا
لشيطانه لديه مقيل فالانوار تنزل عليه ومحله قابل لما يرد منها

درجات العلى في الانتهاء فلا حجاب تجبه ولا سوى يظله
ولا حال يغلبه ولا مقام يسلبه ومن سلبته الاسباب قطعه
للاكتساب وحجبته عقبات الاعقاب ولحظ بيل الاجر الثواب
فقد بعد عن رفعة الاحباب ووقع في مناقشة الحساب وذاق
شدة العذاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش
الحساب عذب واما من دخل في الرحمة المجللة والبس
اللبسة الاحمدية فلا مناقشة عليه في حساب ولا حجاب
تحجبه عن نيل الثواب فان النبي صلى الله عليه وسلم بشر
امته في حال حياته وشهد عليهم وظهر في دار نقلته وبعد
وفاته فقال ان الله تعالى يحاسب الامم حسابا ويعاقب
امتي عتابا ولا يعاتب الاحب ولا يعاتب الا المحبوب وقد شهد
الله تبارك وتعالى للمحمديين بانهم محبوبون لله محبون لله
فقال تعالى فيهم تحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة
على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك
فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم ولما كانت الكائنات
كثائف ولطائف وافترقت في الاكوان باختلاف العوالم
جمعت في الانسان حقايق الحجب باسرها انوارها وظلمانيها
لطيفها وكثيفها قاصيها ودانيها كل في الانسان فذاته جمعت
حقايق الذوات وحقيقته جمعت لطايف الحقايق
وروحانيته جمعت ارواح العالم الروحاني وملكوتيته
جمعت ملكوتيات العالم الملكوتي ونفسانيته جمعت

اشباح

اشباح النفوس وجسمانيته جمعت حقيقه الاجسام فللحقيقه
الجسمانيه التطور في الاطوار من كثيف الى اكثف والروحانيته
التطور في عوالم الارواح من لطيف الى الطف وللتطور في
العوالم التنزل وظهور وانشاء ورد من عالم اللطيف الى
اللطف ومن عالم الكثيف الى اكثف فبالارتقاء التطور في العوالم
ظهور بعد ظهور ومن بطون فللتطور الجسماني التطور
من السلالة الطينية ثم الى النطفة ثم الى العلقة
ثم الى المضغة ثم الى العظام ثم الى الالتحام باللحم
ثم الى تكميل الخلقة الانسانية الى انشا الله خلقا اخر
فتبارك الله احسن الخالقين واما التطور في الروحانيات
فتنزله من لطيف الى الطف فمن اوليته في الظهور في البطون
في عالم الغيب كان فيه حيا من الله لم يكن شيا مذكورا
فبرز وظهر في عالم الشهادة على حالة اوجد الله فيها القدرة
الربانية عن المشية الارادية فتكون بالامر الرباني عن
كلمة كن فيكون سميعا بصيرا ثم تطور في الانوار المحمدية
فشاهد ذاته ملكسوة نور احمد بانت له انه بنور ربه
وفضله ورحمته انه سميعا بصيرا فتنزل للتطور والظهور
في العالم القلمي فشاهد صورته الغيبية قابعة بين يدي سبحانه
حليما غفورا ثم تنزل في التطور والظهور في العالم الروحاني
شبحا ملكسوا نورا ثم تنزل في التطور والظهور في العوالم
الملكوتية فشاهد عوالم الجنات وما انطوت عليه

وخلاصتها في الجنة على اكمل الحالات والهيات وفي عالم الملك
مثاليات للملكوتيات والصور المتشابهات المشابهات غير
ان الملكوتيات خالصة من نفس النيران الحاميات والغيم المرتفعات
في عالم الملكوت انفاس فتح حرف بلا كدر وفي عالم الملك نفس
فيح وفتح مشوبة بكدر فالفاء من حرف الحا يشير لعالم الملكوت
وظاهره يشير لعالم الملك واما حرف الميم من كلمة الحمد
في الباقيات الصالحات فهو حرف الجمع لا بسط وقبض لا نشر
ودائر لا قائم ومستدير لا مستطيل قابض لنفسه باسط
لطفه باخر مدة فهو بباطنه فلكي نوراني وبظاهره
ملكي جسماني وهو جامع للطرفان فبهم الطرفان سمائي
الحقيقة ارضي الصورة مبسوط البطانة مقبوض الظهارة
صغير في العين الباصرة كبير في عين البصيرة محاط به في شكله
محيط بما سواه في حده وفتقه ورتقه وفصله مجهول
الطرفان فتقا ورتقا مجموع الحقيقتان وصلا وفرقا فحق
ظهر بتحققه كل شيء وحقيقة بطن لحقيقته كل حي مستمد
من اسمه تعالى الحي فالله تبارك وتعالى هو الحي الذي حيا
بسر حياته كل حي هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين
له الدين الحمد لله رب العالمين فاعلم حرف الميم من الحمد
في كلمة الباقيات الصالحات يخلق الله تبارك وتعالى بقدرته
وسر حكمته ومشيئته تحقق القايل في قيله وحقيقة
نيته وحضوره في ذكر كلمته الناطق بها في مناجاته

سيد

ويقال واخرا وعلم او تخلق فان النبي صلى الله عليه وسلم وسلم
كان يفعل جميع ذلك فكان صلى الله عليه وسلم يتخلق
بالاخلاق الملكيه فقال لاصحابه وامته تخلقوا باخلاق
الملايكة وقد قال علي لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموها ثم تخلق النبي صلى الله عليه وسلم بالاخلاق الربانيه
واتصف بالصفات الرحمانية فقال تخلقوا باخلاق الله
ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه فيما اوحى فقال له في محكم
التنزيل وانك لعلى خلق عظيم فلما سمع ذلك بعض
الصحابة رضي الله عنهم بادر وبعضهم الى عايشة ام المومنين
رضي الله عنها فسالها عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما هو فقالت رضي الله عنها كان خلقه القرآن
صلى الله عليه وسلم فالمحمديون متبعون في اخلاقه واقواله
وافعاله مقتفون اثاره في جميع احواله متصفون بخلقه
الفقر الى الله والغنى بالله صابرون معه على البلاء والباساء
والضراء فصبرهم بالله قال الله تبارك وتعالى واصبر
وما صبرك الا بالله ووصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصبرهم فقال الفقر الصبر جلساء الرحمن يوم القيامة ومن
كان جليسه الرحمن كان في حضرته ومن كان في الحضرة
فاز بمحبته في مشاهدته ومن نال مشاهدته رفعت عنه
حجب السوايه وفاز بالغايه الاقدام المحمديه بذلك
المهدي الاوصاف الربانية الاخلاق والصفات وبذلك اقتضى

اقدام العبودية والذل والانكسار بين يدي العزيز الجبار
فعالم الملك وعالم الملكوت مندرجان في رق العبودية
وتحت قهر الربوبية ان كل من في السماوات والارض الا اتي
الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا فالناطق بالحمد شاهد
بالله تعالى بالاحدية والالوهية وبان الاكوان باسرها
ملكه وتحت قهر الربوبية فتبارك الله رب العالمين
واما نتايج الحمد فان المرتبة النباتية لها اصل في البطون
وفرع في الظهور ففي البطون ملكوتية وفي الظهور ملكية وفي البطون
نورانيه وفي الظهور يه نورانية نارية فتنشا عنها جميع النباتيات
المدخرة في الجنات لاهل السعادات على اكمل الاحوال والهيات
والفخر المطاعم والطيبات والفواكه الشهيات واخراج مايفتقر
من حب الثمرات وابراز انواع العطريات والفواكه المتنوعات
والالوان المختلفات والطعوم المتغايرات والاصباغ المتظرات
والازهار الفكهات كل ذلك مسبحات بحمد ربها لارضي والسماوات
قال الله تبارك وتعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن
فيهن وان من شئ الا يسبح بحمده فصل لنشات بطانية نورانية
جنوبية اخراوية تنشا عنها مثالا شبحيا وبنيا وجسمانيا
ظهاريا موجودا عن نفس رحموتي جنوبي دايم التشوء والظهور
باق ببقاء الله ما دام نفس الرحمة المتنزل في الدنيا مقيم
فيم لعالم الملك الى يوم الفصل من النفس الناري الجهنمي
الممتزج به في عالم الشهادة وهو عالم الملك فللرتبة النباتية
في دار الدنيا الممتزجة بما في الدار الاخرة الخالصة من

المثالات الشبحيات على ما شهدت به الايات في الكتاب
العزيز والذكر الحكيم بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا
الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها
الاية فتايل الحمل منه من النباتيات الصالحات خلق الله تبارك
وتعالى من صدق قلبه في حمده له حقيقة الرتبة النباتية
وما جمعت وتخرجها الحق سبحانه وتعالى من علم غيبه الى
عالم شهادته ويظهر ما كان خبا في سماواته وارضه من
النباتيات بقدرته ولطيف حكمته وما فيها من الحب النوري
البطاني والنار الظهاري الهادي في المظهر الجسماني الدنيوي
قال الله تبارك وتعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا فاذا انتم منه توقدون وبما عرف الحامد فقد اشرف
الى انه روحاني وانه منشا العالم الروحاني في البطون
والعالم الحيواني في الظهور وان الناطق به في الحمد له والمتحقق
به في اخلاصه وصدقه في قوله ومحض نفسه يخلق الله عز
وجل بقدرته وسر حكمته من قوله رتبة حيوانية نورانية
في البطون خالصة من المشوايب والمزج في الجنة على اكمل
الحالات واسناها واشرفها واعلاها واكملها واغلاها
واوفاها وخيرة في الجنة لاولياء الله تعالى خالصة للمومنين
من عباد الله يتنعمون بحس مناظرها وشهي اصولها وجميل
هيا تها ومطعم طيبا تها ونفيس مكاسبها وشرف مواطنها

الجزئيات والكليات في الارضين والسماوات بقدرة
موهبية ورحمة رحمانية وافضالا ربانيا وامدادا ارقابيا
ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم
واما الحرف الخامس وهو الدال فهو دال على دوام
الدعوية لله والقيومية لله وقيام العبودية لله وحده
التوجه الى الله وامتثال امر الله ووقوف اوليا الاسباب
الله وتمسك الابرار بحبل الله واعتصامهم بعروة الله
وقيامهم بحق الله وعملهم بكتاب الله واتباعهم
اقدام رسول الله ورجاهم بما وعدهم الله ورضاهم
عن الله وتعظيمهم لامر الله واشفاقهم على خلق الله
ومجانبتهم مخالفة امر الله ورضاهم عاقسم الله ورغبتهم
فيما عند الله وخشيتهم من الله ورجاهم في الله فاولئك
هم الذين وصفهم الله تبارك وتعالى واشعلهم بما هيهم
وتفضل عليهم ومخضهم وازواجهم في ظلال على
الارايك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون
واما المقربون فهم الناطقون بالله الساموذ من الله
بالله المتصرفون بالله الحاضرون مع الله المشاهدون لله
الفانون عن انفسهم لله الباقون بالله الذاهبون عن
ماسوى الله لله التابعون اقدام رسول الله المحبوبون
لله اولئك خواص اولياء الله اخوان رسول الله وارثي علم
رسول الله المشهود لهم اصحاب الاعراف الموصوفون

بالجولية

بالجولية وسني الاوصاف طالبي الشرف الاسنا والمقصد
الاوفا والرفيق الاعلى والمنهل الاحيا ومقارنة المثل
الاعلى والانتصاف باولى النهى والوقوف بسدرة المنتهى
عند حقيقة حق المنتهى لهم في رياض المعارف يزدوون
ويكشف الحجب ممتعون وبمقام الحضرة حاضرون وفي حضيرة
القدس عن شهودهم عن انفسهم ذاهبون وفي بحر الوحدانية
يغيثون وعن وجودهم فانون وبتثبيت مولاهم ثابتون وبقايه
باقون وبصفات اسمايه للحسنى احيا مستشهدون وعند ربهم
يرزقون اولئك المقربون اولئك المقربون اولئك المقربون
فما اشرنا اليه من اسرار مفردات حروف الحمد دليل على
مجموع العوالم وان الالف الاول مثالا عرشيا والالف
الاول من اللام مثالا لوحيا كرسيا والحرف الثالث وهو
الالف المبسوط المتصل بالالف القايم مظهر اللرقوم
في صفح لوح الكرسي وان حرف الحا وهو الثالث مثالا روحانيا
سمايا ملكيا وان الحرف الرابع وهو الميم مثالا فلكيا ملكوتيا
وان الدال حرفا ميو باجسمانيا مظهرا لما تقدمه من حقايق
الحروف المتقدمة والاعلى دوام ملك الله تبارك وتعالى الملك
بيده الملك وهو على كل شي قدير فجمعت حروف الحمد مظاهر العوالم
ومثاليها فحوت العرشيات والكرسي ولطايف السماوات الروحانيات
والافلاك وما تضمنت من الملكوتيات والاملاك الكرام وعالم
الملك وهو عالم الشهادة بما لهم الاجسام بجموعة ومفصولة
وان الكون باسره الملاء وادناه ايم اشرف على

الفان قايم وسوط فالالف القايم مثاليا للالف الاول
ولوح لدير قم فيه الاشكال القلمية المستملة من الانوار
المحملية من بحر الافاضات الرحموتية بالاسرار الربانية
واللطائف الفرقانية والحقايق السرية عن نفس رحمان
ومدد فرقاني ثم مايلقيه الالف الاول الى الف اللام الاول
من اسرار مدادات الاقلام العلية بالرقوم القلمية والحروف
النورية ان تسمو ولاح فكان لوحا لقلم تلوح فيه ارواح
الاشباح ولطايف الارواح تنزيلا حكميا وفيضا رحمانيا
وتنزلا امريا بما يتكون من التكوينات ويلتئم من النشئات
ويذر امن الذاريات وتنشر الرياح العاصفات وتنشر
المرسلات وتفرقه الفارقات في الارضين والسماوات وما
يقسم من الارزاق وما فرغ منه من الخلق والاخلاق وما
يعلم من الاعمال وما يقسم من الاجال وذلك رقوم
الالواح كهيئة نورانية روحانية مواد الملكوتية
فيرتسم ما يدار رسمه ويرتقم ما ظهر رقمه في الالف
المبسوط مثاليا للالف القايم اول اللام وذلك محل المحو
والاثبات المطوق بالكرة في الكتاب العزيز المجيد بقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلوح القلم
الكرسي محله المحو والاثبات وعنده ام الكتاب فلا محو
فيه بل هو محل الاثبات فعالم الكرسي سما العالم
الروحاني والملا القدسي الرضواني وهو بطانة المظهر

الميزان

الجبروتي الجسماني الظهاني النوري البطاني فالحاء هو الحرف
الثالث من الحد حقيقته ذلك العالم باشاراليه بالروحاني
وهو روح العالم الملكوتي وبطانته والملكوتي المستند
وظهارته وينزل الامر من لدن العالم الملكوتي بما استملك
واستوفاه مما سبحه به سيده ومولاه وقسمه لدن تنزيل
عطاه الى حرف الميم وهو الرابع من الحروف في المحمل
فيجمع ما قاله من الكرايم والافاضات وجزيل المكارم
وتصرف الملك باستدارة الفلك مرجع الفلك في مدار
الاقطار وما تبديه اكنة الصدور من الاسرار وما يبدو
وجوه وتنشوه في مكونات غيب الليل والنهار
وما يظهره الله تبارك وتعالى في وجوه الاكوان وما تسطره
الملكان وما يتفضل به الحنان المنان من الرحمة والفضل
والاحسان والتزكية والغفران الى لحظة المشية بقوله
تعالى لكل كتاب كتب فيكون لا تختص بزمان ولا مكان
لا اله الا هو الرحيم الرحمان فحرف الميم جمع المغفرة
وقبض المنبسط وضم المطلق وحصر المبهم والملك
جمعت ميم المحمدية جميع المطلقات وحصرت جميع
المنبسطات فدايرة ميمه اصل لجميع الميمات وما سلكه
لازمة الدواير الكليات والجزييات فهي اصغر الدوايس
في الظهاريات واوسعها في البطانيات كنقطة المركز
المتوهمة في الاذهان البشريات الملكيات المدة للدوايس

فتح الرحمة الكاملة وهو مزاج النبوة

وهي مزاج الاهدية

نعوذ من مزاج
وريثة وانقم للشرار

المصالحات يتلوها قول الحمد لله فالحمد لله مراد به الحمد العام
التام والثنا الجميل الجزيل لله وعلى الله سبحانه وتعالى
قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون
فمن اراد نظما الجملة فهو الحامد لنفسه في ازله وابده كما شا
ويشا سبحانه فجميع المحامد مندرجة في طي حمد لنفسه
سبحانه وتعالى فمن حملها على ان الكون بابسه كليه وجزيئه
ظاهره وباطنه كبيره وصغيره كثيفه ولطيفه مقهور
مقصور ذليل حقير تحت رق العبودية لسلطان الربوبية
وعظيم الالوهية قال الله تبارك وتعالى ان كل من في
السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا فكلمة الحمد
جمعت خمس حروف ثمانية ظهارية وهن الف ولام
وحا وميم ودال فيا نصا لهن كانوا كلمة واحدة جمعت
خمس حروف وبفصلهن كن خمس حروف مفصولة وهن ال
حمد فيهن اشارة الى العوالم العلوية والسفلية
البطانية والظهارية النورانية والظلمانية الملكوتية
والملكية فالالف تشير الى الاولية في العوالم العلوية
واللطايف الربية والمظاهر المحمدية والباطن الاحمدية
فهو اول موجود لخلقه فقال صلى الله عليه وسلم اول
ما خلق الله نوري فهو اول خلق بدا خلقه وظاهر بدا
ظهوره وباطن في العوالم بطونه فبظهور تشخيصه

الفا

الفا قايما شايا للاقلام الجسمانية كان
وبا شارته الى ان له سماوات وارض فاعلا يشبه
سر احدية الى اعلى عليين وباقل امده يشير
سافلين وشبوت اقل امده يحققه الـ ـة بين يدي
رب العالمين ويتوجهه يشير الى حـ ـة التوجه الا له
الخلق اجمعين فلا تختص بالتوجه الجهة دون جهة ولا جهة
دون جهة فالله ناطق بقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
الله ويشير الى القيام بالامر الرباني في كل من فرد وقيامه
انما هو لمن ياتي من بعده من الانبيا و ـلين والملايكة
اجمعين من اهل السماوات واهل ا ـن وان له لخصوصية
بالغية الفردية التي لم يصل بها من الحروف وان لها
التقدم في بدء الخلق في الظهور والبد ـن ففي الظهور يتميز
الحصر في الحصر وفي عالم الاطلاق بالاطلا ـسم في العالم
النوري الباطني البسطي الاطلاقي احمد وفي عالم الحصر التشكيلي
التقييدي محمد اخبر عن ذلك النبي الك ـم عيسى بن مريم
على نبينا وعليه افضل الصلاة والتسليم فقا ـ ـيه ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد فاخبر باسمه في العالم الروحاني
المطلق صلى الله عليهما وسلم فكان روحا با ـفا لمظهره
سمي بالعقل في عالم الاطلاق ثم نزل ـ ـالم التشكيل
للفاتحا بما فسمي قلما فهو اول في الخلق للقلم ـ ـ اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوله اول ما خلق الله ـ القلم وبعد
الالف القايم من الحمد اللام وهو في ثاني مرتبة ـ ـ وهو

في الوجود
غاية في
قه لا تنال
ـة بين يدي
التوجه الا له
دون جهة ولا جهة
من الحروف وان لها
ـن ففي الظهور يتميز
ـسم في العالم
الم الحصر التشكيلي
ـم عيسى بن مريم
ـ ـيه ومبشرا برسول
العالم الروحاني
لمظهره
ـ ـالم التشكيل
ـ ـ اليه رسول
القلم وبعد
ـ ـ وهو

الدنيا مكونة عن نفس الرحمة مفسودة بنفس النار
فمن ذلك سمت الحكماء دار الدنيا بعالم الكون والفساد
وذلك لامتزاج نفسي الرحمة والنار فكل بادٍ بدا ويبدوا
ونشاهد ينشو في دار الدنيا عن الحجاب النارى مظهر الحجاب
النورى فحجاب الرحمة باطنه وحجاب النار ظاهره فعن
الظاهر يبدوا الظاهر وعن الباطن يبدوا الباطن فان
الكون باسره مستمد من اسما الله عز وجل فعن اسمه الظاهر
ظهرت الاكوان وعن اسمه الباطن بطنت الاكوان
فكلمة سبحان الله ظاهر وباطن فباطنها التنزيه
الذي لا اتحاد ولا حد ولا زيادة عليه ولا مبلغ لكنهه
لكي يكاد المنزه يودى تنزيهه للاعلام فانه عن اسمه
الباطن وفي الظهور ظهور كل ظاهر عن اسمه الظاهر
فيوصف الحق سبحانه وتعالى بالظهور الذي لا اظهر
منه فظهوره فوق كل ظاهر كما ان بطونه فوق كل
باطن فكما انه لا ابطن من بطونه كذلك لا اظهر
من ظهوره كما وصف نفسه سبحانه وتعالى قال بعضهم
لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على الكمه لا يدرك القمر اه
فظهور العوالم باسرها صغيرها وكبيرها قاصيها ودانيها
شريفها ودنيها كليها وجزيئها ظهر عن اسمه الظاهر سبحانه
وتعالى فظهور كل ظاهر هو من ظهوره وبطون كل باطن عن بطونه
سبحانه واعلم ان الجنة جمعت قصورا ومنات ليس من ذهب

وفضة واحجار ودر وياقوت وجوهر ولآلى وانواع المعدنية
كل ذلك اصولا للمعادن الدنيا ويه وهي اول مراتب الامهات
للجسمانيات الدنيايات الظهاريات عن تهلى الظلمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة
ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
فالنور عن نفس الرحمة والظلمة عن حجاب النار وكل ذلك
وجد عن رحمة الله قال الله تبارك وتعالى فانظر الى اثر
رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى انه
على كل شئ قدير فالمعادن النورية الخالصة المتمحضة معدة
لعباد الله واوليائه في الدار الآخرة بغير ممازجة ولا مخالطة
لنفس النار في دار الدنيا فلذلك ظهر التفاوت بين الدارين
دار الدنيا ودار الآخرة ففي الدنيا نفس نقص من نهاية رحمة
تكونت به المكونات الدنياوية وفي الآخرة رفعت الرحمة
الى التسعة وتسعين رحمة فكملت المائة رحمة يرحم الله
بها عباده المومنين واتاهم اياها ومنحهم بها فكشفوا امام
يكشف لهم قبل وشهدوا ما لم يشهد وا قبل وسمعوا ما لم
يسمع قبل وعلموا ما لم يعلموا قبل وخطر لهم في ملكوتياتهم ما لم
يخطر لهم في بشريتهم قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما وصفه من احوال الجنة يقال فيها ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين وانتم فيها خالدون فما وصفناه بعض انموذج من
ثمرات جزا قول القائل سبحان الله احدى كلمات الباقيات

وحث عليه فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا ثم بين لهم ما انعم
به عليهم بفضله ورحمته وقال تعالى هو الذى يصلى
عليكم وملايكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان
بالمومنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم
اجرا كريما ولما شمل العرش سر التربيع ونعت به الكتاب
العزيز باربع صفات فقال تعالى فيه الله لا اله الا هو
رب العرش الكريم وقال تعالى الا يسجدوا لله الذى
يخرج الخبا فى السماوات والارض ويعلم ما يخفون وما
يعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وقال تعالى
ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال تعالى ان ربكم
الله الذى خلق السماوات والارض فى ستة ايام ثم استوى
على العرش فذكره فى مواطن اربع وجا فى الحديث النبوى
صلى الله عليه وسلم ان القران له ظهر وبطن وحد ومطلع
وورد ان الباقيات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا هو
الله والله اكبر وان من وجب عليه صلاة مفروضة ولم
يكن قاريا وضاق عليه الوقت عن تعليم القراة التى لا تصح
الصلاة الا بها فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فتلك الباقيات الصالحات فان ذكرهن يقوم مقام
القراة فى الصلاة وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمها لابنته فاطمة رضى الله عنها وعدها على اصابعها

فقار

فقال قولى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فهن اصول اربع تنتج من مراتب اربع لبطاين اربع وظهاير
اربع بنشاءعنهم عوالم اربع لمراتب اربع فمن سبحان الله
تنشاء معدنية نورانية تبطن عن عجائب نورى جبروى
بيدى وانى الجنة ظهوره من غيب الله الى شهادة ملك الله
كان مختزنا فى خزاين الله موجودا فى علم الله مثبتا فى ام
الكتاب عند الله معد الاوليا الله لينعموا به فى رضوان
الله جزا لما ذكروا فى دار الدنيا فكان ثوابا لهم فيما ظهر
بما وعدهم الله سبحانه وتعالى فجوهر المعادن وشريفه
ونفيسه ولطيفه وسنيه وجليله من اجناسه وانواعه
مماله مثال فى الدنيا وشبيه وما لا مثال له ولا شبيه يبدوا
انشاى وظهوره وشهوده ووجوده فى الجنة ينعم به
مشبيه وزادعه فى دار الدنيا نشاة طهارية حجابية
ناريه بادية عن نفس الرحمة المنقضة من الغاية رحمة
التى اعدها الله تبارك وتعالى لعباده المومنين يتنعمون
بها فى القيامة الكبرى على ما ورد فى صحيح الاخبار النبوية
مثاليات ما نشاى فى الدار الاخروية النورية البطانية
لنفع العالم الانسانى والتنوع فى المآكل والمشارب
والملابس والكحل والتزين حقايق شبهية مثالية شريفة
ودنيه سنية وحقيرة نافعة بالنفس الرحمى ضار بالنفس
النارى باقية بنفس الرحمة فانية بنفس النار فمن فى دار

لازمتهم فعزرايل وميكايل وجرايل واسرافيل فلعزرايل
امساك زمامي الظاهر الترابي والباطن النفساني فللباطن
القبض وللظاهر الطبع وهو البرودة واليبوسة ولميكايل
امساك زمامي عالمي الظاهر والباطن فللباطن عالم الملكوت
والحكم والتصرف في نشره وبسطه وفي ظاهره الحكم
على الماء ما نزل من السماء ونبع من الارض هبة من الله تبارك
وتعالى ومقاما اقامه الحق سبحانه فيه وللملك الكريم
الروح الامين جبريل عليه الصلاة والتسليم امساك زمامي
عالمي الظاهر والباطن فللباطن عالم الروحاني
والحكم فيه والتصرف في نشره وبسطه ونفوذ التشكيل
والتمثيل في اي صورة شاء وله في ظاهره الحكم في الطعوا
من جميع الجهات والتلبس به والظهور فيه كيف شا
وحيث شا ومتى شا وفيمن شا بقدرة الله الارض والسما
ولاسرافيل عليه افضل الصلاة والتسليم امساك زمامي عالمي
الظاهر والباطن فللباطن الانوار الكلية والجزية والحشر
والنشر والقبض والبسط والنفخ المشتمل على الفزع والافاقة
والصعق والاقامة والنفخ في الصور والصور وفي ظاهره
الحكم على النيران والتصرف فيها وظهر وظهر وعنهم والاحتراق
والترطيب والاماعة والتجفيف وصبغة الالوان والوانها
الالوان وظهورها برحمة الرحيم الرحمان فكانت العوالم
البطانية ارواح العوالم الظاهرية فعن البطانة النورية

الظهارة

الظهارة النارية وعن الظهارة الهوائية البطانة الروحانية
وعن البطانة الملكوتية الظهارة المائية وعن البطانة
الجبروتية الظهارة الترابية فاربع لاربع بطانين لظهاير
وظهاير لبطانين فالدار الاخرة بطانة الدار الدنياوية
وبين الدارين دار برزخية اولها الخروج من دار الدنيا
واخرها الدخول في الدار الاخرة قال الله تبارك وتعالى
ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين وقوله تعالى والدار الاخرة
خير للذين يتقون افلا يعقلون وقوله تعالى في دار البرزخ
الفاصلة بين داري الدنيا والاخرة ومن ورايهم برزخ الى
يوم يبعثون وقوله تعالى في حق الاشقيا ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر فالعذاب الادنى عذاب القبر
في دار البرزخ والعذاب الاكبر في دار الاخرة وقال الله
تبارك وتعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب
الهون فدار البرزخ دار عرض وذاق ويوم القيمة الكبرى
في الدار الاخرة للاشقيا سلاسل واغلالا وانكالا وجحيما
وطعاما ذا غصة من المذاق وعظم عذاب لا يحمل ولا يطاق
والسعدا في نعيم وجنات وعلو مقامات وكرامات ورحمة
واشفاق والمقربون حضرة الشريف القرب ومزيد النظر وسني
التلاق ولما كانت الجنان اربع كانت الطرق الى الوصول اليها
اربع فقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان تبارك وتعالى بالاكثار من ذكره

القلبي محل الخوف والخشية والخشوع والخضوع والذلة
والرجوع وظهور البكاء والدموع والنواح والصراخ والدعاء
والاستماع والتوجه لقبول الواردات وتلقي المواجيد
والبركات وتنزل آثار الرحوتيات وافاضات انوار الباقيات
الصالحات فمن استوفت آدميته واعتدلت طبيعته
وكملت انسانيته ونفخت فيه روحيته سمع بجميع حواسه
الظهارية الملكية والملكوتية وخرقت بصيرته
حجابيات بصره فابصر ببصره وبصيرته وسمع بسمعه المدد
لسمعه وامد سلطان قلبه جميع رعيته وعوالمه بمواد
يستمدها من الامدادات السمائية عن التلقيات الوحيية
والتنزلات الرحموتية من المواهب الربانية وذلك فضل
الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم واعلم
ان الله تبارك وتعالى جمع في الانسان حقايق لطائف العوالم
وجعل قلبه سلطان جسده يتصرف فيه بتصريف الحق
سبحانه وتعالى فيه وجعل حواسه مظاهر الباطنه وجمع
فيه بين حقايق الجنة والنار والحواس ابواب طائفة لكل
حاسة من الحواس بابان باب للجنة وباب للنار فبامتثال
اوامر الشريعة المطهرة يدخل من ابواب الجنة وبالمخالفة
يدخل من ابواب النار فمن قام بجميع الواجبات المفترضات
دخل من جميع ابواب الجنة ومن قام ببعضها دخل من بعضها
ومن قام بالفرايض والسنن والنوافل دخل من حيث شاء فللباب

نجحه عن الدخول اليها ومفتاح الجنة لا اله الا الله ومفتاح
النار الشرك بالله فمن شهد ان لا اله الا الله فتح له باب
من ابواب الجنة بشرط الشهادة بان محمدا رسول الله ودخل
في زمرة الاسلام وكماله البراءة من كل دين يخالف دين
الاسلام وبغايره فالمسان باب والبصر باب والسمع باب
واليدان باب والقدمان باب والفرج باب والمشام
باب فصار سبعة ابواب ثامنها القلب وهو سلطانها
فمن استمع استماعا مندوبا اليه او مباحا غير محذور ولا
مكروه احرز الكرامة وفاز بالانوار والمكارم ومن
خالف المامورات وقع في المحذورات ولما كانت الجنات
اربع وتشتمل على اربع مظاهر لمراتب اربع عن امهات اربع
وبطاينها اربع لعوالم اربع في ارمة املاك اربع فكانت
الباقيات الصالحات اربع فللجنات الاربع جنتان لمن خاف
مقام ربه ومن دونهما جنتان نضاختان وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وجنتان
من فضة انيتهما وما فيهما الخبر بطوله واما مجالهم وظهورهم
وزمن تحقق ظهورهم ووجودهم ففي الدار الاخرة واما
مظاهرهم فدار الدنيا المشتملة على اربع مراتب وهي المعادن
والنبات والحيوان والانسان واما عن اربع امهات فهن التراب
والماء والهواء والنار واما بطاينهن فعالم الجبروت وعالم الملكوت
والعالم الروحاني والعالم النوراني واما الاملاك المسكون

لصوت حسن بالشعر الحسن بالالحان الحسنة والصنع فيما يأتي
به من الالفاظ المشتملة على المعاني اللطيفة المشوقة لما
اعد الله تبارك وتعالى لعباده المومنين في الجنان من الحور
والولدان والقصور والغلمان والكرايم الحسان والروح
والريحان وانعام الرحيم الرحمن والاسف على ماضي العمر
في زمن الامكان وتضييع الاوقات بالبطالة والخسران
والتحذير من اليم عذاب النيران ومقارنة حزب الشيطان
ومباعدة اهل البغي والعصيان ومخالفة محكم القرآن ومنا
دمة اهل الكفر والطغيان وذلك من اعظم خطوات الشيطان
المنهي عنها في محكم القرآن ومفترق الفرقان كلام العزيز
الرحمن لا اله الا هو العزيز الرحمن الحنان المنان ولما اختلف
التنزل على الاطوار اختلف التلقي للقبول واختلف الاستماع
للمستمعين فاستمع قوم بنفوس دنسة دنية فوقعوا
في الفتن المردية والاهوية المظلمة ونكسوا على رؤسهم
في ظلم الشبه وتلقوا الضلال وعدلوا عن الهدى واستمدوا
من نحر اسمه الضال وحجبوا عن نور اسمه الهادي قال
الله تبارك وتعالى عن الكتاب العزيز والقرآن المجيد يضل به
كثيرا ويهدي به كثيرا وقال تبارك وتعالى في تنزل القرآن
العزيز واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته
هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا

وهم كافرون او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او
مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وهذا استماع النفس
الامارة بالسوء ممن رحمه الله تبارك وتعالى واخرجه عن هذا
الاستماع الى استماع بطور نفساني مرحوم انتقل الى صفة
لوامة فينتقل من الردى الى الهدى ومن الغي للرشاد ومن
الفتنة للسلامة ومن التردي في الدركات للوقوف
عن المهلكات ومن الانتكاس لرفع الراس ومن الوقوع
في الهاوية الى السلامة الباقية ومن منازل الظلم
والظلام الى دار السلامة والسلام فيستمع بنفس طهرت
عليه انوار الرحمة الرحموتية ونقلته من درك الدنيوية
الى الدار الاخروية واضاءت عليه انوار الملكوتية
ولحظته بركات الامية المحمدية فتبدلت صفاته الظلمانية
بالنورية والشيطانية بالملكية والنفسانية بالملكية
والحمية الضيقية بالبسيطة الشرحية النورية فتفيض
عليه انوار الملكوت وتستغرقه عوالم الجبروت
وتتنزل عليه السكينة لتثبيت القلب الحي للذي لا يموت
وذلك ميراث التدبر قبل التذكر والترتيل قبل التدبر
والتثبيت للفواد المشاهد للمراد فيشتغل القاري والمستمع
بعد البطالة باحسن العمل ويبدل الملل والكسل بصالح
الرجاء والامل ويبدل ارض نفسه الامارة بارض غيرها
وهي اللواحة سماء ارضها الامارة وارضا للمطمئنة وذلك التسامع

اليه ووصفناه فقد قرأ القرآن كما امر بقوله اياه فنال
الترتيل والتدبير والتذكر والتفكر والتفقه فامتثل الامر
بالترتيل بقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وبالتدبير خرج من تهمة
اللوم والتوبيخ لقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها وبالتذكر ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وبالتفكر
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وبالتفقه لقوله تعالى تسبح له
السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وقد جاءت السنة
المشرفة المطهرة بتبيان الكتاب العزيز والذكر الحكيم فقال صلى الله
عليه وسلم القرآن مائة درجة في الجنة يقال للقاري اقرأ وارق
وفي رواية اخرى ان القرآن سبع مائة درجة في الجنة بين كل
درجتين كما بين السماء والارض يتفاوتون فيها بتفاوت تفسير في القرآن
عن الله عز وجل نقله ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله
تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه
فله بكل حرف عشر حسنات ولا اقول الم حرف بل الف حرف
ولام حرف وميم حرف فانظركم جمع القرآن من سورة ثم من
اية ثم من كلمة ثم من حرف وتدبر لتعلم كم جمع من خير لقارئه
ومستمعه فان المستمع شريك القاري في الاجر كما ورد ولو اجتمع
جمع كثير مستمعون لكانوا شركا في الاجر للخبر النبوي صلى الله
عليه وسلم ان القراءة يستحب فيها التحسين الا صوات

واتباع

واتباع الاحسن منه وفيه البشارة بالاية المندوب اليها
فالتحسين والتلحين والتزيين والمد في مواضع المد والوقوف
عند الوقف والوصول عند الوصل وما حسن القراءة من التصنع
المزين للقراءة من غير تغيير ولا تطلعة ولا زيادة ولا تنقيص
مخل بالقرآن المنزل بل كما انزل لا يضر ذلك فقد ورد ان
النبي صلى الله عليه وسلم داود الكريم على نبينا وعليه افضل
الصلاة والتسليم كان يقرأ المراثير المنزلة عليه وانه
تحسينه بصوته الحسن فكان يوتى في مجلسه بقراءته اياها
مجمعا كثيرا جما غفيرا وقد قال صلى الله عليه وسلم حسنوا
اصواتكم بالقراءة وفي رواية زينوا القرآن باصواتكم وقد
قال الله تبارك وتعالى يزيد في الخلق ما يشاء اشارة الى الحلق
لا الى الخلق وتجري في نحو ذلك الاذان الحسن المشروع الذي
لا يخرج عن هيئة الاذان وما تحسن وحذره من تحسين الابيات
من الشعر الحسن وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدح
ولا ينكر على ما مدحه فقد كان حسان بن ثابت كثير المدائح
في النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع منه ولا ينكر عليه وقد
سمع اصوات بني النجار في يوم عيد في بيت عائشة رضي الله عنها
فاخذ ابوها ابو بكر الصديق رضي الله عنه في الانكار عليهم
وقال امزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر دعهم فان لكل قوم
عيدا وهذا يوم عيدنا هم صلى الله عليه وسلم فلا ينكر على مستمع

الذى بيده ملكوت كل شى واليه ترجعون ولما كان الرحمانية صفة والرحمن اسما كان اسمه تعالى الرحمن للعموم والرحيم للخصوص فعن اسمه تعالى الرحمن تشفعت اسماء الرحمانية فان اسمه تعالى الرحمن تشفعت اسما الرحمانية فان اسمه تعالى الرحمن وتر والرحمانية صفته وهو اسم عام فاسمه تعالى الرحمن تشفعت عنه الاسماء الرحمانية لعمومه وصفات الرحمانية لشمولها فالرحمة المنزلة الى الدنيا انزلها الله تبارك وتعالى بسرايته رحمة المدخرة عنده وفى يوم القيامة ترفع الرحمة المنقضة اليهن وتجمعهن ليرحم بهن عباده المؤمنين وحزبه المفلحين فالاية هذه صفات للاسماء اسماء الله تعالى الحسنى وصفاته العليا فاسماؤه تعالى وصفاته قديمة بقدمه سبحانه وتعالى فعن الاسماء والصفات ظهر الكون وبسر اسمه الباطن بطن الكون وبسر اسمه الكريم ظهر الكرم وبسر اسمه القادر ظهرت القدرة وبسر اسمه العالم ظهر العلم وبسر اسمه الحى ظهرت الحياة وبسر اسمه القيوم ظهرت قيوميته فى السماوات والارض وبسر اسمه الرحمن ظهرت الرحمانية وعمت العوالم وظهرت غلبتها وسبقها فظهر عموم الاسم على سائر الاسماء وصفاته على سائر الصفات فظهر الاستواء على العرش لعمومه واستيلاء سلطانه على كل شى مخلوق ومخترع ومبدع وكلما استوى الله تبارك وتعالى لخلق الاقسام الثلاث فالعرش من جملة المخلوقات

فاذا حول المقام الايمانى بتبديل المقام الاسلامى فاذا بلغ هذه الرتبة وارتقى هذه المرصد فتح له باب الذكر الجلى بعد التدبر فيرتقى بالذكر رتبة فوق رتبة ودرجة فوق درجة ومنزلا غير منزل فى مقام على ومحل سنى تجلى ايمانى متلقى الانوار النورية الروحية الروحانية المتنزلة من الطور الروحانى والنور الفرقانى المشار اليه فى الكتاب العزيز نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين فتاليه مرتبة التذكر والتقايه وبلوغها ايا ها يفتح له باب التفكر الروحى فتتفكر فيما تذكر بعد تذكره فيما تدبر بعد ترتيله فيما تلا تنفيض عليه الانوار فيضا كليا وينالله من بركات ما لا يحتسب ثم يرتقى فى درج القراة الى الاعراب ظاهرا والتفقه باطنا وتبيينه وتفقه ظاهرا وباطنا فتتنال عليه الانوار الالهية من التجلات الربانية والافاضات الفرقانية والمواريث المحمدية مما لا تطيق حمله البشرية ولا تشهد الصورة الحسية ولا تعقله اللطيفة الملكية بل من لطيفة لطف ربانى ومقام رحمانى وروحانى وهيب ربانى ونفث فرقانى وروح نورى نور ربانى ونفس رحمانى وسر محمدى نبوى عبد انى اول خلق بدا او محل انتهى اليه اولوا النهى وسدرة منتهى الرفيق الاعلى جل ربنا وتعالى فمن كانت قراءته كما اشرنا

(ولو بحرف واحد او فواه الحروف)

الطف بعد لطيف واشرف بعد شريف واتساعها اوسع
بعد واسع الى الفلك التاسع الواسع الى مقتضى اسمه
تعالى الواسع بسط العوالم فى عوالمها المعارج
بسط اجرامها وسموا وجاتها فى اعاليها سما فوق سما
الى ظهور بنوع فيض اسمه الباسط فما قبل التشكيل
منها والتصوير نهو كامل فى حقائقه العلى وعلله البهى
ونوره الضوى فمن زاد سموه زادت لطافته ومن نقل
وتزايد فى تنزلاته ظهر قشبحية كثافته لنسبة لطيفه
والطف لكثيف واكثف فلا رواح الروح لسموسا والف
فى تفصيل الروحانية الشفيعة الى بلوغ الروحية
الوثيقة وللنفوس الهبوط فى مراتب الارضية الحجابية
الظلمانية النارية الى منزلتها الترابية وعوالمها الكثيفة
المعدنية سجن سجين النفوس الشيطانية المستمدة
من فيض اسمه المغضب فتاثير اسم الرحمة للسعدا
وتاثير اسم الغضب للاشقيا فالحجابان حجاب النور
يقابله حجاب النار وصفة الرحمة يقابلها صفة الغضب
وذلك لعمارة دارى الجنة والنار والدنيا والاخرة
وظهور النور والظلمة والعذاب لاهله والنعيم لمن حظه
الفضل والرحمة فيا سعادة الناعمين ويا خسارة الفاكهين
ويا فوز الفائزين برحمة رب العالمين ويا حسرة على الكافرين
وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم فالانسان الكامل فالدين

يتبوع

يتبوع الحجابين الناري والنوري فحجاب النور عن مرصد
وحجاب النار عن نفسه وهو مالك زمامهما وماسك
خطامهما والبرزخ بينهما والحاكم فيهما بحكم الهي وسر
ربانى عدله يعدل فيهما فيهما لهما قائما بامر ربه فيهما
وعليهما وزانا بالقسط فى موازينهما فان نظم بينهما بالعدل
واقام الوزن بميزان الحق كان خليفة عما استخلفه
فى الارض وقائما بما امر به من التعديل بالعدل فلا يرجح
احدى الكفتين على الاخرى ولا يميل الاخرة لذو الدنيا
فيكون مراقبا ربه فى كل وقت من الاوقات موزنا من حق
الازمان ونفس من الانفاس فان الحق سبحانه مالك الدنيا
والاخرة والجنة والنار فلو اقام اعمال رحمته الواسعة
وانوار ضيا اسمائه الرحمونيه السابقة الغالبة المسالمة
لاضمحلت اثار ظلمات حجابات الغضبية وبطلت مقتضيات
اسمائه اللاهوتية ولنقصت المملكة من مكملاتها
ولتعطلت لاحكام ناريتها وظلمانيتها ولتناقصت هيبة
الالوهية ولاحيلت اسرار احكام الشريعة النابعة عن
الربوبية ولعاد الكون جنة خالية من النار ولاضات
انوار العوالم باضاءات الرحمة والانوار ولبطل سر اسم الجبار
القهار فاسماء الله تعالى فعالة بامر معرفة بفعله نبه
وقدره وعلمه وهو الفعال لما يريد القادر على ما يشاء
انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فسبحان

به من الصفات ولبسته من الاخلاق فمزقت بما التبست
وجوزيت بما عملت فتلبس كل صورة اتصفت بها في دار
دنياها في دار برزخيتها قبل دار اخراها وتملك لا تتسع
له بقدر ما تعلقت به في داره دنياها الى ان تستوفي من
المقابلة في الدار الدركية جزاء الجزاء وفاقا بوفاقا فلا
تخلص النفس من ملابس صور المراتب الا بعد جميع المكتسبات
في الدار الدنيوية او يتبه فيض رحمة رحمانية او شفاعة
نفس من الانفاس المحمدية واما الروح النوراني فانه
يعرج في سماواته بانوار سيراته وانسلاخه من دنى صفاته
الى شريف حالاته ففي كل وقت من الاوقات ونفس من الانفاس
يترايد في معارجه ويترقى في مقام علاآته ويتحلى بلبس
نور اسياته ويتزين باحسن زينة في لبساته ثوابا على
ما قدمه في حال حياته وما عمله من الصالحات في الاعمال
لشريف عزماته فيما مضى من اوقاته ففي دار برزخيته يشهد
مقدمات النعم وافاضات الكرائم والكرم وملابس اثواب
الانوار من البر الرحيم ويشاهد بترادف النعم في دار
النعيم المقيم فبكل حسنة قدمها في داره دنياه خلعة
يلبسها في داري برزخيته واخراه فتمتعه وتزينه بها
مقابلا لما تعلقوا به في داريته وانما التفاوت في مقدار

الزمان

الزمان في الساعات والايام والجمع والشهور والاعوام
والعوالم وانساع بعضها على بعض وتفصيل مراتبها
من سماء وارض فان الافلاك ارضين للسماوات وانساع الدوائر
بالترقي في المقامات والعروج الى العلالات وليس العروج والنزول
كالحسي وانما هو عروج معنوي حقيقته كشوف الحقايق
المكنونة واسرار المخزونة ولطايف مخباة وعلوم متباينة
تتنزل في اناتها تنزلات رحمانية وتظهر في مقاماتها
علاما لا يحده رحموتية واعيانا قايمة بسبحة نورانية
حقايقها بانيه من افق اعلا الى افق مبين في ظهايرها
تتجلى ببطايناتها من افق اعلا الى افق اعلا وكل مبين فتلك
معارج تلك معالج العارجين الى مقامات العاملين
ومطلع الفايزين بمشاهدة رب العالمين فالتزايد في
الوقي بالمعارج يتزايد التلطف في التروح في المراتب
والتنور في المقامات والكشوف في اسرار اتنا الشوانت
بسراير بديع الدرجات وملقي الروح على من يشاء من عباده
ذوي الاختصاص والكرامات فكل مقام اعلا والطف مما
تقدمه من المقامات وكل عالم اسما والطف مما قبله في السما
الى ان ينتهي السمو في السما الى اثر فيض اسمه تبارك وتعالى
اللطيف جل ربنا وتعالى فتلطف العوالم في العالم العلوية

وهو تبارك وتعالى الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ثم وقف
برحمه وفهمه على اذا استغفار النبي صلى الله عليه وسلم
قاصر على كشف المقامات وانه كلما استغفر مرة كشف
له عن سر مقام من المقامات الى ان يستكمل السبعين مقاما
باستغفار سبعين مرة في اليوم فالراجح لذلك واقف
عند قصور فهمه واحتجابه عن الزيادة على علمه قال
الله تبارك وتعالى ذلك مبلغهم من العلم وقال تعالى قد
علم كل اناس مشربهم ولقد ان الانسانيه رتبة كمالية
احسنية في التقويم والخلق مجموع فيه ما في الفرق بالرتق
حقايق اللطايف والكثايف مجموعة فيه من اعلا عليين
الى اسفل سافلين من كلية وجزية وظاهرية وباطنية
وجسمانية وروحانية وناسوتية ونورية وارضية وسمائية
وكرسية وعرشية فعرشية لعقله وكرسية لروحه
وسمائية لقلبه وفلكية لصدره وارضية لجسمه بعد
طبيعته لنفسه وهي ناريته وهوايته هو انفسه
وطبعه ومايته لرطوبته ولحمه ودمه وعرقه ودمعه
وشعره وماهو مايع رطب من جلده ووصله وقطعه وثرا
بلته لشمل جموع عظمه وصلابته وارتباطه في تفصيله
وجمعه فحقايق الكون باسره مجموعة في الانسان وهو

با

بالحقيقه بجموع الملوان وحقيقه الاكوان فالنور
الملكوتي بطانته والنار الملكي ظهارته فعن النور
السماوي روحانيته وعن الحجاب النارى الارضي جسمانيته
فهو مجموع البحرين ومرابطة الحجابين ومنارة النورين
وحقيقة الحقين فهو على الحقيقه المسمى بالخليفه بين العباد
والعبيد بالعبد الكلي وفي باطن امره بالنور المحمدي وفي
السر السري بالحق المخلوق به السماوات والارض وفي لسان
الحكمة بالعقل وفي لسان العرف المبين بالانسان فهذه
صفات الانسان الكامل بصفاته وجمع الاوصاف
وحلاته فمن عرفه حق معرفته فقد عرف نفسه ومن
عرف نفسه عرف ربه ومن تناها في معارفه فهو محمدي
ومن تبع واتبع وتابع النبي صلى الله عليه وسلم فهو رباني
ومن كان ربانيا فهو من العارفين برب العالمين ومن كان
من العارفين فهو من المحمديين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
اجمعين فصل ولما كان الانسان الكامل جامعا لحقيقتي
الحجابين النارى والنورى فكان ظاهر نفسه الحسماني
ناري ظلماني وباطنه نوري سماوي روحاني بطانة النفوس ر
عن حجاب النور فظهر النفس نزولا في المراتب رتبة دون
رتبة فهو الهبوط الى اسفل سافلين في المدارك بما اتصفت

وتترادف التجليات على قلبه فيذهب الى ربه ويغيب في قربه
بقربه بقلبه فيستغفر الله تعالى في يومه سبعين مرة في يومه
جامعا لليله ونهاره فاستغفاره لربه سؤالا لتجرد
الرحمة بصفة النور والتجلي بصفات الجمال والانس
وظهور الصفة الرحمانية لتثبيت فؤاده وسكون
باطنه واستجلا اسمائه وصفاته والتنزه في مصنوعاته
ومخترعاته ومبدعاته وعظيم اياته فالنور يكشف
لانه نور رحماني والعان ضيا لاهوتي فالضيا الرباني
كالليل يقتضي الوتريه والاحدية الفردية والنهار للابصار
الشفعية والزوجية فالليل للجمع والنهار للتفصيل
فاستغفاره طلبا لكشف عوالم التفصيل بعد الوصول
وهو اصل فيما اشار اليه الحق سبحانه وتعالى بقوله اولم
ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
فاستيقظ سلطان ضيا الحقيقة لا يبقى حكما لعالم التفصيل
فاستغفاره طلبا للتفرقة في الجمع وهو باق في الجمع مع التفرقة
لانه دائم الحضور مع ربه والحضور حقيقة الجمع واما
اعتماده في اختصاص وقوفه على السبعين مرة في اليوم
فهو رجوع من عين الجمع الى التفرقة والعان شدة النور
الضيائي والران شدة الظلمة الناري فان الاطوار البشرية
سبعة والعوالم السمائية عشرة وللسبعة الطورية

تعلق بالعشرة السمائية فصار سبعين ولذلك قال الله تبارك
وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في عزمه على استغفاره ٥
للمنافقين بقوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكانت السبعين
نهاية حد الاستغفار ولما كانت الجنات تنقسم الى
جنات مكاسب وجنات مواهب كانت جنات المكاسب
ثواب جنات العاملين وجنات المواهب ثواب جنات العارفين
فكانت جنات المكاسب بنعيم اهلها بدخول القصور والاكل
والشرب والتفكه بانواع الفواكه الشهيات وركوب الكروب
من الخيل والانعام وشرب الحيوانات والتمتع بالحور والولدان
المستحسنات كل ذلك راجع الى الاربع مراتب وهن المعادن
والنبات والحيوان والانسان فتلك جنات العاملين من الابرار
الصديقين والشهدا والصالحين واما القرب من الانبيا
والمرسلين وخواص العارفين برب العالمين فاصحاب جنة
المواهب وهي جنة المعارف فنعيم اهلها ورقيهم في مقامات
درجاتهم وسموهم في علا القصر فهو خروج عن مقامات العاملين
وحضرات في التجليات وكشوف ومزيد تفهيم وحضور واطلاع
على اسرار مكنونة للقرآن والاذكار وتعظيم المذكور فتلك
حقايق الانوار عن التجلات الرحمانية لاستجلا محاسن الاسما
والصفات الربانية والظهور عما باسمه الظاهر

فتقرب المطايف معنوى وكن لك بعدها خلاف الكثايف
وكن لك بطونها وظهورها فظهورها كشف الحجاب عنها
بالحضور معها والكشف لها وبطونها بارخا الحجاب عليها
وهو الغفلة عنها والنسيان لها وكذلك الغيبة والحضور
المعنوى الحقيقى فان القارى للقرآن والعلم اذا احضر فى قراءته
بقلبه فهم ما يقول ويقرأ والذاكر لله تعالى والمصلى على
نبيه صلى الله عليه وسلم اذا احضر فى اذكاره فقد شهد ما
ذكر واذا غاب عن حضوره فهو غافل فى اهل ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من صلاتك الا عقلت
فالحضور فى الذكر والصلاة والقراءة حضور مع الله تعالى
والحضور فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حضور
فالارواح تكشف الحقايق النورانيه لانها نورانية
فعارفها ورقيها فى الدرج والمقامات زيادة فى الكشف
والوضوح فكلما تزايدت الارواح عروجا فى الدرجات تزايدت
فى كشف الاسرار والحقايق وتبيان المعانى والعلوم والفهم
والادراك ولذلك كان سور القرآن وايآته وكلماته وحروفه
درج فى الجنه فيقال للقارى اقرأ وارقى فرقيه كشف لاسراره
والاطلاع على حقايقه وهاهو منطوعليه من المعانى وهو متضمن
سبع بطاين قال النبى صلى الله عليه وسلم بقوله ما من اية
فى القرآن الا ولها ظهر وبطن الى سبعة ابطن فكلما قرأ القارى

اية من القرآن وارتقى فى درجة الجنة كشف له عن بطن ما قراه
فيفهم ما قرأ وفى كل اية يقرأها كذلك وهو يتزايد فى الكشف
والايضاح وصفته المقر والى ما لا نهاية له فان القرآن كلامه
وهو صفته وصفته قديمة بقدمه لا نهاية له سبحانه
وتعالى وقد قال ابن عباس رضى الله عنه فى معنى قوله
تبارك وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات فقال هى سبعمايه درجة فى الجنة تتفاوت الناس
فيها بتفاوتهم فى الفهم عن الله عز وجل فتلك هى مواقف الابرار
من المومنين الصالحين والشهداء والصديقين واما المقربون
العارفون من الانبياء والمرسلين فانهم مستظهرون ظاهرون
كاشفون للمقامات حاكمون عليها وفيها وهم اصحاب حضور دايم
مع الله عز وجل فلا غيبة لهم عنه وهم متحققون بالمعية له
فكان النبى صلى الله عليه وسلم لقيامه باعباء الشريعة وتبليغ
الرسالة لكافة الامة يسال الحق سبحانه اسباغ الرحمة عليه
بالتنزل الرحمانى اليه والثبوت فيما اقيم فيه والرجوع
الى البشريه ليقوم بما ندب اليه مع استغراقه فى انوار
الحقيقه وعظم سلطان ضيائها واصطلامه واستيلايه
عليه يسال الخروج عن السوى والاستعاذة عن الغيبة واستدامة
الحضور فى الحضرة فيستغرقه الفناء وهو اعظم ضيا الحقيقة
المتجلية عليه بصفة جلال الالوهية فتغنيه عن وجوده

واضع والنهار موضوع فيه والليل كالرجل والنهار كالانثى
والليل فرد والنهار زوج والليل كالعرش والنهار كالكرسي
والليل كالزوج والنهار كالازواج والليل كالملك والنهار
كالاملاك والليل كالعقل والنهار كالنفس والليل
غاش والنهار مغشي والليل عالم الامر والنهار عالم
الخلق فاقتضت الوحدة الوحدة واقتضت التفرقة الشفعية
فالوترية كقوله تعالى جله وما امرنا الا واحدة والشفعية
كقوله تبارك وتعالى وكل شي فصلناه تفصيلا وقوله
تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون وامر
تبارك وتعالى بالنظر فيما امر والتذكر فيما قدر تنبيها
لمن قدم عملا واخر وقال تبارك وتعالى تنبيها للغافلين
وتفهيما للذاهلين وتعليما للخواص من اوليائه المتقين
والانبيا والمرسلين والعلما العارفين به والمقربين ففروا
الى الله انى لكم منه نذير مبين وحذر من ان يتعلق الخواص
بسواه والمتقين لصديقين واحباه واوليائه واصفيائه
وجلسائه ومشاهديه وذاكريه وموانسيه من الشرك به
شركا جليا ولا خفيا يقينيا ولا وهميا ظنيا ولا قطعيا حذرا من
ملاحظة سواه وان يشهدوا الا اياه رجوعا الى الاسم
وخروجا عن الرسم وقوفا مع اسمه الله الصمد فالله اسمه
والصمدية صفته تبارك اسمه وتعالى جده ولا اله الا هو

الحمد

الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك
في امتي اخفى من دبيب النمل فالكون باسره كما بدا يعود كما
قال الله تبارك وتعالى وهو الرب المعبود وكما بدا في خلقه
يعود الى رابطة ربقه وعود اسن رمسه لامسه وعملا
بما نطق به القرآن المجيد والذكر الحكيم بقوله تعالى
كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
وقوله تعالى الله يبدو الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون
ولاقوة الا بالله العلي العظيم واسدد الترقي في الدرجات
الى اعلا المقامات والتعارج الى العالي العلالات فليس
ترقي حسي ولا معراج صوري وانما هو ترقي معنوي وكشف
حقيقي ومعراج نوراني لمقام روحاني فالمعارج كشف مقام
بعد مقام ومنزل بعد منزل الى ان تنتهي مقامات السالكين
ومنازل السايرين ومواقف المريدين ومناهل العارفين
بحر العالمين فمن توهم ان الارتقا في الدرجات كالارتقا
المحسوس فقد التبس عليه حاله وجهل قياله ومقاله وحجب
بعقله عن قربه قرب قريب في العين بعيد في الرتبة ورب
بعيد في الرتبة قريب في المعنى فالقرب اعطى الخفيفه
من قربة الله تعالى والبعيد من بعده الله تعالى فالمطيع
لله قريب من الله والمخالف لامر الله بعيد من الله فالقرب
والبعد الحقيقي لا بمسافة فان المسافة لارباب الاجسام

قال الله تبارك وتعالى ان الحسنات يذهبن السيات فتذهب
السيئة وتمحى وتبدل نورا بعد ظلمة وارواحا نورانية بعد
بعد نفوس ظلمانية فذهبت الظلم وبقيت الانوار بالصبغة
الرحمانية والحوقا بالحجابية النورانية وعودا لما عنها بدت
واليها عادت قال الله تبارك وتعالى كما بدانا اول خلق
نعيده وعد اعلينا انا كنا فاعلين فالسيات لاهل الاسلام
والاسلام طارية ظلما تعالى انوار الحسنات وانوار الحسنات
اصول فرجعت الانوار للانوار ومحيت الظلم والاثار
باستمدادها من اسمه تعالى الغفار والله واسع عليم واما
تضعيف الجزا للحسنات وتضاعفها بعشر امثالها بخلاف السيات
الحسنة بعشر امثالها الى سبعين الى سبع مايه الى الزيادة
على ذلك الى ماشا الله تعالى فان الحسنات انوار والسماوات
انوار وهي سبع سماوات طباقا وفلك البروج والكرسي والعرش
فالجميع عشرة عوالم نورانيون فلحق نور الحسنات بعض
فاقتبس منهن انوارهن فتضاعفت الانوار عن النور الحسي
فتضاعفت انواره لتعرقه بعض واتصاله معهن فمن لاحظ
تفرقهن شهد الحسنة والجزا عليها بعشر امثالها فصرن لحدى
عشرة حسنة مفعولة وعشرة مقابلة مثاليات
لها ومن شهد لها مندرجة فيهن ولاحقة بهن ومجتمعة
الجامعة لهن مستغرقة فيهن شهد عشرا حتى ومن شهد
امثالهن شهد في تفصيلهن كل حسنة حسنة مفردة مجردة

عشر امثالها للعشر حسنات فالعشر حسنات ملازمة
لمايه حسنة مثاليات لها في المعنى ومثاليات في الصورة
ظهورا وعتق بطون وبطون لظهور واستمساكا بالحسنة الاولى
واعتصاما بالمثل والمثاليات والله يضاعف لمن يشا بانزال
البركات وظهور الصفات الرحمانيات في الارضين والسماوات
لمن قرا كتاب الله كما انزل وفهما تضمنه من التنزل فقرا
من جا بالحسنة فله عشر امثالها ومن جا بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها فكان جزا الحسنة ومن قرا من جا بالحسنة فله عشر
امثالها كان جزا الحسنة مايه فان الحسنة لها عشر امثال
ولكل مثل منهن عشر امثال المجموع منهن مايه تفضلا من الله
تبارك وتعالى ووسعا لانبساط رحمته وافاضتها على من يشا
وعمومها وغلبتها على ما حواه الكون من السوى وخصوصه
برحيميته لعباده الذين اصطفى فهو ارحم الراحمين واكرم
الاكرمين واما السيئة ظلم والظلم ترجع الى الظلمة والظلمة
حقيقة واحدة فهي عالم جمع والنور عالم تفصيل وتفرقه
فلا تشهد العوالم في تفرقها وتفصيلها الا بالنور ولا يشهد
الجمع والوصل الا بالظلمة فاقتضت الوحدة الوحدة كما ان
الليل مقتض للجمع والنهار مقتض للتفرقة وتلك رحمة من الله
تبارك وتعالى لعباده المومنين فالتفرقة طارية على الجمع
والليل للوتريه والنهار للشفعية والليل يغشى النهار فيكسوه
ظلمة والنهار يتجلى فيكسوه نورا فالليل كالقلم والنهار كاللوح والليل

كسر الحياة المجعولة في الما وما تبرزه القدرة الربانية
عنه وما تخرجه منه فان الما كالذكر والارض كالانثى
فنزوله على الارض كالمني الموضوع في الرحم وقبول الارض
له كالحمل وانبعاث الما وسريانه في باطن الارض بعد ظهوره
عليها بما فيه من المجعول من سر الحياة فيستخرج الجواهر
المستودعة في التراب ويسخلبه ويسلبه كسلب النفوس
من الاجساد وسلب المغناطيس الحديد بسر القدرة الربانية
والحكمة الالهية والرحمة الرحمانية المنزلة بالامر والواحية
والانفاس النورية والحقايق الجوهرية والرقايق الملكوتية
والنفثات الملكية البطانية باخراج ما في الجنات
العالية من انواع المطاعم والمشارب والوان الفواكه
والملابس واصباغ النباتات واختلاف الاشكال والروايح
والمنافع وما تشتهيه الانفس في الجنة من غير حاجة اليه
فيها واحتياجها له في دار الدنيا فتنزل من البطون للظهور
ومن الغيب الى الشهادة ومن الملكوت الى الملك فينشئنا
عن الحياة المجعولة في الما بقدرة الله تعالى مرتبتي المكونات
من المعادن والنبات ثم مرتبتي الحيوانات والانسانيات
الله تبارك وتعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم
فيها ويخرجكم اخراجا وقال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن
فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي واليه ترجعون

فالدار

فالدار الدنيوية ظهارة الدار الاخروية فما كان في البطانة
ظهر في الظهارة تمثيلات شبهية وحقايق نورانية بامر رباني
وسر سبحاني في شهد الدنيا بعين حاسة بصر كان صاحبها عين
واحدة وصاحب كفة ميزان والحالة ومن شهدها ببصر الحسي
وبصيرته الثاقبة شهد ظهارة البطانة وبطانة اخروية
لظهارة دنيوية فهو صاحب جمع في تفرقة وتفرقة في جمع
فيشهد الدنيا والاخرة بعيني بصر وبصيرته في حالة جمعيته
واحدا فيها في حالة تفرقته كما شهد امير المومنين علي كرم الله
وجهه فقال لو كشف الغطا ما ازددت يقينا وكما شهد
الحارثة ابن ابي سفيان بعين بصيرته بما قاله للنبي صلى الله
عليه وسلم حيث قال يا رسول الله اصبحت موقنا حقا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فما حقيقة
ايمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا فاظمات نهاري واسهرت
ليلي فاستوى عندي حجرها ومدرها وكاني انظر الى عرش ربي
بارزا والخلق قد برز للفصل والقضا وانظر الى اهل الجنة
في الجنة ينعمون والى اهل النار في النار يتضاغون من شدة العذاب
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على فيه وقال عرفت
فالزم عرفت فالزم فصل نظر بعين البصيرة لا بعين البصر
فان نظر البصر غايب في نظر البصيرة فغلب حكم البصيرة على حكم البصر
فتستغرقه وحكم عليه فانوار الحسنات تحكم على ظلم السيات
فتستهلك الانوار الظلم فتبقى بحكم العدم الذاهب بكليته

الاستواء حالة الاستواء في قطب الفلك يكون غاية ظهور
الشمس وهو نصف النهار مرة وبغير زيادة ولا نقيصة في
النهار دون الاخر فهذه خمسة اوقات بصلوات
المفروضة وما قوله تبارك وتعالى وقران الفجر ان قران
الفجر كان مشهودا المشهود الاجتماع ملائكة الليل والنهار
الماضي والنهار المقبل الاتي فتجتمع الملائكة في ذلك
الوقت وتشهد بما عمله العاملون بما شاهدوه وشهدوه
فقال الله تبارك وتعالى وهو اعلم بحصر ان قران الفجر
كان مشهودا وقال تعالى عقيب الاية الاولى باخرها
متصلا بالاية ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى
للذاكرين فلتعلم ان حقيقة الحسنات انوار بدت من حجابه
تعالى النور وحجاب النور ظهر من الرحمة والرحمة صفة
اسمه تعالى الرحمن فالحسنات حقايق نورانية والسيات
ثم بدت من حجاب النار وحجاب النار يورث الظلمة
فظهورها عن اسم المعذب واسما الالوهية كالقابض
وذي البطش الشديد والمنتقم والاخذ والقاهر والعظيم
والقدير فاسما الربوبية تنزليه رحمانية بعموم رحيمية
بخصوص واسما الالوهية اسما عظمة وكبرياء وشدة
واستعلاء فخلع الحجاب النوري الرحماني يلبس السعداء
ويلابس الحجاب الناري الظلماني للاشقياء اثر اسما العظمة
والكبرياء في حياة الكون اثر رحمة الله واعداده واهانته

ثم غضب الله فالحسنات انوار بسيطة في حالة بروزها
وظهورها منزلة الى الصور الشجية في عوالمها متشكلة
في اطوارها ومنازلها متمثلة في مثاليات مظاهرها في
مراتبها فتتشكل انوار الحسنات باحسن التشكيلات
وتتصور في احسن التصويرات وتتنزل في اجمل الهياكل
وترتقي في درج الارتقاءات الى اقاصي الدرجات من المراتب
المعدنية والنباتية والحيوانية والانسانية فعارجة
من ادنى الدرج الى اعلاها ومن اسناها الى اشرفها وابهاها
اخذة في الزيادة والازدياد الى يوم البعث والتناد فما بطن
منها واستتر من حجابه النوري يكون نورا مطلقا وما ظهر
عنه وبدا فهو نور متشكل مثالي بحجاب النور وهو مستودع
في خزائن الله المخبوءة مما انعم به من لطائف الانوار وبطائن
الاسرار الى يوم الفصل والنشر وحلول دار البرزخ ودار
القرار فبشرى للمومنين وحسرة على الكافرين انه لحق
اليقين فسبح باسم ربك العظيم والاشقيا بالضد مما اله
السعداء فكل درجة للسعداء دركة للاشقيا
فالسعداء عارجون الى اعلا عليين والاشقيا منه الى
اسفل سافلين وما للصور الاحسانية من الحسن والجمال
والكمال والنور والحياة فبعكس ذلك للاشقيا من
والتشويه والقبح والظلمة والانمحاق وللحجابين مثا
تظهر لمن عنده قصور قلب وادراك وقلب بصير لبيب

كفروا فويل للذين كفروا من النار فكل ما خلقه الله تبارك
وتعالى وانزله من خزائن غيبه الى عالم شهادته من لطيف
نوراني وكثيف ناري مندرج في طي حجابه النوري والروحاني
والناري الجسماني حجبه على عباده وعبيده فما كان من
لطيف نوراني اختصت به عباده المومنين وما كان منها
كثيفا وجسمانيا فله على عبيده المبعدين الاشقيا
المعذبين فحجبه النارية على النفوس الظلمانيه وحجبه النورية
على الارواح الروحانيه فحجبه الظلمانيه متزايدة الظلم
وهو الترقي في الدركات وحجبه النورية متزايدة الترقي
في انوار المقامات والدرجات فالتزايد في الانوار التزايد
في العلوم والفهوم وكشف الاسرار الربانية وحقيقيات
الاسماء وايضاح الحقايق ومعاني اللطايف والمعراج مكونات
الكنوز وافصاح مبهمات الرموز وتبيان المبهمات وفتح المعمات
في كل محل من المحال ومقام من المقامات كشفية تزايد ونور
يترادف وفيض يتنزل ويتعاهد فكل واقف في وقفة
من هذه المواقف ولاحظ لائحة من هذه اللطايف تكون له حجابا
يحتجب بها عن مراجعة الروحاني ورفقاه النوراني وتلك المواقف
مواقف الحجابيات حجب الابرار العاجزون القاطعون المقامات
القلبية بالترقي للمقامات الروحانيه وذلك نخرة الاستفتاح
في الظهور الواقف عنده المحجوبون الابرار المتبعون اثار الاقدام

المحجوبون

من يدي اكرم الاكرمين وارحم الراحمين والله تبارك وتعالى
وصف عباده الصالحين واولياءه المتقين واحبابه المخلصين
بما افاضه عليهم من عظيم النعم واولاهم من جزيل العطا
والكرم واختص به الامة المحمدية دون الامم فقال
سبحانه وتعالى فيما انزل على سيد العرب والعجم محمد المبعوث
لكافة العالمين من الخلائق اجمعين والذين هم على صلاتهم
دايمون فمن قام بحقيقة الصلاة واقامها حق اقامتها
كان مستديما للقيام بها ومقيما لها ممتثلا لامر ربه تعالى
فهو من خواص الله واوليايه واحبابه واصفيايه واما
التوفيق لاداياها ~~واجبها~~ فهي حق الواقفين مع اداء
ما يجب عليهم اداوه وفرض عليهم الاتيان به بغير اهمال
ولا تقصير ولا تقديم ولا تاخير واما قوله تعالى طرفي
النهار فالمراد به على لسان الشريعة المطهرة وقت
صلاة الصبح ووقت صلاة العصر فانهما طرفا النهار
وقوله تعالى وزلفا من الليل فانه وقتي المغرب والعشاء
فانهما وقتان لصلاة واحدة ووقت واحد للصلاة فهو
وقت مشترك فافتراقه كانا وقتين ومجموعهما وقت
واحد اما زلف الزلف اوقات مفرداتهم زلفة فهذه ان
لاربع صلوات مفروضة والصلاة الخامسة وهي الظهر
شرعها الله تعالى وابان وقتها بقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك
الشمس الى غسق الليل فدلوك الشمس هو عند زوالها بعد

وصمد لحقيقته واخلص لله بكليد ذاتيته ولم يشهد
لله سوايته ودعى بالاسم المذكور فقد وقع على الاسم الاعظم
واجيب بالوصف الاكرم وبلغ غاية مناه فيما طلبه
وتمناه فاسما الله تبارك وتعالى مفاتيح غيبه وغيبه خبئ
في خزاينه وخزاينه حقايق اسما صفاته الذاتية وصفاته
الذاتية مظاهر اسمايه اللاهوتية كاسمه تعالى الحي والعالم
والقادر والمريد والسميع والبصير والمتكلم واسمايه
العظمة كالعظيم والكبير والعزيز والملك والقدوس
والجبار والمتكبر والقوي والشديد والقابض وذو البطش
والسلطان والقهار والاحد واسما الربوبية كالرب
واللطيف والخبير والمعز والمذل والخالق والبارئ والمصور
والصمد والوتر والفرد والسلام والمؤمن والمهيمن واسمايه
الرحمانية الرحمن الرحيم والكريم والمحسن والمنعم والمتكرم
والمتفضل فمن يطلب من الله بيساله باسمايه الرحمانية فانه
اقرب للاجابة وان الله تعالى دخل من ابواب ذكر باسمايه
الحسنى ليكون اقرب الفتح ونيل المطلوب فالذكر مفتاح
خزاينه لانه لاستخراج ما فيها من فضل الله ورحمته فالملازمة
على الذكر مداومة على فتح خزاين الله وباختلاف الاذكار
اختلاف الخزاين وخزاين الله لعديده تشتمل على جميع الاشيا
قال الله تبارك وتعالى وان من شئ الا عندنا خزاينه
وما ننزله الا بقدر معلوم فالتنزل للظهور والخروج من

الغيب

الغيب الى الشهادة فما كان محجوبا فهو في عالم الغيب الله وما نزل
منها ظهر في عالم الشهادة فالله تبارك وتعالى يعلم غيب السماوات والارض
وهو عالم الغيب والشهادة فالغيب بالالف واللام للاستغراق
وكذلك الشهادة للاستغراق وقال الله تبارك وتعالى قل ان ربي يقذف
بالحق علام الغيوب فغيب الله سبحانه وتعالى غيب لغيره شهادة له
فلا غيب عنده فكل غيب عنك سواه شهادة له عالم به كليه
وجزيه فلا يعزب عن ربك مثقال ذرة في الارض ولا في السما
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال تعالى عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فالغيب الكل
لله لجميع الغيوب فيه والغيوب تشمل الغايبات والغايبات
غيوب لسوى الله شهادة لله سر قوم مسيطرة مكتوبة في كتاب
مبين عند الله قال الله تعالى وما من غايبة في السما والارض
الا في كتاب مبين فعلم الله كتب علم الله في خلقه وكتب مقادير
وكتب الكاين الى يوم القيامة بامر ربه سبحانه فعنده تبارك وتعالى
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من
ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين فما تنزل من خزاين غيب الله الى عالم شهادة انزله بالقدر
الذي قدره الله والوقت الذي اراده الله فللظهور في دار الدنيا
لعباد الله وللنفع لخلق الله فان الله تبارك وتعالى لم يخلق شيا عبثا
ولا يتركه سدى وانما ذلك بتقدير قدير عليم وحكمة حكيم عليم
تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين

الخسة الخبيثة الصديه الدنسة فشهد واصفاتهم
الرجسة وبواطنهم القبيحة فسموه مما يشينوه بلا
من زينه وزعموا ان ذلك الاسم يشينه فبين قومه فرد
الله تبارك وتعالى عليهم ما فعلوه من شينهم له ووصفه
باكمل صفاته وزينه وقطعهم عن موادانعامه
واحسانه وقصمهم عن رحمته ورضوانه وغفرانه
وقلاهم واقصاهم وابعدهم عنه وفي جهنم اردامهم
فهم الاخسرون اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا
بايات ربهم ولقايه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا فهم بتر مقطوعون منقطعون عن رحمة
الله وعن اللحوق بالسعدا فطلت عليهم صفات اعمالهم
واقوالهم وافعالهم فتلك اوصافهم قال الله تبارك وتعالى
سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم والحمد لله رب العالمين
فالسعيد من وطنه الله برحمته وادخله في الزمرة المحمدية
مع امته وكان محبا لجميع اصحابه وقرابته خايفا من الله تعالى
في سره وعلانيته راجيا له في جميع احواله دنياه واخرته
مسلما وجهه لله مومنا بالله محسنا لعبيد الله عارفا بالله
خايفا من الله راجيا لله فقد قال صلى الله عليه وسلم
لو وزن خوف المومن ورجاوه لاعتدلا وقال صلى الله عليه وسلم
انا اعرفكم بالله واشدكم منه خشية فهذا ما امكن تسطيره

مما فتح الله به من الوارد والحمد لله رب العالمين فصل
قال الله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة انزل منها الى الدنيا
رحمة واحدة وامسك عنده تسعة وتسعين فاذا كان
يوم القيامة رفع الله تلك الرحمة وضمها الى التسعة والتسعين
رحمة فتكمل المائة رحمة فيرحم بها عباده المومنين فاسماء
تعالى اسماء ذات واسماء صفات واسماء افعال وهي اسماء الوهيه
واسماء ربوبيه واسماء رحمانيه ورحيميه فالله الوهية العموم
المطلق والربوبية الخصوص والرحمانية العموم والرحيمية
الخصوص فاسماء الذاتية تشتمل اسماء الربوبية والرحمانية
والرحيمية لعمومها واعم الاسماء العظم فالعظيم اسم الجلالة
فالبوم الاسماء كلها وهو اصح فان الاسم منها ما هو صريح
منها ما هو كنايه فاسمه تعالى الله اصرح الصرايح واكنا الكنايات
هو فما ابدى به في الكتاب العزيز باسم الجلالة وهو الله فقد ابداه
بصريح الاسم وما ابدى به من الهوية وهو هو فقد ابداه بكناية الاسم
والصريح اتم من الكنايات في الظهور وما ظهرت عظمته ظهرت
صفته فهو اعظم الاسماء الذاتيه فهو العظيم وكل اسماء تعالى
عظام لعظمة المسمى سبحانه فمن تحقق في عبوديته وتوجه بكليته

مختلفة الانواع وافضلها النعم وهي الابل وقد وصفها الله تبارك
وتعالى في كتابه العزيز في مواضع عدة وافردها بالذكر دون
غيرها من الانعام فقال تعجيزا لمنكري القدرة وتجهيلا
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وقال تعالى ومن الانعام
حمولة وفرشا وقال تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء
ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون
وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
ان ربكم لرؤف رحيم وقال تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون فهي
اشرف الانعام لخصوصيتها بذكر الله تعالى عليها ولكونها لا يقوم غيرها
من الانعام مقامها في الديات فانها افضل ما ؤدى بها في الكفارات
فلما اختصت بزيادة شرف على الانعام كان الطريق الاقرب في التقرب
بها الى الله تعالى النحر فانه اوجع واسرع للقتل وقد قال صلى الله
عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة فاحسن القتل في الانعام النحر
فامر الله تبارك وتعالى باحسن القتل لاحسن الانعام وعظم ذكر
النحر دون غيره في الذكاة فسمي عيد الاضحى بعيد النحر وغلب
اسم النحر على الاضاحي هذا في الانعام واما النفوس فنحرها
قتلها واماتتها عن شهواتها وبلوغ اغراضها والتعلق بآرائها واركانها
والغرق في بحر هويتها والتشبيه بالانعام والبهائم في بهيمتها
وحيوانيتها والعروج بعد مرتبتها والوقفة مع ملاحظتها فنحرها
وقتلها مخالفتها في شهواتها قال الله تبارك وتعالى فتوبوا الى
بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم وقيل النحر

القلب خلوه عن نيل المطالب وشهوات المآكل والمشارب وطلوع
المقاصد في عروج المطالب والمآرب وقيل نحر الروح قطع
العلايق من الارتقا في درج المكاسب وملاحظة المقامات
الجنوبه عن الاعمال الصالحة ورفيع الدرجات دون المواهب
والتعلق بالمواهب عن المواهب ونحر الاسرار قطعها عن جميع
المواهب والرجوع الى الواهب دون ذي المواهب والمكاسب
والبقا بواهب المواهب فمن نحر هذا النحر المخصوص بكماله
واستقصاه وصافه ونواله فقد وافق النحر المحمدي واقتفا
اثار النور المحمدي امام الامة وكاشف كل كربة وغمة صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم واما قوله تبارك
وتعالى ان شانئك هو الابتر فمعلوم ان الشين ضد الزين وان
الشين نقص والزين زيادة فالله تبارك وتعالى سمى نبيه وصفيه
وحبيبه ووليه محمدا صلى الله عليه وسلم فمن جمعت فيه اوصاف
المحامد وهو عن اسمه تعالى المحمود فان الحمد لله والحمد بالالف
واللام يستغرق المحامد باسرها فالله الحمد الكلي والنبي صلى
الله عليه وسلم جمعية المحامد ولما جمعت المحامد في النبي صلى الله
عليه وسلم شق ذلك الاسم على المشركين والجاهلية والمنافقين
فتحيروا في امرهم وضاق عليهم عطنهم وجاشهم وتحيروا فيما
صدهم من تعظيم اسمه وجمع المحامد فيه وله وبدلوا نعمة
الله كفرا فحجبوا عن نور الله ورحمته وبدلوا نيرانا وتعذيبا
وذلا وعسرا فنظروا في مرآى نفوسهم المظلمة الرجسة وحقايقهم

ثم اتبع الحق سبحانه وتعالى الاسم الجلالي اللاهوتي باسمه
الرحماني في بسم الله الرحمن الرحيم دوالرحمة العامة
المطلقة ثم بالرحيمية المخصصة وهما صفتان جا
معتان للرحمانية والرحيمية فللرحمة وصف السبق
ووصف الغلبة ووصف الوسع ومقتضى الوسع
الاحاطة فاسم الله تبارك وتعالى رحمتي سبقت
غضبي ثم تعالى رحمتي لغلب غضبي ثم يقرأ القاري
الفاتحة ثاني اية منها فيقول الحمد لله رب العالمين
فيقول الله تبارك وتعالى حمدني عبدي فيقول الرحمن
الرحيم فيقول الله تبارك وتعالى مجدني عبدي فيقول
مالك يوم الدين فيقول الله تبارك وتعالى اثنى علي عبدي
فيقرا ويقول اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله
تبارك وتعالى هذا بيني وبين عبدي فيقول العبد في قراته
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تبارك وتعالى
هذا لعبدي ولعبدي ما سال فهذه صفة الصلاة الشرعية
الواجبة المفروضة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امته
فمن اتى بها على وجهها وقام بها كما امر الله وفرضها عليه
فهو من المقيمين الصلاة الموقتة في خمسة اوقات بها الله
تبارك وتعالى ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وهذه حقيقة
الصلاة المندوب الى اقامتها والمتقرب الى الله تبارك وتعالى بها

والمدوم

والمدوم فاعلها على اقامتها والدوام عليها بحدودها التي
اثنى الله على الاتين بها المقربون من خواص اوليا الله العارفين
به والانبيا والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين فقال
تعالى فيهم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين
يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
فهولاء هم الممدوحون المبدا بذكرهم ثم اتبعهم تبارك
وتعالى باتباعهم فقال تعالى والذين يومنون بما انزل اليك
وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون فالاولون مقربون والتابعون
لهم بالذكر ابرار رضي الله عنهم اجمعين فالمقربون هم العلما
بالله المتعلمون من الله الفاعلون بكتاب الله الاخذون
من الله وعن الله المرتوون من عند الله المعلمون العلم
اللدني من الله المتلقون الفيض الرحماني والعلم القراني
من الله المبين بيان الله وظهور اسمه الله الحق المبين
فتح الله عليهم المشاهدة ووقف وقفة الحاضر
الشاهد المشاهد شاهد ورای ويرى من ايات ربه الكبرى
نفسه الاخرة والاولى جل ربنا وتعالى لهذا الاسم الحسنى والصفات
العلى وهو رب العرش العظيم ولا قوة الا بالله العلي العظيم
واما قوله تبارك وتعالى بعد امره بالصلاة والنحر فالنحر
مشروع للنعم دون سايل الانعام فشرع في الانعام الذكاة وهو الذبح
وفي النعم النحر فكان النحر افضل الذكاة لافضل الانعام فان الانعام

ومناداته ولقرة عينه بقربه وكلامه بكلامه ومخاطبته
فكان صلى الله عليه وسلم اذا حضر وقت من اوقات
الصلاة الموقتة يقول لبلال ارحنا يا بلال
وقال صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث
الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة ومن وجه اخر
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل الله تبارك وتعالى عليه
انا اعطيناك الكوثر كان اعلاما له بما اولاه من جزيل
العطا الكوثري وما انطوى عليه من الفيض الموهبي
والفضل الرحموتي فليقدر قدر ما انعم عليه وليقم بالحمد
لله والشكر لديه وليثن عليه بما ازداه اليه
وليمجده ويقدسه ويطهره ويبتهل اليه ويتوسل اليه
به ويسأله سؤال الفقير المحتاج المتشفع في امتثاليه
وقوفا بالتذلل والتواضع والتضاؤل خشية منه واستعاذة
به منه وتمسكا بالثناء عليه فبوقوفه وقيامه في الصلاة
بين يديه يبدأ بذكر اسم الذاتي الاكبر وهو الله المعظم فيقول
الله اكبر ثم يتحقق بالتوجه الى الله بكليته وبكسائر
من دنياه وجاذبات اخراه والتعلق بسواه ويبرأ مما سواه
ويشهد لله سبحانه بانه فاطر السماوات والارض ومبرزهن
من العدم وانه حنيفا طاهرا عن الشوايب شوايب الاغيار
والسوى وانه مسلم وجهه لله ومسلم امره الى الله ويبرأ
من حوله وقوته وانه لا يشرك بربه ولا بعبادته لربه ولا يشهد

تصريف

تصريف غير تصريف ربه ولا نفع ولا ضر الا من ربه فيبرأ من الشرك
الخفي والجلي ثم يفتتح بقراءة الفاتحة من اولها واولها
بسم الله الرحمن الرحيم فبدء الله ببسم الله الرحمن الرحيم
بدا باسم الله الاعظم الذي سمى به نفسه ولا ينبغي لسواه
ان يتسمى به وهو الصريح في اسمه الاعظم الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم الذي له ملك السماوات والارض الذي له الاسماء
الحسنى والصفات العلى الذي سبحانه وتعالى بالتسبيح به وله
فقال تعالى سبح لله ما في السماوات والارض وقال تعالى تسبح
له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فجعل وظيف
من التسبيح له وبحمده واما التسبيح به فقوله تعالى فسبح باسم
ربك العظيم وقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وامر الله سبحانه
نبيه صلى الله عليه وسلم قبل بعثته ورسالته بالقرآن فهو
اول ما امر به عند حين نزول الروح الامين جبريل على نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام بجبل حرا فقال له اقرأ يا محمد فقال صلى
الله عليه وسلم لست بقارئ فضمه جبريل عليه السلام اليه ثم ارسله
ثم قال له اقرأ فقال لست بقارئ فضمه اخرى ثم ارسله ثم قال له
اقرأ فقال صلى الله عليه وسلم وما اقرأ فقال عليه السلام اقرأ باسم ربك
الذي خلق فعند ذلك قرأ فاسم الله عز وجل له جريح وكناية فان صرحت
باسمه قلت الله وان كنيته قلت هو فصريحه لا يقوم غيره من الاسماء
مقامه فانه لا يسمى به الا هو فتبارك الله تعالى هل تعلم له سميا

واقامتها فى اوقاتها مشروعة مبينة فى كتاب الله العزيز
بقوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقوله
تعالى وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذى اليه تحشرون
وقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل
واثنى الله تبارك وتعالى على يقيمى الصلاة فى مواضع كثيرة
فى كتابه العزيز بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ظهر اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وقوله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وقوله
تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون فالصلاة المشروعة
موقتة واصلاة المعنونة غير موقتة بل هى صلاة دائمة غير
منفصلة فان حقيقة الصلاة التحقق بالتوجه الكلى بكل ما تمر
التحقق بالتوجه الكلى الوصلة والتحقق بالوصلة الفناء عن نفسه
وعن سواه فيفنى عن نفسه وعن سواه فيتدكدك ارضه دكا
وتلبس جباله بسا فيكونها منبثا ويذهب فى ذهابه الى ربه
ويعود على بديه وحينئذ فى هوه فلم يكن شيا مذكورا وقد
تقدم ذكر المقربين الى الله تعالى وقوله سبحانه وتعالى
فهم من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى

ذراعا

ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة
ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى
يبطش بها ورجله التى يمشى بها فبى يبصر وبى ينطق ومن بلغ
هذا الموقف فاين هو فقد ذهب فى ذهابه وبقى هو وهو هو
وعند ذلك تحقق الواقف فى وجوده العدمى فلم يكن شيا
مذكورا وظهر سر كان الله ولا شئ معه وهو الان على ما عليه
كان فهذه حقيقة الصلاة المحمدية المطلوب بها المومنون
بها هو واتباعه من المحمديين المقربين وخواصه من الاولين
والانبيا والمرسلين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
ولما كانت هذه الصلاة المامور باتيانها الموصوفة بالصلاتين
الظاهرة الموقتة المشروعة لنا ولامته المامور بالمحافظة
عليها والاقامة لها وتحقيقها والحث على المبالغة فى
القيام بحقها لها والاستراحة بها فيما مضى لنا واقامتها
المشروعة لنا تشريعا للامة واقتداء به صلى الله عليه وسلم
فى افعاله واقواله فقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتمونى
اصلى فهذا امر بالاتباع الظاهرى لظهور اثار رسالته واقامة
شريعته واعلاما بما اوجبه الله تعالى عليهم وفرضه
عليهم القايمين بشرعته واما باطنا فللخروج من دنياه لاخرته
وللتحرم به والقيام بخدمته ولمناجاته ومقارنة ملايكته
ولمكالمته ومحاضرته ومجالسته ومشاهدته ومؤانسته

الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وقوله
تعالى في عود شاهد هذا المقام لبدايته واعادته
لبدايته بقوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين وقوله تعالى وهو الذي يبدو الخلق
ثم يعيده ثم اليه ترجعون ولقد كشف لي في بعض
اوقاتي عن حالة بدايتي واولية فاجتمعت مع بعض اخواني
الروحانيين وتذاكرنا في بدايتنا فقلت لمن خاطبني منهم
كنت موجودا في علم الله عز وجل عدما لنفسي الى ان
اراد الله تبارك وتعالى اظهاري في الوجود فظهرت واقمت
ذا كرا مع الذاكرين ومسبحا مع المسبحين واقمت على ذلك
عشرة الاف سنة فلما اراد الله تبارك وتعالى اظهاري
في هذا العالم فصلت المواقعة بين ابي وامي فظهرت وقلت
الم تر الى قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا فحقيقتي اخبرت عن حقيقة بدايتها
واخراجها من عالم الغيب الى عالم الشهادة الله فالله سبحانه
وتعالى الحامد لنفسه بنفسه كما حمد نفسه في ازله وابده
وامده وسرمده والحمد لله رب العالمين فمن شهد بدايته
وعلم وايقن بحق اليقين انه يعود لما بدا منه وظهر عنه وعمل
على ذلك وعبد ربه حتى عبادته حتى ياتيه اليقين عمل
بما قاله الله سبحانه في كتابه العزيز واعبد ربك حتى ياتيك اليقين

فاليقين له مراتب يتفاوت الناس فيها فصاحب علم يقين
وصاحب عين يقين وصاحب حق يقين فصاحب علم اليقين
من اصحاب اليمين وصاحب عين اليقين من الابرار وصاحب
حق اليقين من المقربين ومن ازداد يقينا في التحقق بحق اليقين
ازداد عرجا وارتقا في درج المقربين من النبيين والمرسلين
والصديقين والشهدا والصالحين فانه الحاكم فيهم اجمعين
والقاسم لارباحهم ما قسم لكل منهم مقامه ونعيمه مع
ان عيسى فقيل له يا رسول الله ان عيسى عليه السلام مشى
على الماء فقال صلى الله عليه وسلم ولو ازداد يقينا لمشى في الهوى
وهو صلى الله عليه وسلم لا ينطق الا بما شاهد وتحقق ورأى
فلا ينطق عن الهوى فمن جمع الله لم تفرقه واعاده لبدايته
واحضره في غيبته وشهد غيبته في عالم شهادته جمع
دهره في عمره وعمره في عامه وعامه في شهره وشهره في جمعته
وجمعته في يومه ويومه في وقته فهو متصل دايم متصل بالله
متحقق بحقيقة الصلاة والقرب من الله في صلاته لله قال الله
تعالى واسجد واقترب واقم الصلاة المفروضة المشروعة خمس في الليل
والنهار وهن ثلاث نهاريه واثنتان ليليه فالنهارية الصبح والظهر
والعصر والليلية المغرب والعشا فهذه الصلوات المشروعة
المفروضة عليه وعلى امته المأمور هو وامته بالمحافظة عليها

الانبيا فانه يباهي بامته سايرالامم وله الافضلية بخصوص
خواصه واصفيايه بالتبعية له في الرفيق الاعلى صلى الله
عليه وسلم وله الافضلية بالسيادة على سايرولد آدم
وله الافضلية بان امته منهم من يعادل انبيا بني اسرايل
فقال في الاولية النورانية اول ما خلق الله نوري وقال في
الاولية النبويه انا اول الانبيا خلقا واخرهم بعثا وله
الافضلية في الشهرة اللوايية العلمية فقال آدم ومن دونه
تحت لوايي وله الافضلية باسرايه وعروجه وقربه الى قاب
قوسين او ادنا وله الافضلية بنيل الشفاعة الكبرى وله
الافضليه بالاولية هو وامته الجنة وله صلى الله عليه وسلم
الشفاعة العظمى وهو ان يسجد في القيمة سجدة فيقال له يا محمد
قل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فلا يرفع راسه من سجوده
حتى لا يبقى لاحد من امته في النار وله الافضلية بان امته غر
محجلين يوم القيامة من اثر وضوهم في الدنيا وله الافضلية
بكشف اهل الجنة واهل النار في دار الدنيا فقد نقل الشيخ
الفقيه الامام العالم العارف شيخ المشايخ شهاب الدين عمر السهروردي
وهو الامام الحبر الكبير في العلم والحديث وعلم التوحيد ومعرفة
الله عز وجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما بين اصحابه
رضي الله عنهم وبيده اليمنى كتاب مطوي وقال هذا كتاب
فيه اسما اهل الجنة باسما ايهم واجدادهم لا يزيد ون فيه ذلك
ولا ينقصون ثم اخرج كتابا من يده اليسرى مطويا وقال

هذا

هذا كتاب فيه اسما اهل النار واسما ابايهم لا يزيدون
ولا ينقصون فهذا مما اختصه الله تبارك وتعالى بعلمه
دون سايرخلقه صلى الله عليه وسلم فهذه نبذة من
بعض ثمرات حضوره مع الله واشتغاله بالله وخواصه
واوليايه وحقيقه صلاتهم رضي الله عنهم اجمعين
فصلاة المقربين مستديمة لا انقطاع لها قال الله
تبارك وتعالى والذين هم على صلاتهم دايمون فدوامهم
عليها مدادهم واقامتهم لها وذلك ان حقيقة الصلاة
والمقصود بها التوجه الكلي لله تبارك وتعالى بكليته
المصلي والاصماد له والاقبال عليه ومحو السوى عن باطنه
وظاهره فلا يشهد الا الله في باطنه وظاهره ولا يانس
الا بالله ولا يخاطب الا الله ولا يقف الا بين يدي الله ولا يصغي
الا مع الله ولا يسمع الا من الله كلام الله ولا يطلب من الله الا الله
ولا يحتجب عن الله ولا يشتغل بعطا الله ولا يلاحظ الا الله
ولا يتاله الا بالله ولا يخرج عن تلبسه اقل امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويستعيذ بالله من الله ويقف
في مقام العبودية والعجز عن القيام بتقاة الله على الله
ويكون عدما في وجود الله فيذهب في ذهابه الى الله بعدم
لنفسه موجودا في علم الله فتلك عودته وعوده لبدا نشاه
التي ابداه الله وصدقنا لما قاله الله تعالى بقوله هل اتى على

نور غالب على نار حياة غالبة الموت فاصله ما الحياة شرب
ما الحياة لا موت معه فلله اشر اسمه الحي واسمه تعالى
الحي صفة للحياة الازلية فالاسلام حياة للكافر بعد موته
بالكفر والايمان حياة للمشرك بعد موته بالشرك والعلم حياة
للجاهل بعد موته بالجهل والمعرفة حياة للمحجوب بعلمه وتعريفه
عند جزاء عمله وذكر الله على الشاهدة والحضور معه حياة
به بعد موته بالحجاب السوادي فمن شرب من هذا الماء الجاري
في نهر الكوثر المحمدي المجعول فيه الحياة الربانية والافاضة
الرحمانية حي حياة كلية ظاهرية وباطنية دنياوية واخراوية فهي حياة بالله ومن حي بالله مات عن ماسوى الله
ففي حق المومنين حياة الدنيا والاخرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المومن حي في الدارين والكافر ميت
في الدارين وفي حق سيد المرسلين والنبيين وخواصه
المحمديين حياة بالله موت عما سوى الله قال الله تبارك وتعالى
انك ميت وانهم ميتون فمن تحقق بالموت عن سوى الله حي
بالله فالله هو الكوثر المعطا للنبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا
وباطنا علم فالما حياة النفوس والعلم حياة الارواح واستمداد
العلم من اسمه العالم واستمداد الحياة من اسمه الحي ومن وقف
بشهوده انه حوض شهد حجابان اسما الحجابين وان الصفات
ما لم تتصل بالاسماء وقفت عن الاتصالات فرأى كل شئ مخلوق بقدر
وهو خالق بقدر وقف عند ما قدر له وان كل شئ مخلوق وان الحوض شاهد

الثاني

الشارب مستقر لما وليس له جريان كالانهار الجارية وان
عليه اوان بعدد نجوم السما وان الساقي للامة المحمدية الورثة
الاحمدية بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المومنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهو وارث علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبابه عنه القايم بالنيابة فيه المغرف
لاصوله رضي الله عنه فللنبي صلى الله عليه وسلم العطا الكوثري
جامع حقايق الانوار وروح الارواح فله الفضايل العظمى
والمناقب الكبرى والمقامات العلى والافضلية على سايير
الانبيا صلى الله عليه وعليهم اجمعين فافضليته ظاهرة
مشهودة مشهورة وسيادته على سايير الادميين مذكورة
مسطورة فله الافضلية في الاولية النورانية وله
الافضلية في النبوة الانبائية وله الافضلية بنشر العلمية
اللوائية وله الافضلية بانشقاق القرله دون سايير
الانبيا وله الافضلية بالاولية فيمن تنشق الارض عنه
وله الافضلية في امته اول من تنفتح له الجنة وله الافضلية
بانه اول من يدخل الجنة من الامم امته وله الافضلية بان امته
شاهدة على سايير الامم وله الافضلية بشهادته على امته دون
غيره من سايير الانبيا وله الافضلية بانه ختم نبوات الانبيا
وكانا وطعم خلقا واخرهم بعثا وله الافضلية بان امته
شفعا وله الشفاعة الكبرى وله الافضلية بالتكاثر على سايير

فى علم الله فيكون عدما فى وجود الله غيبا فى شهود الله
فانيا فى الله باقيا بالله قال الله تبارك وتعالى قل انما العلم
عند الله فالابرار واقفون فى مقام الصديقية وهو مقام
الاولياء اولياء الله اتباع اقدام رسول الله ووارثى علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلا ورد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال العلماء ورثة الانبياء
فالمقربون الى الله هم الانبياء والمرسلون وهم خواص
العلماء بالله فالنبى صلى الله عليه وسلم اعطى الكوثر فظاهره
حوض فيه ماء الحياة وهو العلم وعليه اوانى بعدد النجوم
الهمية العامة وكل واحد يغترف منه ظاهر العلم باطنه
نهر جار على الحوض فالقائم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين يديه وساقى امته من حوض علمه المعلمة عن الله وليه
وصفيه على ابن ابى طالب رضى الله عنه قال الله تبارك وتعالى
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فحقيقة
حقيقة الكوثر ومن معانى الكوثر ان الكوثر يشير اشارة الى الكثرة
فان النبى صلى الله عليه وسلم له المكاثرة بامته فانه اكثر الانبياء
امة ففى القيمة بين يدى الله عز وجل تتبع كل امة نبيها فمن
الانبياء من يتبعه المايه فما دونها وما حوطها من ازيد واقل ومنهم
دون ذلك الى ان ياتى النبى اتباعه من امته السبع نفر واقل من ذلك
والنبى صلى الله عليه وسلم له من الاتباع اعداد لا تحصر ولا يحصى
وتحصيها الا خالقها وبارئها فاختص بزيادة الفضايل على ساير الرسل

والانبيا

والانبيا بفضل الله وتفضيله له قال الله تبارك وتعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فالله تعالى فضله وكرمه
صلى الله عليه وسلم بحقيقة الكوثر جامعة لمعانى الكوثرية
فان عنيت بها انها نهر فهو ما جاء من انهار الجنة لا انقطاع
له بجعول فيه سر الحياة المستمدة من اسمه تعالى الحى
فهو كذلك والمعترفون الشاربون منه الامة المحمدية وهو
نهر اصل لانهار الجنة ومما نطعن فيه كل شى راجع الى الاصل يستمد
منه والما اصل لكل شى فى الدنيا والاخرة لان الدنيا ظهرت
عن الاخرة فما كان فى الجنة ظهر انموذجه فى دار الدنيا وينبوع
كل شى ظهر فى الدار الاخرة بمقتضيات الاسما اسما الله تعالى
الحسنى فالانهار الجارية من لبن وعسل او خمر او ما فلنهر
الما التقديم فى ذكر الانهار فهو اصل لهن ومما طعن من مدا و
لانها ذله وهى الحياة عن اسمه تعالى الحى فعنده تشعبت
الانهار وكانت كالفروع للاصل وهو الما فالما فى الدنيا لقوام
الاجسام باسرها التى لا تقوم بدونه فى المراتب الاربع الجسمانيات
وهى المعادن والنبات والحيوان والانسان فهو خزانة الله العذبة
التى خلقها سر الحياة الظاهرة والباطنة فالظاهرة للاجسام والباطنة
للارواح فبالظهور قامت الاجسام لاستمدادها من الما الحل امها
الاجسام وانه حقيقها بقدر فمتى جاوزته الاجسام زيادة او
نقصانا احرقها واتلفها هذا فعل الما بالاجسام واما فعله فى الباطن
وبطونه ظهور فى عالم النور الى فعله الظاهر باطن غيب لشهادة

لمقاما تصمر وعرجهم فى درجاتهم فكل شارب منهم راض عما اله
فرجا بما اوتيه من فضل الله ورحمته متيقن انه داخل لشربه ما
تسمر له عالم بقسمه من مشربه راض عن ربه يرضى ربه عنه
متزايد للشرب فى كل نفس فرد ووقت من الاوقات وزمن
من الازمان مد الدهر والزمان قال الله تبارك وتعالى
قد علم كل اناس مشربهم فالنبى صلى الله عليه وسلم قاسم
لكل احد منهم ما امره به ربه عز وجل من القسم فيقسم
لاهل المقامات مقاماتهم ولارباب الدرجات درجاتهم تعمر
ولاهل العلوم علومهم ولاهل الاعمال جزاء اعمالهم فللصالحين
بما قاموا به من الكتاب العزيز والسنة المطهرة الواقفين
عند حدودها وحدودها وهم الاسلاميون وللشهداء جزاء ما
قاموا به من الايمان وصفاته وعلمهم بباطن القرآن ومحكم
آياته ومفصل كلماته لرفيع مقاماتهم واخذا بما وردت به المشيئة
النبوية من تفسيرهم ومحكماته وترقيهم فى درج الجنة بحسب
ايمانهم بتنزلاته وللصديقين عطاء جزيلا وثوابا كريما ومقاما
عليا ومنزلا رضيا جزاء بما قاموا به من نيل الاسلام والايمان
والاحسان ورضا عن ربهم سبحانه وتعالى من الافضال والامتنان
فيعطيهم منهم من المقامات العلية وينزلهم المنازل الرضية
ويحييهم بأحسن تحية ويكرمهم من سعادة الكلية
ويجمعهم فى فيض بحر الرحمة الرحمانية ويسقيهم كاسات البر
والتقوى فهم خير البرية ويكسوهم فى جنات عدن احسن

الحلل

الحلل النورية المتفاضلة عن المقامات النورانية
الشهيد به والصلاحيه وترقيهم فى درج الارتقاء بقدر
ما فهموه من كلام الله سبحانه وسنة نبيه سبل البريه
من الاولية والاخرية صلى الله عليه وعلى آله فى كل غدوة
وعشيه فدرج الجنة مابه تتضاعف الى مائه درجة
فيقال للقارى كتاب الله العزيز فى الجنة اقرأ وارتق فكل
آية يرقاها على مقدار فهمه عن الله عز وجل فتفاضل
قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات فدرج العلم لا تخرجها ولا تنقضى ولا تفاد
ولاضافاتها مستمدة من اسمه تعالى العالم والعالم اسمه
وصفته العلم فمن اتصف بالعلم فهو عالم والعالم بالله هو
العالم حقا المعترف من بحر العلم اخذ لشربه ما يفيض
ويتفرع انهارا فائضة من بحر لا تنضب ولا تجزء ولا تحصر العلم عن اسمه
تعالى العالم فالعلم صفة الله والشارب من نهر الكوثر
اخذ عن الله من بحر العلم بالله والنهر هو الجارى بلا انقطاع
والماء وطن الحياة والشارب منه شارب ماء الحياة وهو العلم
بالله وبكتاب الله وبسنة رسول الله فمن شرب منه
شربة لا يظمأ بعدها ابدا ولا يروى من العلم ويقف عند
ما شرب بدا فشربه دائم وطلبه دائم وكلما ازداد فهما
ازداد طلبا وكلما ازداد طلبا ازداد منه عطشا الى ان
يستغرق العالم فيذهب علمه فى علم الله ويفنا فى وجود الله ويغرق

فكان الايجاد من الابداع والاختراع والخلق والامر فيوجد
الحق سبحانه وتعالى عن كان كن فيكون عوالما لا تحصيها
الا هو والمحيط بعلم الا هو وما يعلم جنود ربك الا هو فتكون
المكونات من المخبوءات المختزنات في الخزائن الغيبيات
العندية في الارضين والسماوات عن سر الامر القائم بالارادة
الملازمة للمشيئة الربانية فالامر العلي قايم بين حقيقتي
الكاف والنون فقام الامر بالسر القدري الملازم
للعلم الرباني عن القلم المسطر العلم في الخلق اولا حيث قال
تعالى له اكتب علمي في خلقي فكتب ثم قال اكتب المقادير
فكتب فقال تعالى له اكتب ما هو كاين الى يوم القيامه
فارتسمت الكتابات بالرقوم المرقومات قام الكتاب
لوح رقم فيه سر اسمه المحي ولوح القلم رقم فيه العلم
العلي ولوح التكوين رقم فيه سر المكونات فالمكونات
تكونت وتتكون بفيكون عن كلمة كن عن سر الامر
القايم بين الكاف والنون عن الكلمات التامات عن
الكلمة المقدسة المجللة عن الصفة القيومية عن
صفته المسماة بالحياة عن كناية اسمه هو عن صريح
اسمه الله عن ذاته المسماه باسمايه الحسنى وباسمه
الاعلا وصفاته العلى جل ربنا وتعالى هو الحي لا اله الا هو
فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين فبسبب
في اية الكرسي التي هي سيدة اي القرآن بذكر ذاته واسمه
الاعلا هو الاعظم في الاسماء تبارك وتعالى الله لا اله الا هو

رب العرش الكريم وهو البر الرحيم فصل قال الله
تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في محكم
التنزيل من القرآن العظيم والذكر الحكيم اعلاما لما
اتاه من فضله واسبغ عليه من انعامه ورحمته
ومنّ عليه بما اولاه واظهره ايا اعطاه وولاه فقال
تبارك وتعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك
هو الابتر فاختلف العلماء رضوان الله عليهم جميعا في حقيقة
الكوثر وما هو به فحمله بعضهم على انه نهر في الجنة
وقال قوم هو حوض ما يشرب منه اهل الجنة والذي
اختاره بعض العلماء بالله رضي الله عنهم انه نهر جعل
فيه سر الحياة الابدية ومنبعه العلم بالله فعلم
الشريعة الظاهرة ظاهره وعلم الحقيقة المخبوءة
باطنه فاهل الشريعة المحمدية القايمون بها وهم
السعداء الخالدون في الجنة وهم شعب عظيم من المسلمين والمؤمنين والمحسنين والعارفين العارفون
وهم العلماء بالله وتخص كل زمرة منهم بما نالته من مقامه
المقسوم له فيما كان به في داره دنياه فصالح وشهيد وصديق
وعارف فاغترف كل فريق من ذلك النهر قدر طاقته في حمله
وقيامه في عمله بعلمه وشربه لربه وقوفه عند حده
تفاوت الشاربين منهم بتفاوتهم في فهومهم وعلومهم ومعارفهم

نفسه المسمى بصفة الحياة المطلقة والقيومية المحققة
فهو تبارك وتعالى الحي الذي حياة كل حي مستمدة من نور اسمه
الحي وفيض اسمه الحي كل حي فاستمداد الكون الظهاري
الحجابي الناري من ظاهر الاسم واستمداد اسمه الباطن من
المسمى ظهرا وبطنا واستمداد الكون النوري البطاني من نور باطن
اسم الحياة حياة الحي الذي ليس كمثله شي فهو تبارك وتعالى
الحي المطلق ولاسمه العموم المطلق ولصفته الحياة المطلقة
العامة بجميع ماسواه من الاكوان وكون كل كاين كون وكان
وله القيومية المطلقة القائمة بجميع ماحواه السوى من
الاكوان لا اله الا هو رب المشرقين والمغربين وما حوته عوالم
الانس مع الجان فالكون باسره في قبضته واقتدار قدرته
مقاما بكلمته وضمن احاطته وقيوميته فالكون باسره قايم بسمه
قيوميته وكلمته فكلمته تعالى احدية في ذاتها مفرقة في صفاتها
ففتقها بعد فتقها مراتبه اربع لا اربع كافات وهي كان وكنت وكن
ويكون فالكاف الاول كاف العظمة الاحدية وهو كان الله ولا شي
معه وهو الان على ما عليه كان فهذه كاف الكاينية الازلية للالهية
الاحدية المتنزلة لصفة الربوبية والمترجمة بالحمائية
للحقيقة المحمدية المحمدية الرضوانية باللسان العربي في الجواب
عن كتبة الملك العزيز الوهاب فقال يا رسول الله اني كان ربنا
فاجابه بسريع الجواب وجميل الخطاب وقال له كان في عماء ما تحته
هوى وما فوقه هواء وكتب في الذكر كل شي حتى الكيس والعجز وقد

تقدم الجواب عن قوله عليه الصلاة والسلام بقوله عليه السلام
كان الله ولا شي معه وهو الان على ما عليه كان فهذه اشارات
الكاف الاولى عن الكاينة واما الكاف الثانية وهو حرف كنت فالكاف
يدل بذاته وحقيقته على دوام ديمومية التي لا تدخل في زمن
من الازمان ولا وقت من الاوقات ولا نفس من الانفاس كقوله في كتابه
العزيز وكان الله على كل شي مقتدرا وقوله تعالى وكان الله
بما تعملون بصيرا وقوله تعالى وكان الله بكل شي محيطا وقوله
تعالى فهذه صفات كلام الله وكلمة الملقاة الى مريم فاتصلت
الكافان فتكافت احدية المعنى متحدة الصفات واتصل
بها النون والتا فصارت كنت فقال تعالى فيه لمن تقرب اليه
واحبه كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى آخر
الحديث وقال تعالى كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت
خلقا فتعرفت اليهم فبي عرفوني فهو تعالى لا يعرفه عارف الا
بتعريفه نفسه ولا يعرفه سواه بسواه وقوله في الكاف الثالثة
كن فهذه الكاف لما اتصلت بالنون كانت كلمة قائمة جامعة
لحقايق الكافات المفترقة والكافات حقايقهن مجموعون في
كاف الكلمة والكلمة التامة حقيقة كلام المتكلم بها والمتكلم
هو المسمى بالاسم الاعظم المنعوت بالاعلى جل ربنا وتعالى فكلمته
صفته وصفته تعالى لا تنفك عن موصوفها كالاسم فانه ملازم
للمسمى جل ربنا وتعالى فهو تبارك وتعالى متكلم في ازله وابده
وسرمده كلاما موبدا لا انقطاع له ولا انقطاع ولا انفصام له ولا
ارتفاع تبارك الله رب العالمين واما الكاف الرابع في كلمة فيكون

اسمه المرحومي فلزم واذكر الجلالي وهو الله ولم تخرجوا عن الحضور
في الذكر به وقولهم الله قال الله تبارك وتعالى قل الله ثم
ذرهم فمن عرف في هذا الاسم شهد المسمى ومن شهد المسمى شهد ذاكر
نفسه فكان المشاهد غيبا في شهوده فوجوده حقيقة عند
لنفسه ورجوعا الى ما اسلفه في مبدئه حيث لم يكن شيا مذكورا
وعود بدئه كما اخبر الحق سبحانه وتعالى بقوله كما بدأكم تعودون
وكما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وقوله تعالى
وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون وقوله تعالى
ثم اليه مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون فمن اراد شهوده رجعته
الى بداءته وبداءته على عودته ورتق دنياه لاخرته وكشف مدته
فليجمع ما افترق من لطائفه وينضم ما انفصم من كثائفه ويعود من
عالم خلقه المفترق الى عالم الامر وحدته ويكون وتر ابعد
شفعيته وعبدا كليا بعد جزئيته ويقوم بين يدي ربه بكليته
فلا تحجب نفسه بكون من الاكوان ولا يتعلق بشيء من الحدثان
ولا يقف مع نعيم الجنان ولا يشتغل بالتفكه بالحور والولدان
عن الحضرة والمشاهدة للرحيم الرحمان ولكن له جليسا وبه انيسا
وفي ذكره غريقا ولاسمه الاعلى رفيقا فيبلغ المقصد الاسنى
والمحل الاوفى سدرة المنتهى اقصى نهايات النهى فان الى ربك المنتهى
الذي اضحك وابكى واماث واحيا وخلق الزوجين الذكر والانثى من
نطفة اذا تمنى ومنشئ النشاة الاخرى الا له الا هو رب الاخرة والاولى
اقصى منازل الرضى المقام المبتغى للنبي المصطفى والرسول
المجتبى

المجتبى ومطلبه الاسنى من ربه تبارك وتعالى حين نقلته من دار
الدنيا ورحلته الى دار الاخرى وقيله الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى
فليزم ما حاضرة الرفيق الاعلى لم يزل وهو شهيد جليس ومشاهد
لم يزل فهو مجموع جسمانيته وروحانيته وخلقيته وامريته
وظاهريته وباطنيته وجزئيته وكليته وما هو مجموع في حقيقته
عبد اكليا نورانيا لرب عظيم رحماني فوقفه لديه موقف العبد
للملك القادر المقتدر المريد لا اله الا هو الفعال لما يريد فاسمه
تبارك وتعالى امر عبده وعبيده بتسبيح اسمه الاعلى وهو جل وتعالى
المسمى فقال تبارك وتعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى الى قوله تعالى قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى الى قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم
وموسى فمن لحظته العناية الربانية واختصته الولاية الرحمانية
تزكت حقيقته النفسانية ولطيفته النورانية وتحقق بالصفة
الروحانية ودخل في العبودية العبدانية والملكية لملك الشيطانية
واتصف بالصفات الربانية وانتظم في سلك الاملاك النورانية
ذوي الصفات الرحمانية والحضرات الجنانية جنان المعارف العلانية
المحترقة بسبحات الوجهة الصمدانية والاحدية الفردانية والذهاب
في التحقق بالذهاب والتحقق بحقيقة الاياب للرب الوهاب
ورب الارباب لا اله الا هو الرحيم الرحمن والاله العظيم المنان
قال الله تبارك وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم فالله تبارك
وتعالى ذكر نفسه وسماها باسمه الاعظم الذاتي اللاهوتي موصوف

خزن الحكيم فاسم الالوهية العام الاعظم الله واسم
الربوبية العام الرحمن فان دعوت الله تبارك وتعالى باسمه الخاص
به العام فى وجوده المتصف به دون سواه الذى لا يسمى به
الاهو دعوته باسمه الله فلا سمى له فيه قال الله تبارك
وتعالى هل تعلم له سميا وان دعوته بصفات ربوبيته واسمها
تنزلاته من عظيم الوهيته وكبريائه وعظمته الى بساط
رحمانيته وشمول اسرار ربوبيته ورحمانيته العامة
الواسعة الغالبة السابقة تلك الرحمن وكلاهما اسماء
الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى فاسم الله تعالى مظاهر ذاته فالاسم
تسمى فهو المسمى بما سمى به نفسه سبحانه فقد مر اسم من اسمائه
الالوهية على سائر اسمائه وصفة من سائر الصفات على سائر
صفاته فلاسم الالوهية خصوصية تختص بها من صفات
الالوهية وللربوبيه صفات تختص بها دون سائر صفات
الربوبية فللالوهية صفات الكبرياء والعظمة وللربوبية
صفات الرحمانية والرحيمية فباسم الالوهية ظهرت صفات
الالوهية من الكبرياء والعظمة والعزة والقهر والاخذ والبطش
والغضب والانتقام والشدة والقبض والفوق والسلطنة والقدرة
وما ناسب ذلك من اسما الالوهية وعن اسما الربوبية ظهور صفات
الرحمانية العامة والرحيمية الخاصة ظهرت الصفات الرحموتية
من التنزيه والقيام باسرار الربوبية واللطف والكرم والفضل

والانعام والاحسان والصفح والغفران ومنزول ما هو منه خير
فى الجنان لاهل الايمان وبروزه وتكوينه فى صور احسان
بفضل الرحيم الرحمن فحقيقة التوحيد توحيد الله وحقيقه
علم التوحيد معرفة الله ومعرفة اسمائه وصفاته وافعاله
ومعرفة راجع كل علم الى علمه وكل صفة الى اغترافه من بحر
صفاته وكل خلق او امر فاستمداده من مداديات كلماته
الجامعة لحقائق اسرار آياته ومخزناته المخبوئة فى حجب
اسمائه وصفاته جل ربنا وتقدس فى ملكه وملكوت ذاته
علوا كبيرا فكلام الله العظيم وقرآنه المجيد مفصل ومفروق
ومرتوق مفتوق سور وايات وكلمات وحروف منزلات
مبينات فيه ايات بينات ومحكمات وقراين مكنونات
وحقايق كنوز مخبات ودعا الله تبارك وتعالى مفاتيح اسرار
خواصه الانبيا والمرسلين واصفيائه العارفين المحدثين
ليستنتجوا بها الفتوحات الربانية والحقائق الوحيه فيفتح الحق
سبحانه وتعالى لهم ابواب عالم غيبه ويبدى لهم من فضله
ورحمته وهبه وبيوتهم رحمة من عنده ويعلمهم العلوم
اللدنية ويفهمهم بقربه فاشغالهم به عما سواه فلا يشهد والا
اياه فالذكر انيسهم والحق جليسهم والقرآن حديثهم فالقرآن يامنوا
فى رياضه يرتعوا وبه يعلموا واليه يرجعوا وان استوقفتهم
الوصلانية واصطلمتهم القربانية فنيوا عن سواه بصفاته
واحكام ذاته فوقفوا عند اسمه اللاهوتى وتحققوا بلباس صفة

يوما كل يوم قبالته عشرة امثاله فكانت الشهور اصلا في
عدد الثلثين يوما فرجعنا الى اصلين اصل في عدد الايام
من ثلثة الى ثلثين فيكمل الشهر واصل في الشهور في تضعيف
الحسنات من الاحاد الى العشرات الى المئين فانتهت الى فيها يتهن
فكملن الف شهر فقال الله تبارك وتعالى ليلة القدر خير
من الف شهر وخير يوصف بالقلة والكثرة والله يضاعف
لمن يشا والله واسع عليم يوتي الحكمة من يشا ومن يوت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب ومن فضايل
ليلة القدر انها ليلة استشفاع الشافعين ووقت لقبول
افاضات مواهب الرب الرحيم الكريم وقبول انوار الرحمة
من البر الرحيم وفيها يفرق كل امر حكيم وتقسم الارزاق
والاخلاق وترفع اصلحات من الاعمال ونفود الاجال
وتلتشر اعمال السعادة للمتقين وترفع درجات المحسنين
وتضاعف البركات للمتقين وتحظى بالحضرة العارفون وترفع
الرفارف للانبيا والمرسلين والصديقين وتبلغ المجاهدون
اعلا علية ويبقوا مع الرفيق الاعلا ايمن بركات سيد
العالمين وامام المرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين فمن
ظفر بها وقام بحقها وحقيقتها وشهدها هو علمها وعرفها فقد
بلغ المنا وانتهى الى سدرة المنتهى ولحق حقايق الاسما والمعاني
ملكه من يشا والحمد لله رب العالمين وقال الله تبارك
وتعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم

وقال تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ان ربي
لغفور رحيم وقال تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق وقال تعالى
سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق وقال تعالى فسبح باسم
ربك العظيم فاعلم ان الله تبارك وتعالى تسمى باسم الالوهية
ولا ينبغي الا لله سبحانه فهو الاحد المنفرد بالالوهية
فلا شريك له سواه فيها ولا تتسمى بها وانصف بها
للالوهية فلا ينبغي لغيره ان يتصف بها فهي منتفية
عن سواه فهو الله الذات فهو وتر الدني في وجوده واكوانه
فلا يدعى بالالوهية سواه فالالوهية اسمه والكبريا والعظمة
صفاته والربوبية من صفات الالوهية فان الالوهية
اذا تنزلت عن صفاتها كالكبريا والعظمة والعزة الى صفات
الربوبية والرحمانية ظهرت صفة الرحمانية باسرار
الربوبية فان الربوبية ترقى ما توجد الالوهية فاسم الالوهية
اعم واعظم اسم الجلال وهو الله فان وصفته بلطيف
الاشارة قلت هو ان وصفته بصريح العبارة قلت الله قال
الله تبارك وتعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله اشار الى
الالوهية واما صريح العبارة لاسم صفاته فقوله تعالى
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسما الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو

من ليلة القدر كنسبة سايرالليالى ونسبة الشهر غير شهر
رمضان الخالى من ليلة القدر كذلك واما شهر رمضان فانه جمعت
فيه فضيلتان فضيلة شهر رمضان صياما وقياما وبليلة القدر
لتنزل القران فيه وفضيلة تنزل الملايكة والروح وفضله
على سايرالشهور ونسبته للالف والجزية عليها فهى فى
العدد الحسابى تفك المزيادة على ثمانين سنة والاعمار
فى العمر المحمدى قريب من يوم الدنيا يوم خلق ادم عليه السلام
الى قيام الساعة وهو سبعة الاف سنة فمن شهد العمر
المحمدى وعمره بادا الواجبات والقيام بالمفترضات واعمال
الطاعات كان كمن عمل الاعمال الصالحات واتى بما امر به
من الواجبات والمندوبات وامتثال اوامر الرسل بالرسالات
مشاهد بينات للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
القايمين بما جات به الرسالات باتم عبادة وايسر بشارات لهم
باوفر سعادات واتم زيادات مع ما انعم الله تبارك وتعالى على
الامة المحمدية من احراز فضايل ليلة القدر فى سبعين سنة
وهى اربعة وثمانون الفا من الليالى المعظمات المكرمات فضلا
من الله تبارك وتعالى وملك ازمة من فى الارضين والسماوات

ان ليلة القدر ليلة عظيمة القدر لشهر رمضان
مجهولة فى مقدار الثواب والاجر وهى ليلة انزل الله تبارك وتعالى
فيها قرانه واظهر بيناته وعظيم بركاته واظهر احسانه وغفرانه
وفتح فيه ابواب جناته واغلق ابواب نيرانه وضاعف فيه

اجره

اجر العاملين وصفح فيه عن المذنبين ونبه على فضايله الغافلين
وتكرم على من قام بحقه من الصابرين وتاب من توجه اليه
من المنكسرين ورحمهم بانقطاعهم اليه وفرارهم اليه مع الفارين
وجعل ثواب اعمالهم جنات الناعمين وكتبهم من الخالدين الى
ابد الابدين برحمة رب العالمين واكرم الاكرمين فاما التحديد
فى الشهور بالالف فانه عن تضعيف المايه مقام المايه اسم
من اسماء الله تعالى عن عشر حسنات جزى المحسنة فان من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فى الظهور وعشر تقتضى مايه فى البطون
فانه تضعيف العشر الى العشرات مثاليات فتكون مايه حسنة
الى اصل ما ضوعفت به وهى العشرة فترجع المايه حسنة
مضاعفة بعشر فتكمل الف فهى نهاية التضعيف عن العشرات
المقابلة للحسنة الواحدة بمثاليها فهذا امثال المضاعفة عن
العشرات الى المايتين فتنتهى الى الف مثاليات فبلغت الف
عدد فى الاثنتين واما نسبتها للشهور فان الشهر ثلثون
يوما وله اصلان احدهما ايام المواعدة لموسى عليه السلام بقوله
تبارك وتعالى واعدنا ثلثين ليلة فالثلاثين ليلة لها اصل
فى الصيام والصيام اصل فى حكم الشرع فى الرجوع الى الصيام
فى الكفارات فقام صيام ثلثة ايام فى كثير من الكفارات
مقام العتق لرقبة او اطعام عشرة مساكين او كسوتهم تخييرا
فى كفارة اليمين وعند العجز عن العتق والاطعام يقوم الصوم
مقام الواجبات فى الكفارات فصيام ثلاثة ايام مضاعفة بثلثين

تفرقته وعلم بعد جهله وجهالته وعرف نفسه بعد غباوته
وتحقق بحقيقة معرفته فقد سلك الطريق القويم وهدى الى صراط
الله المستقيم وعرف به الرحمن الرحيم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولما كان
الوتر اصلا في الشفع وحقا ما عليه كان الشفع راجعا
الى اصله الوتري فكل شفع مزدوج وكل فرد وتر فانه
تبارك وتعالى احد و الاحد وتر فكل شفع راجع الى
الوتر فالجمعة تجمع الرتقية والفتقية فتحكم بالشفعية
فالسماوات سبع وتر والارضين سبع وتر وايام الجمعة سبع
وتر وفي يوم الجمعة ساعة للاستجابة وتر وفي العام ليلة القدر
وتر وفي العمر يجب على المستطيع من المسلمين حجة واحدة وتر
والصلوات المفروضة في اليوم والليلة خمس وتر فالوترية
جامعة لحقايق الشفعية وما ذلك اخفى الله تبارك وتعالى
ليلة القدر في السنة وان كانت مشهودة لمن شهدها في
شهر رمضان في افراد العشر الاخير منه واخفى ساعة
الاجابة في يوم الجمعة ليكون عباده مشتغلين بالتوجه
اليه في جميع الشهر شهر رمضان وفي جميع يوم الجمعة
ليصادفوا ساعة الاجابة في يوم الجمعة ويصادفوا
ليلة القدر في شهر رمضان فان ليلة مشهودة مشهودة
الفضل والافضال وليلة تنزل فيها الملائك والروح الفرح
الخلق لحقايق الملائك والانوار والوصل والاتصال من غير

انفصال وقد بين الله تبارك وتعالى عليها بذكرها في ثلاث
مواضع في سورتها ففي الاول اشارة الى العلة بنزول فيها
الروح والارواح في الاملاك الكرام ذوي العز والفخر
والتكريم والفلاح وبذكرها ثانيا للتعظيم لها ولعظم
فضلها وتفخيم قدرها وقبولها لتنزل الارواح ومجتمع
الاشباح وفي ثالث دفعة بيان ما هي به من جمع فضايل
الساعات في الجمع والايام في الشهور والشهور في الاعوام
والاعوام في الاعمار بتجاوز الاعمار اعمار الامة المحمدية
زيادة في الفضيلة على من تقدم من الامم الادبنة في جميع
الذرية له مما شملته الخصوصية والعموصية خلا الانبيا
والمخصوصين بالرسالة والرسالية وتعريفا بشرف العلامة
المحمدية على سايرالبرية صلى الله عليه وسلم في كل محفل وعشية
فقال تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر اعلاما بوقات
نزول القرآن العظيم في وقت انزاله في تيك الليلة المسماة
بليلة القدر وانه يقع في الوجود ليلة تسمى بليلة القدر
قال تبارك وتعالى وما ادراك ما ليلة القدر تعظيما لقدرها
وتفخيما لشانها وتعريفا لحقها ثم قال تبارك وتعالى ليلة
القدر خير من الف شهر فبين فضلها على سواها من الليالي
على الف شهر خالية من ليالي القدر فالليلة بنسبة الى الليالي
والايام وللشهر بنسبة الى الشهور والاعوام فنسبة الليلة الخالية

مقابلة كل معراج روحي وروحاني يلبسه الروح بصفة
من الصفات خلع صفة من صفات النفسانيات وملكات
لابسة من الملابس المظلمات وما مضى لها من الخرق في
الطبيعيات وما تقدم لها من ملابس الاهوتية المروية في
الدركات الى اقصى المنازل الهاوية في اسفل سافلين من الشرلات
فعروج الارواح الى اعلا عليين مقابلا لهبوط النفوس الى اسفل
سافلين فمن شرفت نفسه وطهرت وتزكت وطهرت واستنارت
بعد ظلمتها وعرفت بعد جهلها وفهمت بعد جهلها وبهمتها
وسلكت طرقات امرتها هدت سلطراطها المستقيم ونورها
العلم خلعت عنها الملابس الظلمية وبدلت بملابس صفات
نورية روحية روحانية وصفات نورانية تعلمت وتحيت
وتنيت عن الصفات النفسانية واتصفت بالصفات الروحانية
وحكم عليها بالعدم وظهر نورها [illegible] كالعلم فصار روحانيا
مطلقا بعد ما كان نفسانيا مقيدا فبلابس الصفات النورانية
تترقى الى حقيقة الروحية فللنفس الاتصاف بثلاث صفات
ادناها ان تكون امارة ويليها في الرتبة ان تكون لوامة
ويعلوها ان تكون مطمينة فالمطمينات طهارتها تزكيتها وطهارتها
وشرفها ومزاحمتها لباب الله تبارك وتعالى قد افلح من زكاها
وقد خاب من دساها اي غرقها في عالم طبيعتها وحكم صفاتها
الظلمانية عليها وملابسها اثواب الحجابية النارية بالاتصافات

الغضبية فصفة الغضب اصل للصفات الظلمية وقد سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك باحسن ايجاز
في جواب لاعرابي سأله فقال يا رسول الله اوصني وأقلل
علي فانسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب
ولم يزد على ذلك في وصيته وغاية الوصية لما قاله له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالغضب اصل لكل ضر وشر
كما ان الرضى اصل لكل خير ونفع قال الله تبارك وتعالى رضي
الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله
هم المفلحون فالنفس المطمينة انتهى عروجها في معاجها
فصلحت للدخول في عباد الله المفلحين وملائكته الطاهرين
فبدلت اسماؤها النفسانية باسماء روحانية وصفاتها الشيطانيه
بالصفات الملكية فبدلت ارضها غير ارضها وسماؤها غير سمائها
وتسمت بالروح بعد تسميتها بالنفس قال الله تبارك وتعالى
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال تعالى خطابا للنفس
المطمينة بعد هبوطها لعروجها وتدنسها لطهارتها وتبديل
صفاتها النارية بالنورية والغضبية بالرحمانية باياتها
النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية فالرجوع لمن
شرد عن طرق الصعود الى طرق الرشد والهدى فقال تعالى فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي وهذا تفضيل منه لعباده الصالحين
وتفضلهم للمؤمنين ورحمة لحزب المفلحين قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فمن جمع بعد تفرقته ثم بعد

جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به
يشاء وقال تعالى وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه
تنزيلا وقال تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقل رب زدنى علما وقال تعالى اتل ما اوحى اليك من كتاب
وقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقال تعالى افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها وقال تعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب فقراءة
القرآن على مراتب تلاوة وترتيل وتدبر وتذكر وتفكر وتعقل
فلكل رتبة من الرتب قسط من الثواب والاجر بحسب قراءة
قراءة القارئ وله من الارتقاء فى درج الارتقاء فى الانوار
وله من القبول بحسب الاستعداد والتلقى والتوجه
من العطاء بحسب حقيقة الطلب واصل ذلك الحضور
مع الله تبارك وتعالى فان القرآن كلامه عز وجل وكلامه
المنزل فمن قرأه وهو غافل ذاهل غير عالم بمن كان شاهدا
عليه لاغتاله ومن لم يقم بامتثال الامر فى تلاوته كان
عليه الملامة والتوبيخ قال الله تبارك وتعالى افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها فعلى القارئ ترتيل القراءة للقرآن
اولا وبيانه بلسانه ثم تدبره بقلبه باطنا ثانيا وذلك
عن شرح صدره وبداية تنزل النور من القلب الى الصدر
فيصير النور لشرح الصدر فيحصل التدبر فيما يقرأ
وتلك درجة يناله من درجات الارتقاء فى الانوار وسبل

فى عالم الخلق وعالم الامر تبارك وتعالى الله رب العالمين الا له استوا
على العرش المحاط والشمس للمستوى عليه والله تبارك وتعالى
مستو على العرش المحفوف الرحمانية العامة والرحيمية الخاصة
فالكل تعالى الله اسم الهية وتزيه واسم الوتر شفع
بعدد وتر فالوتر يشفع والوتر لا يشفع فقال الله تبارك
وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فاسم الالهية اذا تنزل للربوبية يصفة
الرحمانية صار شفعا فتزيه وتزيه وتر وجاء فرد اليته
تعالى ربنا وتقدس اجل بيته وصمد اليته وفرد اليته
وصفات وعالمه تعالى شأنه علوا كبيرا ولا تحوم الا بالله
العلى العظيم فاذا وضع كمال الانسانية وظهر تصرفه فى
ما دونه من العوالم بخصائص ما يتميز به السماى بالعروج فى الصفات الروحانية
والترقى فى الدرج العلية والاتصاف من صفة عليه الصفة
اعلاها ومن صفة الى صفة تلك الصفات النورية التى
اقصفها هى لباس خلع يتحلى بها ويتزين ويترقى عنها ويتخلى
فلكل صفة يتصف بها من انوار اثبات من بدء فى المقامات وعلو
فى كشف اسرار العلوم والمقامات ووضوح ما تعلم من المهمات
والمشكلات والمشتبهات وظهور خفيات آيات وتنزيل لهم
وعلم معرفة حقيقة تنزل وتجليات وللخواص شهود وحضور
ومشاهدات واستيلاء محاسن حروف القرآن والاذكار ما انحت
عليه الصلوات من الاسرار الربانيات ومعانى الاسماء فى

حي بالعلم والجاهل ميت بالجهل فهي ميتات متفاوتة
اشهدها موتا الكفر فالكافر متردد في دركات الهاويه
الى اسفل سافلين والمومن حي بحياة الاسلام والايمان الى
اعلا عليين فالدركات لاهل الشقاوه والدرجات لاهل
السعادة وهما متقابلتان دركات ودرجات فقابلت
اهل السعاده درجات كما قال الله تبارك وتعالى همم
درجات عند الله ولاهل الشقاوة التردي والتردد قال
الله تبارك وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
وقال تعالى ثم رددناه اسفل سافلين فالمومن السعيد
خارج من ضيق الدنيا وحبسها الى دار البرزخ وبعدها
دار الخلود في روح وريحان ورياض وجنات وكرايم
ورضوان وولدان واخوان وتلقي اقامات كرام من الجبار
الرحمن ذلكم فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل
العظيم ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله يوتي ملكه
من يشا والله واسع عليم يختص برحمته من يشا والله
ذو الفضل العظيم واعلم انه لولا التزلف الرباني بالصفة
الرحمانية للسما الدنيا في ثلثة كل جمعة وفيض انوار الصفة
الرحموتية وسطوع لمعها الربانية في افاقها السمايه وسماكات
افلاكها العلوية للاضاة الملكوتيه وخمود الاحراقات الطاريه
النارية والمفاسد لطان اضات الشمسية لاحرقت الاكوان
السفليه واضمحلت الانوار الكونيه وانعدمت الانشاءات

البسيطه

الطبيعية وعطلت اثار وانوار الكواكب العلوية باسرار التربية
في المراتب الدنياوية من الانسانية والحيوانية والنباتية والمدنية
وانما الله تبارك وتعالى ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
تتنزل بالاحدية والصمدانية وتاله بالالوهية
وتتنزل بصفة الربوبية والرحمانية لتربية ما شا
تربيته من مخلوقاته وعوالمه التي انفرد بخلقها وعلمها
فلا يعلمها الا هو ولا يعلم كليا تها وجزياتها الا هو وقد
قال تبارك وتعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فلا اله
الا هو الرحمن الرحيم فانه لا اله الا هو الحي القيوم
حي بنور من نور اسمه الحي كل حي وقام بنور اسمه القيوم
كل قايم بحياته تبارك وتعالى حيا الكون ويقيوميته
تبارك وتعالى قام الكون وبامساكه تبارك وتعالى امسك الكون
ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولين زالتا ان
امسكهما من احد من بعده فالكون باسره ظاهره وباطنه
علويه وسفليه كليه وجزيه قايم على قدم الافتقار متمايل
ذليل تحت قهر الذل والانكسار والصغار لعزة العزيز
الجبار ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا
قال الله تبارك وتعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
اولوا الالباب وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين

اربعة وانما اشار الى ان الموجودات اربعة شعب تتشعب
عن العالم العرشي وقد قدمنا وضوح العرشيات فانها حقايق ورقايق
وشعاير ودقايق فالحقايق ارواح الرقايق والرقايق نظامها
والرقايق ارواح في الدقايق والدقايق ظهايرها والدقايق
ارواح في الدقايق والدقايق ظهايرها والدقايق شعاير والشعاير
ظهايرها فعن البطانيات عالم الانوار وعالم الارواح وعالم
الملكوت وعالم الجروف وعن الظاهر مرتبة الانسان
ومرتبة الحيوان ومرتبة النبات ومرتبة المعادن فالاربع
مراتب ظهارية بطانية استمدادهن من العالم العرشي فالعرش
العظيم صفته اعظم الصفات والعرش المحيط اعظم الاحاطيات
والعرش الموصوف بالكرم كرايه اعظم الكرايم المنزلات
والعرش المجيد الموصوف بالمجد صفته اعظم المجديات
فتعدد العروش بتعدد الايادي المقتضيات والاستوايات
لفيوض افاضات الاسماء والصفات تبارك رب الارضين والسماوات
لا اله الا هو الرحمن الرحيم وهو رب العرش الكريم
فالاستوا الرباني بالصفة الرحمانية على العرش تنزل
صفة رحمانية عن صفة ربوبية عن صفة الوهية
عن صفة كبريا وعظمة من غير استقرار ولا تماسة
ولا نقلة ولا حركة ولا تحيز ولا كيفية ولا اينية
ولا شبهية ولا قبلية ولا بعدية ولا رمنية ولا ابدية
فتعالى

فتعالى الله عن اوصاف الواصفين وتنزه عن الحاد الملحدين
الحق بين القاصرين الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم
الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
فلشبال الله تعالى ان يكحل بصايرنا بنور الساطع وضيايه
اللامع انه قريب مجيب رؤف رحيم فعل قال الله
تبارك وتعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات
ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحيا ولا الاموات
ان الله يسمع من يشا وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير
فالاعمى على الحقيقة من عمي بصيرته فلم ير الايات ولم
يشهد بالاعتبار ولم ير الحق حقا فيتبعه ويرى الباطل
باطلا فيجتنبه قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن نظر بنور الرباني
واتبع النور المحمدي فهو المؤمن حقا ومن هو من بابه فقد هدي
الى صراط مستقيم ومن كان في ظلمة الكفر الشديد
كان بعيدا عن انوار الاسلام والايمان محجوبا في دركات
الهاويات معذبا في محار الظلمات قال الله تعالى فيه
او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد
يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال النبي
صلى الله عليه وسلم المؤمن حي في الدارين والكافر ميت
في الدارين فالمسلم حي بالاسلام والكافر ميت بالشرك والاثم

بطاين لاربع جنات ظهار فهذه الجنات الفردوسيه جنات المواهب
الربانيه والاربع جنات الظاهرة جنات المكاسب فهذه جنات
المفرهين بفضل رب العالمين واكرمه الاكرمين فجنه عدن وجنة
نعيم وجنه قدس وجنه الفردوس فمجموع بطاين هذه الظاهرة اربع
ومرتوقهن من غير فتقهن جنه واحدة فسقفها عرش الرحمان
وهي جنة الفردوس التي قال صلى الله عليه وسلم سقفها عرش الرحمان
فنعيمها لا يبلغ الواصفون حد وصفه ولا الواقفون مبلغ منتهى
صدقه ومجموعه وعهده واليه انتهت النهايات وعنده وقفت
الغايات وليس وراءه في الطبقة والوصف والحد والنعت الا
حضرات وقرب ومواهب بغير سبب ولا اتصال بمكسب ولا بسبب
بل ميراث محمد نبوي احمدي لمن نال من هذا الميراث نصيبا
فهو من الوارثين الشاهد له رب العالمين بقوله تعالى اولئك
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولما جمعت الدنيا
مراتب اربع وهي المعادن والنبات والحيوان والانسان
وكانت الاربع اصولا لسايرالموجودات في الارض والسماوات
فالزيادة في تنوعاتها الى اصلية اجناسها كما ظهر في الدنيا من
المعادن والنبات والحيوان والانسانيه اوجدته القدرة
الربانيه وابقته الرحمة الرحوتيه المنقصة من الحماية
لاهله على ما تقدم شرحه وبيانه وفي العالم الجنوي تقاوم
وبطونه وقرآن واسراف واعلانه غير الدار الاخرة النوريه

ظهر

فظهر ونزل واستسل وانفعل ليوم الفصل المتصل بيوم الالف
فالجنة جامعة للمعادن والنباتات والحيوان والانسانيات مع
التفاوت في الصفات والمساوات ومن ثم اعلام التشابه في الفروع
في الاصليات قال الله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا
الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة
رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها فلولا
التشبه في الاجناس والانواع لم يحصل معرفة ما في الجنة
من الموجودات المعدة لنعيم اهل السعادات واعلم ان للجنة
منازل ومقامات ومعارج وعلالات ومساكن طيبات ومجال
لاهل الكرامات وقبول لفيض المواهب والانعامات وتنزلات
رحمانيات وتجليات جماليات الى ان تنتهي الى رفيع رفارف السرادقات
والحضرات العليات والفرق في انوار الاسما والصفات
فهذه انوار اثارها متفقة من انوار النسبات وشعشعة
من لطيفة انموذج من ارواح ازيج عطر الباقيات الصالحات
بطاين اسرار الحقايق العرشيات المنزلة من اعلا عليين الى
اسفل سافلين فللبطاين النورية حجابات انوارها وللظهور
النارية حجاب نيرانها فللارواح العروج في مقامات النور الروحاني
وللاسرار العروج في المقام النوراني في البطانيات والتاري في الظهور
في النارياتي فالظهور والبطون يرجع الى العرشيات وتتقال
صلى الله عليه وسلم خلق الله العرش اربعا ولم يرد بقوله اجزا

بذلك في قوله تعالى فانظر الى اثر رحمة الله كيف يحيي الارض
بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى لانه على كل شيء قدير فالسنة
العرشية في ضمن الدائرة الرحمانية وللرحمة الرحمانية السعة
والاحاطة والسبق والغلبة فلولا الغلبة والقهر للعدل
المحض والبطش والكبر والصمد من عظيم هيبة الالوهية
التنزل بالصفة الرحمانية وبساط الجود والاحسان
والكرم يبقى ولا يفنى فتنزل الصفة الرحمانية تجلى جمال
تثبت عنده القلوب وتسكن له الارواح وتتذكر وتتانس
به الاسرار والابذكر الله تطمئن القلوب فمن التنزلات العرشية
تزه الالحاظ النورية بالرقوم الاقلامية للالواح الكرسية
بما تبديه المشيئة الربانية من ظهور الاسطار القدرية
بتكوين الكائنات وانشا المنشآت ووقوع المقدرات
واعلان السعادات لاهل السعادات والشقا لاهل الشقاوات
بامر رب الارضين والسماوات فتنزل الرحمة بافاضة
الانعام واكرام لاهل الجنات في الجنات العاليات والمقامات
السنيات والمنازل الناعمات والارواح الطاهرات والحور
المقصورات سادات وسيدات بفضل الله من في الارضين
والسماوات ثم يتنزل الامر من المقامات الروحانية الى المكان
الملكوتية مواطن الجنات العاليه لاهل المساكن الطيبة في جنات
عدن وهن اربع جنات جنة عدن وجنة المأوى وجنة الخلد
وجنة النعيم وهن جنات العاملين بالقيام بامر رب العالمين
فالجنات بطاين السماوات وارواح الافلاك ومنازل الابرار

في السماوات الطباق وهي مساكن المسلمين والمؤمنين والصالحين
والمحسنين من عباد الله العاملين للجزاء والثواب عن الاعمال
بمزلا كانوا يعملون فهم في جنات وعيون وفواكه مما يشتهون
ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون وهم في شغل
فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم
فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم ويقال
للاشقيا وامتازوا اليوم ايها المجرمون فالجنات المشار اليها
اربع تبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ما اجمعه
القرآن العظيم في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
ووصفهما الحق سبحانه وتعالى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان
من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا
الى ربهم الا رداء الكبرياء فالتنزل الرحماني لما رجى ما في الجنة من كليد
وحجب الامور الالوهية بقهر سلطانها وعظيم كبريائها
ابصار بصائر اهل الجنات فتفضلوا بالتفكه بالنعيم وسعدوا
بكرامة الرب الرحمن الرحيم وشاهدوا من الفضل والعطا
ما لم يدخل تحت الحد والحصر لاهل الجزاء ورأوا ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورأوا هذه
الجنات الملكوتية بطاين روحانية وجنات نورانية
فورانية البطون روحانية الظهور فقامها على عالم
الكرسي جنات فرديته وبطانها عن عالم العرش جنات

عن كلمة كن فهو عالم الامر وقل قال تعالى وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر فعالم الامر روح عالم الخلق وبطانته وعالم الخلق
مفتوق من مرتوق ومفصول من موصول قال ابن تبارك
وتعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما ففي حالة الرتق كان منفتقه واحدة ظاهرة
وباطنة سماوا رضا غير مخيرة لجهة من الجهات عينا
وشمالا شرقا وغربا فوقا وتحتا فلما فتقت انبثت عنها
رتايق لا تحصر اعدادها عن ضيا سدا الافاق بباطنه
وملا الاكوان بنور ظاهره فمداده عن فيض تنزل
الاسما الربانية والصفات العلى فكان اول خلق برز وظهر
وهو النور المحمدي البادي عن اسمه تعالى النور فبنور
ذلك النور الكون لشمل ظهوره وفيضه بالامر الرباني
الخلقي تعقل ماهيته فتحقق بالعقل فهو اول خلق خلق
في الكون فكني بالعقل القيامي وعنه تصدر سايرالافعال
بقدرة الله الكبير المتعال فهو نور مطلق لا تقييد
فيه ولا تشكيل ولا تصوير بسيط غير مقبوض مستمد من
نور اسمه تعالى الباسط فبسطه وشمل ظهوره وغلبة
سلطانه في سلطانه فاضت عنه الانوار بالمعادات
والقبول والاقبال على حقيقة التوجه للواردات من الاوامر
الربانيات والقيام بالامتثال بالكليات والجزييات قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل

فقال

فقال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو اكرم علي منك بك اعاقب واثيب
وخلق الحق فقال له اقبل فادبر فقال له ادبر فاقبل فهو خلق
العقل في التوليب والخطاب فخلق الله تبارك وتعالى القلم فقال له
اكتب فجرى بما هو خالق ثم قال تعالى له اكتب المقادير فكتب ثم قال
اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فتشكل عن النور المبسوط المطلق
نورا قلميا مقبوضا لا مبسوطا ليس له مثال في الشاهد والصور
وهو اول خلق ظهر في عوالم التشكيل وظهر تسطيره في صفح لوح
الكون بالسر الرباني والامر الفرقاني عن اسمائه تعالى القابض الباسط
وبزوغ ظهور اثار اسمه الرحمن المستوي على العرش والمسطر فيه
اسرار حقايق الاكوان والكائنات والمكونات من بادي الابد
عن الازال بالامر الرباني والقلم الفرقاني فما ظهر في اللوح العرشي
عن الرقم الرباني بالاسم الرحماني فكان اللوح العرشي ام الكتاب لكل قوم
والكتاب فلا يقبل محوا ولا تحريفا وهو الذي قال الله تبارك
وتعالى عنه يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فالمحو
والاثبات يردان على اللوح الكرسي لا على اللوح العرشي واما الصفة
الرحمانية لاسمه الرحمن فهو تنزل الاسم الرباني للصفة الرحمانية
باسمه تعالى الرحمن المستوي على العرش فالعرش حقيقة نورانية
مطلقة غير مقيدة ولا محصورة ولا مجيزة مخلوقة قايمة بسر الامر
الرباني قايمة بسر اسمه تعالى القيوم القايم بقيوميته السموات
والارضين فاسمه تعالى الرحمن عنه الرحمانيات الموصوفة بالرحمة
فما يبدو عند من الاثار والاسما والصفات وقد تقدم الشاهد

زيادة في العذاب الاليم وهو في هاوية الجحيم قال ابن
تبارك وتعالى في اهل السعادة والرضوان وحلول دار الكرم
والاحسان لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد وفي اهل الكفر
والخسران يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يوضع
فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول
قط قط قط وفي رواية اخرى قد قد فتقول حسبي حسبي
والقدم عبارة عما سبق به علمه في قدمه وازله سبحانه
وتعالى وهو الفعال لما يشاء كما يشاء لا اله الا هو الرحمن الرحيم
فيظهر غلبة سلطان الرحمة السابقة الغالبة على الغضب
الواقع ونتيجة قوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار
لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض
الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد والاستثناء واقع فعله
بامر ربه ومقدره ومشيده وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان جهنم لتخلو حتى ينبت فيها الجرجير
وهذا ادل دليل على غلبة الرحمة البادية عن اسمه الرحمن وعمومه
في الصفة الرحمانية فللرحمانية العموم وللرحيمية الخصوص
ان الاسماء ترجع الى المسمى وهي نعوت له وظاهر
للحقيقة الفعال لما يريد فمن الاسماء اسماء حسنى وكل حسنى
ومنها اسماء مقابلة فانه تعالى الاول والاخر والظاهر والباطن
فالاولية تقابل الاخرية والظاهرية تقابل الباطنية فظهر

من اثارها ما يبدو من مقابلات الاكوان واختلافها وبيانها فيها
وعنها فقال تبارك وتعالى الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض
ومن انفسهم ومما لا يعلمون وقال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
لعلكم تذكرون فالله تبارك وتعالى خلق الازواج والاجساد والنور
والظلام واللطائف والكثائف والجنة والنار والموت والحياة
والسعادة والشقاوة والمرض والعافية والسقم والصحة
والليل والنهار والعقل والجهل والاشباح والارواح والغنى
والفقر والعز والذل والالوان والاشكال والبياض والسواد
وكثير من المختلفات في سائر الاكوان فقال تعالى والله خلقكم
وما تعملون فمن لحظ حقايق الاختلاف وجد لازما في جميع الموجودات
وكل يستمد من الاسماء اثارها ومن شهد اصل جمعيتها في ابرازها
وخلقها شهدها على حقيقته واحدة نفسا واحدة قال تعالى
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الاية
وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال تعالى
انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فقوله تعالى
كن كلمة واحدة ظهر عنها سائر الاكوان الظاهرية والبطانية
النورية والنارية فمشهودها من اصل يلبوعها عن حقيقته
واحدة مرتوقة غير مفتوقة هو صولة غير مفصولة
مجموعة غير متفرقة فهي شيء واحد قبل الفصل والتفصيل
واشيا متعددة بعد التفصيل قال الله تبارك وتعالى كل
شيء فصلناه تفصيلا فالكون بامره مجموع في حقيقة الكونية

وغرس وانشاوه واحياء ونشره واخراج جميع ما فيه من المعادن والنبات والحيوان والانسان الى يوم القيامه وان اسمه تبارك اسمه وتعالى جده يرفع الرحمه المنقصه من الدنيه رحمه رحمه وتجمعها الى التسعه وتسعين رحمه المدخره عنده فيرحم بها عباده المومنين يوم القيامه لعسر تضاعف العطاء والانعام واضافات الكرام وعظم المقام في دار السلام بازدياد الاكرام فنسبة الرحمه الدنيويه كدائره في وسط منقوطه والدائره محيطه بجميع دوايرها ان ينتهي الى النقطه المركزيه في وسط اصغر الدوايرها اخذت في النزول من الدائره المحيطه الكبرى الى الدائره التي تليها نزلت من اعلى عليين الى اسفل سافلين وقدر من الدايره الكبرى المحيطه الى الدائره الصغيره دوايرفي النزول صغر قوس منها وفي الترقي والمعراج الى وسطها الى اعلاها تجد كل دائره عليه اعلا مما دونها الى الانتهاء للاعلا منها وكل دايره محاط بها محاذيه بالمحيط بها كلا لكل وجزا الجزء فلا مزيد للمحيط على المحاطيه في الخزيات للمقابلة والمخالفة فما جمع في عالم القبض انبسط في عالم البسط والمبدء يقبض ويبسط ومن هاهنا يظهر لك اتساع الاخره وملكها ونعيمها وانبساط جزا الاعمال في دار الدنيا وعمارة ازاضها الدنيويه في عالمها لجرها الى السبقه في الاتساع في الاخرويه وبسطتها ولما كانت الدنيا مشتمله على معاون ومثبطات

فتوله ثم قال ازيدوم القيامة طول مائة الف سنة هذا حديث موضوع وهو غير صحيح لانه يقتضي ان طول كل واحد من اليومين المذكورين في الآية المذكورة خمسون الف سنة وليس كذلك بل المذكور في الآية المذكورة ان مقدار كل واحد من اليومين المذكورين في الآية المذكورة خمسون الف سنة من سنين الدنيا وهذا لا ينافي ان يكون مقدار كل واحد من اليومين المذكورين في الآية المذكورة مائة الف سنة من سنين الدنيا او اكثر من ذلك او اقل منه كما ورد في الاحاديث الصحيحة

(من هامش الاصل بخط المصنف رحمه الله)

وحيوان

٨

وحيوان وانسان وهي المراتب الاربع الظاهريه كانت الاخره جمعتهن فالنباتات في صغر حقايق الاعيان وكبرها وتبرها من كنهها وان لم يكن فيها دنى وانما هو دان كما قال الله تبارك وتعالى قطوفها دانيه فهو دنو ولادنائه فالدنيا دار قبض وحصر وضيق والاخره دار بسط وسعه مستلقيه انوار الاسما الاكرميه الحسنى والصفات العلى جل ربنا وتعالى فصل اعلم ان الاعمال الكسبيه ترجع الى اصلين مرجت عنهما فتنات العبيد وتجازى بما كسبت منهما وهما جناحا نور ونار ظلمه وضيا عن اسمين من اسما الله تعالى اسم الرحمه واسم الغضب فمن عمل صالحا جوزى بالرحمه ومن عمل سيا جوزى بالغضب فالرحمه نور والغضب نار وهما حجابا النور والنار فالاعمال الصالحه حسنة تجازى فاعلها وسكنها الجنه والاعمال السيه سيه تودى الى دار النار والظلم ظلمات يوم القيمه الكبرى وران وضيق على القلوب النورانيه في دار الدنيا وعذاب في القبور ثم دار البرزخ الى يوم البعث والنشور وتنوع في دركات الهاويه وانواع ثبور اعاذنا الله بمنه وكرمه انه غفور شكور فمن عمل سيه تلاقى جزاى الاعمال ومن عمل صالحا جوزى من الحسنات اضعافها فدار الدنيا دار عمل واختبار ودار الاخره دار جزا ووفا وقرار واستقرار فالجزا عن الاعمال الصالحه متضاعفا نا لمزيد وفضل الانعام والتجديد الى غير نهايه وتجديد وجزا السيات جزا بعذاب شديد واغلال وسلاسل وتصفيد

لحقيقتها والجناب المجدى والفوز الاحمد والمحل القدسى
النبوى الوسالى صلى الله عليه وسلم صاحب حقيقة حق
اليقين فيشهد منتهى الجنه مما لا ينتهى اليه غيره من المخلوقين
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين واعلم ان الاخبار
لما كانت بظاهرة الدنيا وان الدنيا ظاهرها قد لم تكن تتوازى
اتساع بسطها وفسيح عوالمها فان الدنيا دار حصر وضيق
والاخرة دار بسطة وسعة وان الدار الاخرة محيطة
بالسماوات السبع والارضين السبع وان السماوات السبع
فى ضمن الكرسى والكرسى العرش فى ضمن العرش المجيد
وان جميع ذلك داخل فى ايام الاخرة وان الدائرة الكبرى
العرشية تضمنت الاحاطة بجميع الدوائر السمائية
والارضية وان الارض مركز كالنقطة فى وسط الدائرة
وان الدوائر من لدن المركز تتضاعف سعتها الى العلى
عليين وقد تقدم شهادة القول النبوى صلى الله عليه
وسلم بان ما السماوات والارض عند الكرسى الا كحلقة
ملقاة بارض فلاة وان السماوات والارض والكرسى عند
العرش الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وانظر بعين الاعتبار
شاهد ذلك وتحققه ظاهرا واضحا لا ريب فيه قال ايام
الدنيا كل يوم منها تحتوى بجمعه ومفترقه على اربعة
وعشرين ساعة ليله ونهاره وضوءه وظلامه وان ما

بين

بين الارض والسما الدنيا مقدار يومه خمس مائة عام وسمك
السماء كذلك وان السماوات الطباق سبع بين كل سما
وسما خمس مائة عام وسمك كل سما خمس مائة عام وجلتهن عند
الكرسى كحلقة ملقاة بارض فلاة فكيف بالعالم العرشى عظمه
الله وشرفه وان الايام متسعة باتساع عوالمها فانظر
الى السعة [illegible] مقدار الف سنة مما تعدون ويوم مقداره
خمسين الف سنة على ما ورد فى يوم الدنيا ويوم مقداره
الى الدنيا وضيقها وصغرها وحصرها بالنسبة الى الاخرة
وسعتها وبسطتها وعظم نعيمها وملكها قال
الله تبارك وتعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
وما وصفه الله تعالى بالكبر فلا اكبر منه ثم انظر
بشريف عقلك وسنى قلبك ولبك نظر حق يقين وشهادة
وضوح وتبيين بان الله تبارك وتعالى الرب الكريم الرحمن
الرحيم قال فى محكم التنزيل والقران الحكيم ورحمتى
وسعت كل شئ وقال تعالى على لسان نبيه رحمتى سبقت
غضبى وقال تعالى رحمتى تغلب غضبى فهذه صفات رحمته
صفة اسمه الرحمن والرحيمية عامة وشهادة النبى صلى الله
عليه وسلم بان الله تبارك وتعالى مائة رحمة انزل منها
الى الدنيا رحمة واحدة فبها تظاهر تكوين ما فى الارض وتقاوم

وهو معنى قوله تعالى
استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
الاستواء على العرش

والصفات العليا جل ربنا وتعالى فالاقلام للارواح والارواح
لاشباح والتنزل لها منها وعنها وبها الى الاقلام
النفسانية الى الاجسام البسيطة المنبسطة في العوالم الارضية
وكل بسيطر ما يليه ويومي اليه وقد شهد ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اسرائه ومعراجه
في سماء عليه فقال فصرف الى مستوى اسمع فيه صريف
الاقلام والتصريف كناية عن تصريفها بالامر المقدر والسر
المخبر عن القلم الاعلى والنون الاعظم الازلي والمجمل
الاجمال والمقام الاول في المسطران ما ورد ويرد عليهما
من امرهما تبارك وتعالى فقال تعالى ن والقلم وما
يسطرون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال يا رب وما اكتب
فقال تعالى اكتب علمي في خلقي فكتب ثم قال تبارك
وتعالى اكتب المقادير فكتب ثم قال له تبارك وتعالى
اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جف القلم بما هو كائن الى يوم
القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرغ ربكم فرغ ربكم من الخلق والخلق والرزق والاجل
فامر تعالى باق ببقايه وكلامه باق ببقايه واقلامه

مسطر

بمسطرة ما تومر به بدوامه وبقائه فلا اله الا هو الرحمن
الرحيم ولما قررنا ان الدنيا ظهر الاخرة وان الاخرة
بطانة الدنيا فذلك لان الدنيا وقتها وظهورها وحضورها
وان الاخرة عبارة عن حقيقة تاخيرها وبعدها عن حالة
الدنيا وان الدنيا مشهودة الحال والاخرة غيب في الحال
وعن الحال الاعدل من شهدهما حاضران بالنور المحمدي واستوى
عنده الحالات كما قال امير المومنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه لو كشف الغطا ما ازددت يقينا وشهادتي
بالامر الرباني والنور الفرقاني اثر الرحمة المتنزلة من الاخرة
الى الدنيا ومن اسماء الله الحسنى يقوله تعالى فانظر الى اثر
رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى
انه على كل شيء قدير فلما اتصل البصر بالبصيرة كانا واحدا
فشهدهما حقيقتان في حقيقة واحدة وجمعا غير مفترق
واشهد الاخرة في الدنيا وعالم الجنة موجودا ههنا فلم يبق
الا كشف غطا البشرية وفناء الجسمانية وهو صاحب حق
يقين فشهد بحق اليقين دار حق اليقين فان الناظر بعلم
اليقين يشهد الدنيا وحقيقتها والناظر بعين اليقين يشهد
دار البرزخ بحقيقتها والناظر بحق اليقين يشهد الدار الاخرة

الى عالم الشهادة يرجع الى عالم الغيب وقد تقدم
ان عالم الغيب عالم الكن وعالم الشهادة عالم التكوين
وان عالم الشهادة عالم الظاهر وعالم الغيب عالم الباطن
وان عالم الباطن عالم الامر وعالم الظاهر عالم الخلق وان
الدنيا ظهارة الاخرة وان الاخرة بطانة الدنيا وان جميع
ما في الدنيا ظهر عن ما في الدار الاخرة والى الدنيا جميع
اربعة اشيا اجناسا تتنوع الى انواع شتى والى الاربعة
اصول لفروع وهي اربع مراتب لاكن بع حقايق لامزيد
عليها في الجنسية وانما الزيادة نوعيه واختلافيه
لاذاتيه وهو ما كان خبا في السماوات العلويه والارض
السفليه ففي ظاهر الدار الدنيويه من اسفل معارجها
الارضيه الى اوجها الجوية اولها مرتبة المعادن
ثم مرتبة النبات ثم مرتبة الحيوان ثم مرتبة الانسان
فهذه الاربع مراتب اصول لفروع ابرزتها القدرة الربانية
عن اربع موجودات تكنى بالامهات وهي التراب والماء
والهوا والنار فبقدرة الله تبارك وتعالى تكونت الكونيات
الملكيات عن الملكوتيات البطانيات النورانيات
السماويات فاظهرت في دار الدنيا ما تنزلت به الى الجنة
المنزلة المنقصدة من مادة رحمة التي عند الله عن
اسمه الرحمن تبارك وتعالى فلكل اسم من اسما الله تبارك
وتعالى صفات من صفات الله تبارك وتعالى فظهر عنها ملك

بالله تعالى في وجوده والكوانه سبحانه وتعالى بالاسما
الحسنى والصفات العلى اقلام تجدد وعنها تستمد
منها وللاقلام الواح ترقم فيها وتكتب ويلقى اليها والكتابة
حروف رقوم تظهر عنها ومنها وفيها والى الاقلام النورانيه
العرشيه رقومها في الالواح الكرسيه ويتلوها في الملكيه
الاقلام الكرسيه تكتب ما ترقمه في الالواح الروحانيه
بحروف روحانيه يتلوها اقلام روحانيه تسطر ما تتقبله
من مدادات النورانيه والتنزلات الالهيه الروحانيه تتلوها
اقلام ملكونيه تسطر ما تتلقاه من المدادات الروحانيه
في الالواح الملكوتيه وتنزل به الى الالواح الجبروتيه
تخلقيه من مدادات الملكوتيه الى صفحات الواح الارواح
الجبروتيه فقلم نوراني عرشي وقلم روحاني عن عالم الكرسي
وقلم ملكوتي سماوي وقلم جبروتي ملكي نوري فالواحهم
منها الانسان للاول لطور العقل وللثاني لطور الروح وللثالث
لطور القلب وللرابع لطور الصدر فظاهر الصدر النفس الداخلة
في حكم الملك الامين عزرائيل وظاهر القلب الملك الابين
المسمى ميكائيل وظاهر الروح الملك الروح الامين المسمى جبريل
وظاهر العقل الملك المسمى باسرافيل عليهم السلام اجمعين لكل
طور من هذه الاطوار اتصال معنوي وتعلق لطيف بسر وحموتي
وفيض رحماني وفضل وكرم رباني بالعوالم النورانيه السمايه
التي اشرنا اليها وذكرنا هاوكل عن فيض انوار الاسما الحسنى

بقيمومية فهي الملقاة الى عيسى ابن مريم التي كان الشيخ
الكريم عيسى بن مريم عليه الصلاة والتسليم ولي المكرمة
المجلة المقدسة التي يجيي بها الموتى باذن الله تبارك
وتعالى ويبرئ الاكمه والابرص ويتابد ظاهرها في الدلالة
المتنزلة للظهور والرقوم في صفحات الارواح والاشباح
والالواح وهي صفة الله تبارك وتعالى الموصوفة بالتبارك
بقوله تعالى تبارك الله رب العالمين وهي الاسم الاعظم
والاسم الاعلا المشار بقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى
الخالق البارئ المصور المتنزل الى الصفة الرحمانية المطلقة
والرحيمية الخاصة وهي حقيقة اسم الالوهية المتنزلة
بالتربية بالربوبية المتنزلة بالصفة الجمالية الجلالية
من عوالم الملك والانسان وجميع الاكوان ممكن تشير اليه
ما اشرنا اليه ويكون اشارة الى ما ينشاء عنها ويتكون
ويظهر في صفاته الباطنية ويتمثلون فتبدو الاصباغ وتلك
الانطباع وينفصل جميع الاجتماع من عالم الامر الى عالم الخلق
تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وكان الله على كل شي
مقتدرا فهو امر متصل لا انفصام له ولا انقطاع ولا زوال له
ولا نفاد بل هو امر مستحيي الفعل ابدا وسرمدا وما قاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربه عز وجل من ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا اطهر
منه ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن اتاني يمشي اتيته

مرولة

مرولة ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يسعى بها في يسمع
ويبصر الحديث باخره واذا كان المحبوب معا محبوبه
سرا محبوبه فتى هذا اعظم تلبيسها الملك اهلين واقوى
تدليس الغافلين واوضح دليلا للعالما بالله العارفين
من خواص الاسرار والمتربين وهذا ميراث محمدي مبين
ومن رحمانية من اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وقوله
عليه الصلاة والسلام كان الله ولا شي معه وهو الان على
ما عليه كان فاشارة الى دوام الكينونية وبقا المدعوية
ودوام الكائنات فهو تعالى كان قبل كل كائن وكل شيء
باقية بعد كل مكون وكائن فلا اله الا هو رب العرش
العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله وهو السميع العليم لتحصيل ما علم
من الكائنات المكونات في العلويات والسفليات من الارضين
والسماوات من اسفل سافلين الى اعلى عليين ظهرت عن اسما الله
تعالى ان الرحمة عن اسمه الرحمن المنزلة الى دار الدنيا
تنزلت باسرار انوار المائة رحمة المدخرة عنده الى يوم القيامة
ليرحم بها عباده المومنين فظهور كل شي عن فيض الانوار
الرحمانية بالنفس الرحموتي قال الله تبارك وتعالى فانظر
الى اثر رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى
انه على كل شي قدير فما بدو اوبد اظهوره من عالم الغيب

العالم بكليات الاكوان وجزياتها وما فيها لا اله الا هو
الرحمن الرحيم نقوله تبارك وتعالى وكان الله بكل شئ محيطا
اشعارا بالاحاطة الكلية على الكليات المتضمنة للجزيات
وقوله تعالى وكل شئ احصيناه كتابا اشارة وتنبيها على وقوع
الاشيا في اللوح المحفوظ وقوله تعالى وكل شئ احصيناه
في امام مبين اشارة الى احصايه واثباته في ام الكتاب
الذى لا محو فيه فان اللوح المحفوظ عالم الكرسى ويرد
عليه من عالم الامر الزمانى محو ما شا الله محوه واثباته
ما يشا الله اثباته فيمحى منه ما يريد الله تعالى محوه ويثبت
ما يريد شبوته واثباته والمحو والاثبات راجعان الى ما
سبق في علم الله عز وجل فانه تعالى له العلم الاحاطى
بكل كاين قبل كونه وبعده فلا يخفى عليه تعالى الخالق
شئ علما وقال تعالى في سواه ولا يحيطون بشئ من علمه
الا بما شا واعلم ان كل ما دخل في الكون الظاهر
البادى عن عالم الامر فهو الباطن بروح عالم الخلق
الظاهر فظهر عن سر اسمه الظاهر المتكون من عن
فيكون فان عالم الامر قايم به سر كن وعالم الخلق
عن قوله فيكون قايم به تعالى بين الكاف والنون
قايم تكون كل كون وتنزل كل شئ فظهر للظاهر
في عالمه وقوله تعالى كن كلمة من كلماته وكلماته تعالى
تامات لا تنفد ابدا فجمل تفصيلها عن كلمة وكلمته

تامة لا تنقطع فامره تعالى لا ينقطع ولا ينفد وهو واحد وحدانيته
تعالى وما امرنا الا واحدة فمن نظر الى ان الامر امره
منه تعالى للاستمال والقيام بالفعل جعله على امر الامر به
ومن جعله على انه عالم من العوالم نظر الى بطانة عالم الخلق
وهو تعالى له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فالكلام
كلام ينفرع به وله حد وهو ما افاد المستمع والكلام
فعل الصفة من المتكلم فان المتكلم يتصف بانه
متكلم في حالة كلامه الحاضر وفي الماضي يقال تكلم
وفي المستقبل يقال يتكلم والله تبارك وتعالى متكلم
ازلا قديما وحديثا ابدا وازلا كلامه تعالى قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جينا بمثله مددا وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما فيقول
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة فجعل التعوذ بالكلمة واما الكلمات
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يمسي ثلاث مرات لا اعوذ بكلمات الله كلها من شر ما خلق فانه لا يضره
شئ وامثال الكلمة الجامعة اسرار الكلمات لاحتوائها على الظاهر

العالم بكليات الاكوان وجزئياتها وما فيها الا الله الا
الرحمن الرحيم نقوله تبارك وتعالى وكان الله بكل شئ عليم
اشعار بالاحاطة الكلية على الكليات المتضمنة للجزئيات
وقوله تعالى وكل شئ احصيناه كتابا اشارة وتنبيها على ان كل
الاشياء في اللوح المحفوظ وقوله تعالى وكل شئ احصيناه
في امام مبين اشارة الى احصائه واثباته في ام الكتاب
الذي لا محو فيه فان اللوح المحفوظ عالم الكرسي وهو
عليه من عالم الامر الذي يمحو ما يشاء الله محوه واثباته
ما يشاء الله اثباته ليتميز منه ما يريد الله تعالى محوه واثباته
ما يريد ثبوته واثباته والمحو والاثبات راجعان الى ما
سبق في علم الله عز وجل فانه تعالى له العلم الاحاطي
بكل كائن قبل كونه وبعده فلا يخفى عليه تعالى الحادث
شئ علما وقال تعالى في سورة لا يحيطون بشئ من علمه
الا بما شاء ان كل ما دخل في الكون الظاهر
البادي عن عالم الامر فهو الباطن روح عالم الخلق
الظاهر فظهر عن سر اسمه الظاهر بالتكوين عن
فيكون فان عالم الامر قائم به سر كن وعالم الخلق
عن قوله فيكون فامره تعالى بين الكاف والنون
فامره تكون كل كون وتنزل كل شئ فظهر للظاهر
في عالمه وقوله تعالى لكن كلمة من كلماته وكلماته تعالى
تامات لا تنفد ابدا فمهما تفصيلها عن كلمة وكلماته

تامة لا تنقطع فامره تعالى لا ينقطع ولا ينفد وهو واصل من اليه
فطلبه تعالى وما اراه الا واصل لمن نظر الى ان الامر
منه تعالى للامتثال والقيام بالعمل به على ما امر به الامر
ومن جملة ما امر به تعالى من الفوائد صيانة عالم الخلق
وهو تعالى له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فالكلام
النفسي يتفرع به وله جد وهو ما افاد المستمع والكلام
فعل الصفة من المتكلم فان المتكلم يتصف بانه
متكلم في حالة كلامه الحاضر وفي الماضي يقال تكلم
وفي المستقبل يقال يتكلم والله تبارك وتعالى متكلم
ابدا قديما وحديثا ابدا ازلا في كلامه تعالى قد يسمع
ازلي يقدمه واليتدد اسماؤه وصفاته قد يمة
دائمة بدوامه وكلماته تامة لا تنفد ولا تبيد
قال الله تبارك وتعالى قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جينا بمثله مددا وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما فيقول
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة فهذا التعوذ بالكلمة والما الكلمات
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يبتدئ مهزلا اعوذ بكلمات الله كلها من شر ما خلق لم يضره
شئ ابدا. الكلمة الجامعة اسرار الكلمات لائمة هم العالمون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الذي [illegible] بالاحسان [illegible]
في الدنيا والاخرة [illegible] الرحمن علينا في الكتاب [illegible]
والامان الرحيم لنا [illegible] فخر الاكوان مالك يوم الدين
يحكم بين عباده بالعدل [illegible] كل الاحيان اماك نعبد مخلصين [illegible]
والكفر والطغيان [illegible] المستقيمين من فرق الانس والشيطان [illegible]
الصراط المستقيم [illegible] على الايمان صراط الذين انعمت [illegible]
الى سبيل الجنان غير [illegible] عليهم ولا الضالين من اهل [illegible]
والعصيان امين اجابة [illegible] سؤله شوقا الى لقاء الرحمن
وصلى الله على نبي الهدى والرحمة المنتخب من عدنان الذي [illegible]
الى اهل الارض من الانس والجان وجعله نبيا وجعل معه
ورسولا مبينا ولقد تنزل [illegible] الملكوتية والعروج الى
الروحانية والمقاعد الصلاتية الرضوانية والتمثل الصور
الملكية والملكوتية والانسانية والاشباح الادمية الصور
الدحية وماشاكلها من الانسانية والحيوانية والظهور في كل
المراتب الحيوانية والقوة والشدة والبطش والخفة خصه
الله تبارك وتعالى بالرسالة للانبيا وللجهاد مع الاولياء والاصفيا
والنصرة للمجاهدين من المسلمين والمومنين وعباد الله الصالحين
وغوثا للسايلين وسندا للمتوجهين ورحمة للمضطرين وجبرا
للمنقطعين ورحمة [illegible] محمد اجمعين صلى الله عليه وعلى اخيه وولده
ومحبيه وعلى سائر [illegible] الانبيا والمرسلين فهو الروح الامين وهو نافخ
الامين

لما انتهى له بحار نفسي فانفصال الرقايق عند عوالم
ملكية نورانيه عرشيه ملكوتيه يتفصل عنها
شباح جبروتيه نفسانيه ويتم [illegible] التنزل في الموار
العوالم الباطنة والمظهار نيه [illegible] نيه الى التراييه
فالكون باسره قايم بقدرة الله تعالى وقيومية اسمه القيوم
المتنزل صفته في اللبسة الرحمانيه باظهار ماهو موجود
مختزن في خزاين الله قال الله تبارك وتعالى وان من شي
الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم فتنزله
ايجاد ازم واظهاره من الغيب الى الشهادة ومن عالم
الملكوت الى عالم الملك فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شي واليه ترجعون وكما ان الكون مجموع فيه
من الملك والملكوت كذلك تنفصل عنه جزيا تهما
من صغير وكبير وكثيف ولطيف ونوراني وظلماني
وكلما يقبل الفصل في الوجود قال الله تبارك وتعالى
وكل شي فصلناه تفصيلا فعالم الملك مظهر عالم الملكوت
وعالم الملكوت بطانته فالملكيات مظاهر خزاين
الملكوتيات فالمعادن والنباتيات والحيوانيات
والانسانيات خزاين الملكوتيات فيتنزل عنها
الخروج والظهور مثاليات اضعافا مضاعفة وصورا
مختلفة باسرار ومقدرة ومقادير معلومة محررة عند
بارئها ومنشيها ومميتها ومحييها فسبحان معيد هاو مبدئها

M S

3259